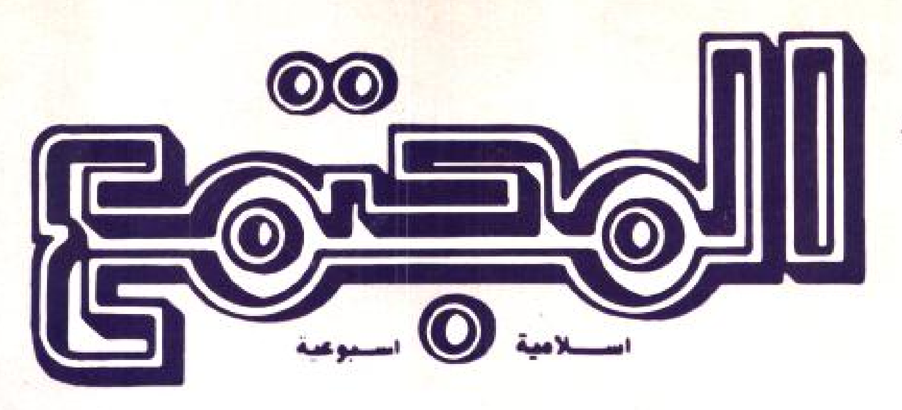


لاثاء ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢ فبراير ١٩٨٨ م
د ٨٥٤ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

حركة المقاومة الإسلامية تقود الانتفاضة في الأرض المحتلة



أينما كانت وجهتك

قطاراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة .

بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلدًا في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة .

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ماتحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق .

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا ، أفراد طاقمنا المدرب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى ، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحية . يساعدهم في ذلك ماجهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تقدم بإشراف «الشيف الطائر» لتختار منها مايناسبك .

خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عامًا .

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

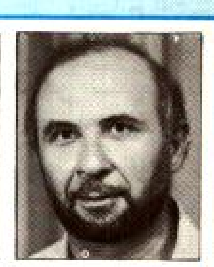
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٤ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٢ فبراير ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥٤ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

باختصار

كلمة وفاء وتقدير

نرحب بالشيخ جابر مبارك الحمد في منصبه الجديد كوزير للاعلام، ونتمنى له التوفيق والنجاح في هذا المنصب الحساس الذي أوكل اليه والعبء الجسيم الذي سيحمله في موضع التكليف هذا..

والوزير مدعو للسير على خطى من سبقوه وتكملة المسيرة التي سلكتها الوزارة في عهد وزيرها السابق الشيخ ناصر الاحمد، فللشيخ ناصر جهوده المعروفة وبصماته الملموسة على سياسة الوزارة وعلاقاتها المحلية والخارجية، وقد تمكن الشيخ ناصر من قيادة الوزارة في فترة حرجة مرت بها الكويت وتمثلت في التوتر السياسي الذي خلقته الحرب العراقية الايرانية والتغيرات السياسية على الساحة المحلية وما تبع ذلك من مسؤولية بالغة على وزارة الاعلام في سعيها الى منح اكبر هامش ممكن من الحرية مع عدم الدخول في احراجات ديبلوماسية وسياسية مع مجموعة الحكومات العربية والمجاورة.

ونحن اذ نقول كلمة وفاء وتقدير في وزير الاعلام السابق ونشكر له جهوده وحسن سياسته تجاه الصحافة بشكل خاص فاننا على ثقة بان الوزارة ستكون في يد أمينة تحت إمرة الشيخ جابر المبارك وان الطريق الذي قطعته الوزارة في هذا المضمار ستستمر في السير فيه بما يخدم البلاد ويعلي من شأنها... والله الموفق

العنوان

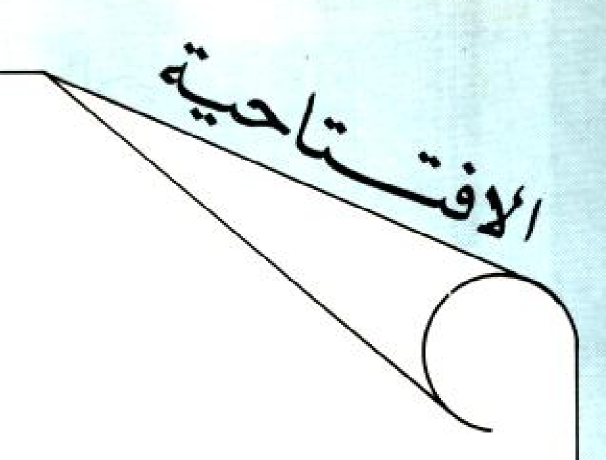
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



معركتنا مع اليهود معركة عقيدة

منذ ان اشرق نور الاسلام في الجزيرة العربية ليخرج العالم كله من الظلمات الى النور، ومنذ اللحظة الاولى التي وصل فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة ليقيم فيها نواة دولة الاسلام، واليهود يكيدون للاسلام ولرسول الاسلام و يتربصون بهما الدوائر بغيا وحسدا رغم ما وجدوه مكتوبا في التوراة عن هذا النبي الأمي ودينه الذي اراده الله اخر الاديان السماوية. وبالرغم من اللين والتسامح الذي عامل به النبي صلى الله عليه وسلم اليهود عندما دخل يثرب مهاجرا، ورغم معاهدة الدفاع المشترك والتعايش السلمي وعدم الاعتداء المعقودة بين المسلمين واليهود فقد ظل اليهود يقاومون الدعوة الاسلامية و ينشرون الاكاذيب والتشكيك حولها، بل و يتآمرون ضدها بغية الاطاحة بها والقضاء على رسولها وقائدها، دون ان يعيروا اي اعتبار للمواثيق والعهود التي عقدوها مع المسلمين، الى ان امر الله رسوله باجلائهم بالقوة من المدينة المنورة. ومنذ ذلك التاريخ البعيد وحتى اليوم عرف اليهود بكل لؤم وخسة في الاخلاق و بارتكاب الجرائم الوحشية والهمجية، واصبح اليهود عبر التاريخ البشري كالجسم الغريب الضار الذي ينخر في جسد البشرية، وظلوا مصدرا لكل تيارات التدمير الخلقي والانحراف العقائدي والابتزاز الاقتصادي.

ومن يقرأ القرآن الكريم بتمعن وتدبر يجد فيها فلسفة دقيقة لمحاربة اليهود ووصفا عميقا لامراضهم الخلقية، فهو يكشف الستار عن حقدهم الدفين تجاه المسلمين وعن مبالغتهم في الاجرام والقتل و يفضح فيهم صفة العدوان والغدر ونقض المواثيق والعهود.

فمن **حقدهم** على المسلمين وكراهيتهم لهم يقول الله تعالى: (ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم...«١٠٩ — البقرة).

ان هذه الاية تكشف دسائس اليهود وكيدهم للاسلام والمسلمين، وتحذر الامة الاسلامية من الاعيبهم وحيلهم وما تكنه نفوسهم من الحقد والشر تجاههم. و ينبه الله المسلمين في هذه الآية الكريمة الى ان **هدف اليهود** دائما هو ردهم كفارا بعد ايمانهم، **حسدا** من عند انفسهم على اختيار الله لهذه الامة المسلمة برحمته وفضله بتنزيل الكتاب الاخير عليها وانتدابها لهذا الامر العظيم، و يكشف للامة حقيقة المعركة التي تكمن وراء العداوة التي تسود عبر تاريخ البشرية بين اليهود والمسلمين، وهكذا **يوقظ** القرآن الكريم **وعي** الامة المسلمة و يركزه على مصدر الخطر ومكمن الدسيسة، **و يعبىء**

مشاعر المسلمين تجاه النوايا السيئة والكيد اللئيم والحسد الذميم.

و يؤكد القرآن الكريم هذا المعنى ــ عداوة اليهود للمسلمين ــ في قوله تعالى: (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك...« ١٤٥ البقرة ») ان الله تعالى يؤكد في هذه الآية ان عداوة اليهود للمسلمين **ليست عن جهل** بحقيقة دين الاسلام انما هي تأتي مع **سبق التصدي والترصد، فهم يكرهون الاسلام** لانهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ويخشونه على مصالحهم وسلطانهم وهذا هو سر محاربتهم له سرا وعلانية.

وعن **نقض اليهود** للعهود والمواثيق والمبالغة في الاجرام، يقول الله تعالى: (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية «١٣ ــ المائدة»).

لقد نقض اليهود عهدهم مع الله الذي خلقهم وفضلهم على كثير من العالمين، فقتلوا انبياءهم بغير حق و بيتوا القتل والصلب لعيسى عليه السلام فانجاه الله، وحرفوا كتابهم «التوراة» ونسوا شرائع الله ولم ينفذوها، **ووقفوا من خاتم الانبياء موقفا لئيما ماكرا عنيدا،** وخانوا مواثيقهم معه فباءوا بالطرد من هدي الله وقست قلوبهم اكثر من الحجارة وحل عليهم غضب الله ولعنته، فهذه **القسوة** بادية دائما في تصرفاتهم الخالية من المشاعر الانسانية والمتسمة بالعدوانية والشر تجاه البشرية، واصبحت الخيانة والغدر تجري في عروقهم مجرى الدم حتى **اصبحوا لا يرعون إلاً ولا ذمة**

لهذا كله نبه الله تعالى المسلمين الى خطورة اليهود وعداوتهم المستمرة للمسلمين وحذر المسلمين من عواقب الاستسلام لليهود او موالاتهم او التودد اليهم. وفي ذلك يقول الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء، بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» (٥١ ــ المائدة).

ان الله تعالى ينبه المسلم هنا الى **طبيعة المعركة** بينه وبين اعدائه على انها **معركة العقيدة،** فلا يجوز للمسلم موالاة اليهود والتحالف معهم تحت اي ظرف من الظروف بعد فشل العهود التي ابرمت بين المسلمين واليهود في المدينة المنورة، لان المسلمين مهما أبدوا من السماحة والمودة لليهود فانهم لن يرضوا ببقاء المسلمين على دينهم وعقيدتهم ولن يكفهم ذلك عن موالاتهم مع اعداء المسلمين لمحاربتهم والكيد لهم.

وهذه **الحقائق القرآنية** الساطعة كوهج الشمس يغفل عنها بعض السذج من المسلمين في هذا الزمان وفي كل زمان حين يفهمون ان الصلح والمعاهدة ممكن مع اليهود، ناسين تعاليم القرآن الكريم ودروس التاريخ التي تشير بوضوح الى ان اليهود هم الذين شردوا العرب والمسلمين من فلسطين وارتكبوا ضدهم كل انواع البطش والقتل في صبرا وشاتيلا وغيرهما، وهل بعد هذا كله لا يزال بعض المسلمين مخدوعين في هؤلاء اليهود و يفضون اليهم بالمودة و يأمنونهم على اسرار الامة و يتخذون منهم ومن اصدقائهم بطانة؟

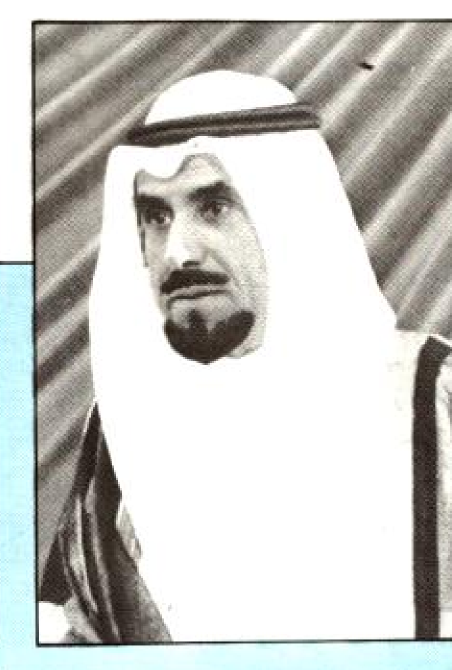
ان الاسلام يدعو المسلمين دائما الى ان يكونوا اقوياء على اعدائهم جميعا وان **يعدوا لهم العدة** حسب امكانياتهم المادية والمعنوية واما النصر فمن عند الله لذلك نرى ان اطفال فلسطين الذين رفضوا كل الضغوط الاستسلامية لليهود بدأوا يواجهون هذا **العدو الشرس** بما لديهم من قوة وان كانت هي قوة الحجارة فقط، يحاربون بها عدو الله وعدوهم. وقد تمكن هؤلاء الاطفال الفلسطينيون المسلمون بتوفيق من الله تعالى ان يحدثوا انقلابا في حسابات المنطقة لم تحدثها حرب الدبابات والطائرات والمدرعات التي جرت بين العرب واسرائيل عبر اربعين سنة.

ان حجارة الانتفاضة التي تشهدها اليوم فلسطين المحتلة هي شرارة الامل لهذه الامة التي تقودها على طريق التحرير واستعادة الاراضي والمقدسات المغتصبة بيد الغدر والخيانة التي دبرها يهود واعوانهم من اعداء الاسلام والمسلمين.

ومن هنا **نطالب الامة** افرادا وحكومات الى الوقوف بصمود الى جانب الانتفاضة والثورة في الاراضي المحتلة وتقديم كل انواع الدعم لهم، والاستنارة بتعاليم القرآن الكريم المتعلقة بمعركتنا مع اليهود عبر التاريخ والعودة الى التمسك بقيم الاسلام وشريعته الغراء وتطبيقها في حياتنا العامة والخاصة لنحظى برضى الله ونصره المبين، **فالمعركة** بيننا و بين اعدائنا **هي معركة العقيدة** فلن نذوق طعم الانتصار فيها الا بالتمسك بعقيدتنا والعودة الى دستور ربنا نادمين على هجرنا له في عصور مظلمة تمكن فيها اعداؤنا ان ينالوا منا ما نالوا.

ان هذا القرآن هو معلم هذه الامة ومرشدها وهادي طريقها، ولو ظلت الامة تستنير بنوره وتقيم شرائعه لما استطاع الاعداء ان ينالوا منها في يوم من الايام. فما احوج الامة اليوم الى العودة الى تعاليم هذا القرآن لتحرز الانتصار على اعدائها وتعود الى مكانتها التي ارادها الله لها وهي قيادة العالم بالعدل والاخلاق الفاضلة.





• سمو أمير البلاد



• سمو ولي العهد

تعديل الوزارة الكويتية

اعلن يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٨/١/٢٦ عن اجراء تعديل محدود في تشكيل الحكومة فقد صدر مرسوم اميري بقبول استقالة وزير المواصلات خالد الجميعان ووزير الدولة لشؤون البلدية عبدالرحمن الغنيم ووزير التخطيط محمد سليمان سيد علي.

وكانت الحكومة السابقة قد شكلت في صيف عام ١٩٨٦ برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وهي تضم ٢١ وزيرا.

ودخل الوزارة ثلاثة وزراء جدد هم الدكتور حمود الرقبة مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية وقد عين وزيرا للكهرباء والماء، والمهندس عبدالله الشرهان رئيس النادي العلمي وزيرا للمواصلات والدكتور عبدالرزاق العبدالرزاق عميد كلية الطب في جامعة الكويت وزيرا للصحة.

كما اضيف لحقيبة وزارة التربية التي يتولاها الوزير انور النوري حقيبة اخرى هي التعليم العالي بالوكالة.

وشمل التعديل ايضا اجراء تبادل في بعض الحقائب الوزارية الاخرى.

فقد تبادل وزيرا الدفاع الشيخ سالم الصباح والداخلية الشيخ نواف الاحمد منصبيهما، كما تبادل وزيرا الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر والشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد منصبيهما ايضا.

كما تولى وزير الصحة العامة في الحكومة السابقة الدكتور عبدالرحمن العوضي حقيبة وزارة التخطيط، كما اصبح وزير الكهرباء والماء في الحكومة السابقة محمد عبدالمحسن الرفاعي وزير دولة للشؤون البلدية.

مرسوم بقبول استقالة ٣ وزراء

وفيما يلي نص المراسيم الاميرية ورسالة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى صاحب السمو امير البلاد باجراء تعديل جزئي في حقائب الوزراء.

مرسوم ٨٨/١٨ بقبول استقالة وزراء

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر بتاريخ ٢٧ من شوال سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ من يوليو سنة ١٩٨٦ م.

وعلى المادة ٥٦ فقرة ١ و ٢ من الدستور.

وعلى المرسوم الصادر بتاريخ ٦ من ذي القعدة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٢ من يوليو سنة ١٩٨٦ بتشكيل الوزارة.

وعلى الاستقالة المقدمة من كل من:

١ ـ خالد سالم الجميعان وزير المواصلات.

٢ ـ المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم وزير الدولة للشؤون البلدية.

٣ ـ محمد سليمان سيد علي وزير التخطيط.

وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء رسمنا بالاتي:

مادة اولى

تقبل استقالة كل من:

خالد سالم الجميعان وزير المواصلات.

المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم وزير الدولة للشؤون البلدية.

محمد سليمان سيد علي وزير التخطيط.

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم و يعمل به من تاريخ صدوره و ينشر بالجريدة الرسمية.

أمير الكويت جابر الاحمد

رئيس مجلس الوزراء سعد العبدالله السالم الصباح

صدر بقصر السيف في السابع من جمادى الاخرى ١٤٠٨ هجرية السادس والعشرين من يناير ١٩٨٨ ميلادية.

رسالة للامير من ولي العهد

وقد استقبل صاحب السمو امير البلاد الساعة



● د. حمود عبدالله الرقبة وزير الكهرباء والماء



● د. عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق وزير الصحة

● عبدالله عبدالمحسن الشرهان وزير المواصلات

الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/٢٦ سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حيث رفع الى سموه رسالة باجراء تعديل جزئي في حقائب الوزراء هذا نصها:

حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله

تفضلتم سموكم باصدار امركم الاميري بتاريخ ٢٧ شوال ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ يوليو ١٩٨٦ م بتعييني رئيسا لمجلس الوزراء وتكليفي بتشكيل الوزارة الجديدة التي صدر بها مرسوم سموكم بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٢ يوليو ١٩٨٦.

وقد استطاعت الحكومة بعون الله تعالى ان تتحمل المسؤولية بكل الاخلاص والايجابية مما مكنها خلال الفترة المنقضية من ان تنجز الكثير من توجيهات سموكم والتي التزمت بها في سبيل خدمة الوطن والمواطنين وصيانة أمن الوطن ووحدته وترابط ابنائه والسعي الجاد لحل مشكلاته وتحقيق طموحاته وذلك برغم الظروف الدقيقة التي تحيط بالكويت وبالمنطقة كلها والتي حرصتم سموكم على التنبيه اليها في اكثر من مناسبة.

وتجاوبا مع متطلبات مسيرة عملنا الوطني في المرحلة المقبلة وحرصا على تعزيز المسيرة وتقوية انطلاقتها في خدمة الوطن والمواطنين وتحقيق طموحات شعبنا المتطلع دوما بقيادتكم الى اعلاء صرح نهضته وترسيخ امنه واستقراره وازدهاره وسعيا لمواجهة المتغيرات وتجنيب وطننا ومنطقتنا ما قد تجره من مؤثرات سلبية فلقد رأيت ان استأذن سموكم باجراء تعديل جزئي في حقائب مجلس الوزراء.

وانني اذ ارفع الامر الى سموكم ارجو شاكرا ان حاز على موافقتكم اصدار مرسوم بالتعديل الوزاري الجديد على الوجه التالي:

● انور عبدالله النوري وزيرا للتربية ووزيرا للتعليم العالي بالوكالة.
● جابر مبارك الحمد وزيرا للاعلام.
● الدكتور حمود عبدالله الرقبة وزيرا للكهرباء والماء.
● سالم صباح السالم وزيرا للداخلية.
● الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزيرا للتخطيط.
● الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق وزيرا للصحة العامة.
● عبدالله عبدالمحسن الشرهان وزيرا للمواصلات.
● المهندس محمد عبدالمحسن الرفاعي وزير دولة للشؤون البلدية.
● ناصر محمد الاحمد وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل.
● نواف الاحمد الجابر وزيرا للدفاع.

والله تعالى اسأل ان يسدد على طريق الخير خطانا وان يمدنا بعونه وتوفيقه حتى نؤدي الامانة على وجهها الاكمل.

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول خالص الاحترام. والله يحفظكم ويرعاكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس مجلس الوزراء سعد العبدالله السالم الصباح

جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ — ٢٦ يناير ١٩٨٨.

مرسوم بالتعديل الوزاري

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر بتاريخ ٢٧ من شوال سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ من يوليو سنة ١٩٨٦.

وعلى المادة ٥٦ فقرة — ٢٠ — والمادة ١٢٥ من الدستور.

وعلى امرنا الصادر بتاريخ ٢٧ من شوال سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ من يوليو سنة ١٩٨٦ م بتعيين ولي العهد سعد العبدالله السالم الصباح رئيسا لمجلس الوزراء.

وعلى المرسوم الصادر بتاريخ ٦ من ذي القعدة سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٢ من يوليو سنة ١٩٨٦ م بالتشكيل الوزاري.

وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء، رسمنا بالاتي:

مادة اولى

يعين كل من:

● انور عبدالله النوري وزيرا للتربية ووزيرا للتعليم العالي بالوكالة.
● جابر مبارك الحمد وزيرا للاعلام.
● الدكتور حمود عبدالله الرقبة وزيرا للكهرباء والماء.
● سالم صباح السالم وزيرا للداخلية.
● الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزيرا للتخطيط.
● الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق وزيرا للصحة العامة.
● عبدالله عبدالمحسن الشرهان وزيرا للمواصلات.
● المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي وزير دولة للشؤون البلدية.
● نواف الاحمد الجابر وزيرا للدفاع.

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية.

امير الكويت جابر الاحمد

رئيس مجلس الوزراء سعد العبدالله السالم الصباح

صدر بقصر السيف في ٧ جادى الاخرة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٨٨.

رسالة إلى وزير التربية



• وزير التربية.

السيد المحترم وزير التربية
تحية طيبة وبعد،

حرصا على تحقيق مبدأ المساواة والعدل بين جميع الطلبة الذين تقدموا للالتحاق بالجامعة للفصل الدراسي الاول ٨٨/٨٧، نود ان نحيطكم علما بانه قد تم قبول الطالبة «حنان حسن صفوت» من ضمن طلبة كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية كطالبة محولة من الجامعة الاردنية في حين ان شروط التحويل الى جامعة الكويت لا تنطبق عليها كما هو موضح لاحقا.

١ ــ تقدمت الطالبة باوراقها الى قسم القبول في الفترة الاعتيادية لتقديم الطلبات بعدد ٢٧ وحدة دراسية وبمعدل عام ٦٧ر٢ على ان تستكمل بقية اوراقها قبل بداية الفصل الدراسي ٨٨/٨٧.

٢ ــ قام قسم القبول بارسال اوراق الطالبة الى كلية الآداب.

٣ ــ تم قبول الطالبة في حين ان شروط التحويل غير منطبقة عليها. والتي تنص على وجوب اجتياز ٣٠ وحدة دراسية وبمعدل عام ٣ نقاط اي ما يعادل ٧٦ر٢. في حين انه قد تم رفض طلبي للالتحاق في الجامعة لعدم حصولي على عدد الوحدات المطلوبة وكذلك بالنسبة لطلبة آخرين والسبب هو نقص وحدة دراسية واحدة فقط عن المطلوب.

٤ ــ خلال الفصل الدراسي الاول ٨٨/٨٧ تم اكتشاف هذه المخالفة، وقام قسم القبول بكتابة مذكرة الى السيد الدكتور مدير الجامعة. كما تم ارسال رسالة الى الجامعة الاردنية للاستفسار عن وضع الطالبة المذكورة فافادت الجامعة في ردها بان الطالبة المذكورة غير منتظمة بالجامعة الاردنية وانما هي من ضمن طالبات الدراسات الخاصة وهم طلبة لم يتمكنوا من الحصول على شروط القبول للالتحاق بالجامعة فتقوم باعطائهم فرصة للدراسة والحصول على تقديرات معينة للانتظام بها. الا ان هذه الطالبة لم تتمكن من الحصول على تلك التقديرات وبالتالي فهي تعتبر طالبة (غير منتظمة ــ اي مفصولة) من الجامعة الاردنية. والطالب المفصول لا يقبل في جامعة الكويت.

٥ ــ ومع هذا فالطالبة المذكورة مستمرة في الدراسة في جامعة الكويت.

ومن هنا نطلب من سعادتكم التحقق من هذا الموضوع وذلك لرفع الظلم عن بقية الطلبة المتضررين. وتحقيق المصلحة العامة وعدم ترك القبول تبعا لاهواء القائمين عليه، ونتيجة لاخطائهم تقبل طلبات لا تستحق القبول وترفض اخرى. ويتم السكوت خوفا من الفضيحة.

آملين ان يلقى هذا الكتاب الاهتمام المعهود منكم. وشكرا..

طالبة رفض قبولها في جامعة الكويت كطالبة محولة

المساواة... في القـ

ان تضع اي وزارة او ادارة حكومية شروطا لقبول المتقدمين الى وظيفة او الى التمتع بميزة معينة يقرها القانون، فذلك امر مشروع بل ومطلوب في كثير من الاحيان، حتى وان كانت آراؤنا لا تتفق مع وضع تلك الاشتراطات او بعضها الا اننا نحترم ــ من حيث المبدأ ــ ان يتم تطبيق تلك الاشتراطات على الجميع دون استثناء، تنفيذا لمبدأ العدالة وتحقيقا لمعنى المساواة بين الافراد امام القانون.

غير ان الذي لا يمكن القبول به هو ان تكون تلك الاشتراطات ــ على الرغم من عدم انسجامها مع الواقع العملي والمصلحة العامة ــ لا تتسم بعمومية التطبيق، بحيث ان تطبيقها قد لا يجد سبيله على البعض ممن تتداخل الاهواء الشخصية في قبولهم بالمناصب او التمتع بالحقوق التي يقرها القانون.

ومثالنا في هذا المقام، طالبة تم قبولها من ضمن طلبة كلية الاداب للفصل الدراسي الاول ٨٨/٨٧ كطالبة محولة من احدى الجامعات العربية في حين ان شروط التحويل الى جامعة الكويت لا تنطبق عليها، وفي نفس الوقت تم رفض جميع الطلبات المقدمة من عدد كبير من الطلبة والطالبات للالتحاق بالجامعة للفصل الدراسي الاول ٨٨/٨٧ رغم كونهم يتمتعون بنسب ومعدلات افضل من نسب ومعدلات تلك الطالبة التي تم قبولها.

والغريب ان قسم القبول بالجامعة قد اكتشف تلك المخالفة خلال الفصل الدراسي الاول للعام ٨٨/٨٧ وقام بكتابة مذكرة الى السيد مدير الجامعة كما ارسل رسالة الى الجامعة العربية التي حولت منها الطالبة للاستفسار عن وضعها الدراسي، فتبين انها من غير المنتظمات بالدراسة لدى

...ل بالجامعة



● جامعة الكويت.

الجامعة المذكورة وانما هي من ضمن طالبات الدراسات الخاصة وهم طلبة لم يتمكنوا من الحصول على شروط القبول للالتحاق بالجامعة فتقوم باعطائهم فرصة للدراسة والحصول على تقديرات معينة للانتظام بها، الا ان هذه الطالبة لم تتمكن من الحصول على تلك التقديرات وبالتالي فهي غير منتظمة بالجامعة التي حولت منها، وعلى الرغم من ذلك فان هذه الطالبة لا زالت مستمرة في الدراسة بجامعة الكويت.

ونحن اذ نذكر تلك الحادثة، فاننا لا نعني تلك الطالبة بذاتها، وانما لنضرب مثالا على عدم تحقق مبدأ التكافؤ في الفرص امام الطلبة المقبولين في الجامعة، ونحن بدورنا نرفع ذلك الى سعادة وزير التربية للتحقيق في هذا الامر، وهو من نعهد فيه حرصه وامانته على تحقيق مبادىء العدالة والمساواة في مجال التربية والتعليم.

تحت شعار كلكم راع وكلكم مسؤول:

الملتقى الأسري الثالث

تحت رعاية الدكتورة بدرية العوضي، تتشرف اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بدعوتكم لحضور «الملتقى الاسري الثالث» الذي تقيمه تحت شعار «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وذلك مساء يوم الاثنين الساعة الرابعة الموافق ٢٠ ــ ٢٢ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ ــ ١٠ فبراير ١٩٨٨ على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

برنامج الملتقى:

يوم الاثنين: ١٩٨٨/٢/٨ الفترة الاولى من ٤ مساء، حفل الافتتاح، ثم ركن معرض صور لانشطة اللجنة النسائية وركن مخيم عالم الطفل، وركن المكتبة الاسرية التربوية.

اما في الفترة الثانية ٦ ــ ٨ مساء فهناك ندوة «انحراف الشباب من مسؤولية الاهل والمجتمع» وسيحاضر فيها كل من العقيد عبدالله الفرحان مدير مكافحة الخمور والمخدرات والدكتور محمد رفقي والشيخ عبدالحميد البلالي والسيد فيصل الزامل.

يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٩

الفترة الاولى ٤ ــ ٦ برنامج ثقافي ترفيهي لطالبات المرحلة الثانوية. وفي الفترة الثانية ٦ ــ ٨ ندوة: دور الجمعيات واللجان النسائية والمؤسسات الاجتماعية في مواجهة انحراف الشباب.

يوم الاربعاء: ١٩٨٨/٢/١٠ الفترة الاولى ٤ ــ ٦ برنامج ثقافي ترفيهي لطالبات المرحلة المتوسطة.

وفي الفترة الثانية ٦ ــ ٨ هناك حوار مفتوح حول: تجارب تربوية في تنشئة وتقويم الابناء للسيدة طيبة اليحيى، والسيدة ابتسام عبدالله المطوع والسيدة دينا العيسى والسيدة اسماء الابراهيم.

اركان الملتقى:

مخيم عالم الاطفال من ٤ ــ ١٠ سنوات بنات وبنين.



ويشمل قسم الكمبيوتر، قسم الزراعة المحمية، قسم الورشة، قسم الامن والسلامة، مسرح الطفل، قسم الالعاب الابتكارية، ومفاجآت اخرى.

ركن مكتبة الاسرة التربوية ــ ركن الالعاب الكهربائية للاطفال وخطره ــ ركن الطب الشعبي ــ ركن اصدارات اللجنة النسائية ــ ركن استراحة ومطعم الملتقى ــ ركن المركز الاعلامي.

مفاجآت الملتقى:

مسابقات لافضل ٣ بحوث حول كيفية مواجهة انحراف الشباب ــ رسائل تربوية للاسرة ــ حقيبة الاسرة الواقية ــ هدايا للحضور.

مسابقة «حول مشاكل انحراف الشباب»

وانطلاقا من ايمان اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بدورها في مواجهة ومعالجة مشاكل المجتمع على أسس علمية، ودراسات موضوعية ومشاركة منها في تعميق التعاون مع الامن وجمعيات النفع العام والمؤسسات الاجتماعية والافراد لمواجهة مشاكل انحراف الشباب، فانها تطرح **مسابقة بحوث** تتناول تحديد **مشاكل انحراف الشباب** وطرق معالجتها من النواحي الدينية والاجتماعية والنفسية والصحية، لذا تدعو اللجنة كل من يود المساهمة ببحث حول هذه القضايا الكتابة الى اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

شروط المسابقة:

١ ــ يقع البحث في حوالي ٢٠ ــ ٢٥ صفحة مكتوبة على الآلة الكاتبة على ان تكون الهوامش والمراجع مكتوبة على صفحات منفصلة في نهاية البحث.

٢ ــ يجب ان تتوافر الاصول العلمية في اعداد البحث وكتابته من حيث منهج البحث وتوثيق المصادر ولغة واسلوب الكتابة.

٣ ــ يجب تضمين البحث صفحة غلاف تحوي عنوان البحث، اسم الباحث ومؤهله الدراسي.

اجراءات المسابقة:

١ ــ ستقوم لجنة مكونة من ثلاثة دكاترة من جامعة الكويت بتقييم البحوث واختيار البحوث الفائزة.

٢ ــ ستخصص ثلاث جوائز قيمة للبحوث الفائزة وسيتم توزيع الجوائز في حفل يقام في نهاية المدة وسيشمل التكريم جميع البحوث المشاركة بجوائز تشجيعية رمزية.

٣ ــ مدة المسابقة ٤ اشهر تبدأ من اول فبراير ١٩٨٨ وتنتهي في نهاية مايو ١٩٨٨.



دعوة
في الفترة من
٨-١٠ فبراير ١٩٨٨
تقيم اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي
الملتقى الأسري الثالث
تحت شعار
كلكم راعٍ وكلكم مسئول
الروضة - جمعية الإصلاح الاجتماعي اللجنة النسائية

هوامش

• اقسم الوزراء الذين شملهم المرسوم الاميري الخاص بالتعديل الوزاري اليمين الدستورية امام سمو الامير يوم السبت الماضي بحضور سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

• استقبل سمو الامير وفدا زائرا من رؤساء جامعات الارض المحتلة ومن بينهم الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في غزة.

* * *

• تلقى الشيخ صباح الاحمد دعوة من نظيره المصري د. عصمت عبدالمجيد لزيارة مصر.. ووعد بتلبية الدعوة قريبا.

* * *

• قال وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان بان قانون الاسكان الجديد سوف يقر في الجلسة المقبلة للمجلس.. وقال بان القانون الجديد يقضي على السلبيات الموجودة.

* * *

• قال العضو المنتدب لشركة لؤلؤة الكويت الاستثمارية انور العصيمي بان استثمارات دول مجلس التعاون بالخارج تصل الى ٢٩٨ مليار دولار وهي تمثل ٦٥٪ من اجمالي فوائض الاوبيك.

* * *

• الكويت: لا نحتاج الى وساطة مع ايران



جاء في تصريح للشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان الاتصالات بين دول الخليج وبين ايران ليست مقطوعة وان هناك علاقات ديبلوماسية قائمة بين هذه الدول وبين ايران بما في ذلك تبادل السفراء.

وقال الشيخ صباح بان هذه العلاقات عادية وليس هناك حاجة الى وسطاء بقدر ما نحن بحاجة الى الاتصالات وان يكون هناك نوع من حسن الجوار.

وقال: ارجو ان يكون هذا مفهوما لدى الجميع وان مجلس التعاون كفيل باتصالاته مع ايران عن طريق سفاراته وممثليه ومسؤوليه.

وتأتي تصريحات الشيخ صباح بعد جولة قام بها مسؤولان حكوميان بعثتهما الحكومة السورية الى الخليج للقيام بعرض «وساطة» بين دول مجلس التعاون وبين ايران.

والجدير بالذكر ان السفارة الكويتية في طهران قد تعرضت للتخريب والحرق خلال العام الماضي وقد اوفدت الكويت مؤخرا ديبلوماسيين الى العاصمة الايرانية لبحث اعادة فتح هذه السفارة.

* * *

• مرسوم بتنظيم تعديل الاسماء

صدر في الاسبوع الماضي مرسوم اميري يقضي بتنظيم اجراءات دعاوي النسب وتصحيح الاسماء وتضمن المرسوم الذي جاء واحدا من اربعة مماثلة نصا بعدم قبول دعاوي النسب وتصحيح الاسماء الا اذا سبقها تحقيق تجريه لجنة برئاسة اعضاء النيابة العامة يصدر بتشكيلها وتحديد مقر انعقادها ونظم العمل بها والاجراءات التي تتبع امامها قرار من مجلس الوزراء.

وقضى المرسوم ايضا بمعاقبة كل من يدلي ببيانات كاذبة وهو يعلم عدم صحتها امام اللجنة بالحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تجاوز خمسة الاف دينار او احدى هاتين العقوبتين، وقضى مرسوم اخر بقصد اختصاص لجنة المواليد والوفيات في شأن طلبات تغير البيانات الخاصة بالاسماء على تغيير الاسم الاول لمن لم يتجاوز السنة السادسة من عمره وكذلك تصحيح الاخطاء المادية في هذه البيانات.. وقد جاء هذا المرسوم ليضع حدا لما لوحظ عليه في الآونة الاخيرة من انتشار ظاهرة رفع دعاوى النسب التي ازدحمت بها المحاكم وان البعض من هؤلاء يهدف الى التحايل لاخفاء الاسم الحقيقي فرارا من جرم يطارده او ثار يتعقبه او دين للغير يثقل ذمته وقد يكون الهدف من هذه الدعاوى هو حمل القاب من شأنها الحاق رافعيها بأسر لا يمتون اليها في الحقيقة بصلة كما بينته ذلك المذكرة الايضاحية للمرسوم.

* * *

• خدمات جديدة في بيت الزكاة

قال السيد خالد عبدالله الحسيني مدير الخدمات الاجتماعية ببيت الزكاة ان الادارة تبذل جهودا كبيرة لانجاز العديد من مشاريع بيت الزكاة الذي يعمل دائما لتحقيق الكثير من الافكار التي تساهم في رقي البيت وتطور مشاريعه الهادفة، ومن هذه الافكار الطيبة واعتبارا من شهر اكتوبر الماضي تم الاتفاق بين الخدمات الاجتماعية وبين ادارة السجون على نظام خاص لمساعدة اسر المسجونين، وفي نوفمبر الماضي بديء بالفعل العمل في هذا المشروع وتمت الموافقة على اعانة ٨ أسر منها ٦ اسر مساعدة شهرية واسرتين مساعدة مقطوعة .. وذكر السيد الحسيني لـ «الرأي العام» ان من المشاريع الجديدة لجنة المريض حيث يتم التعاون مع وزارة الصحة العامة وصندوق اعانة المرضى حيث يقوم البيت بدفع ٦٠ ٪ من ميزانية اللجنة وصندوق اعانة المرضى ٤٠٪ كما تم الاتفاق مع بعض

المدارس الخاصة لتقديم عدد من المنح الدراسية المجانية لبعض الطلبة المحتاجين وقد وافقت المدارس التالية على هذا المشروع الخيري الهام وهي: مدرسة الانوار ودار السلام والنصر النموذجية والجهراء الاهلية الخاصة. كما ذكر ان الادارة تتطلع لبذل كل الجهود لتطوير كافة الوسائل والاساليب في سبيل تطوير اداء خدمة المراجعين والمساهمة في بناء مجتمع المحبة والتكافل.

* * *

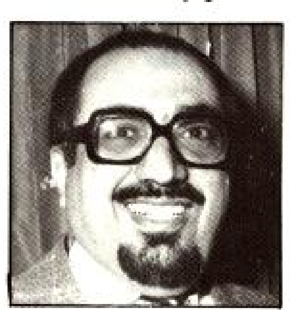
• «فلتة» رقابية !!

احد الاخوة القراء بعث برسالة الينا يقول فيها اود الاشارة الى ان تلفزيون الكويت عرض فيلما اجنبيا باسم «سوبرمان» يوم الثلاثاء الموافق ٨٨/١/١٢ مساء.

وفي احدى لقطات الفيلم ظهر بطل الفيلم في احدى الغرف (Crushing Room) وخلفه صور عديدة بحجم كبير وواضح لنساء عاريات تماما وفي اوضاع جنسية مخجلة ومقززة !! علما بان ذلك تكرر اكثر من مرة خلال هذا الشهر في مسلسلات وافلام اخرى.

ونحن نقول: نرجو من الاخوة في الرقابة في التلفزيون الانتباه الى مثل هذه اللقطات والمشاهد لما لها من مضار اجتماعية كثيرة.. فالتلفزيون موجود في كل بيت والكل يشاهده من الصغار والكبار.. لذا نرجو الانتباه الى مثل هذه اللقطات !! والله الموفق.

• ورقة الكويت الى مؤتمر «الايدز»



وزير الصحة السابق «التخطيط حاليا» د. عبدالرحمن العوضي غادر الى لندن الاسبوع قبل الماضي للمشاركة في المؤتمر العالمي الذي يقام هناك لبحث مرض «الايدز» الخطير.

وقد صرح للصحافة قبل مغادرته بان الورقة الكويتية الى هذا المؤتمر تؤكد على انه لا مجال للهروب من هذا المرض الا باسلوب واحد يستمد معالمه من اخلاقنا الاسلامية.

وقال د. العوضي بان كل يوم يأتي يطل علينا بنبأ جديد وتصور مختلف عن هذا المرض المستفحل مع املنا الكبير في التوصل الى علاج حاسم له.

ولكن فان الثابت حتى الان بان العلاقات الجنسية المحرمة ودخول عالم المخدرات وحقن المورفين هي اقرب طريق الى هذا المرض الخطير.

واكد الدكتور العوضي ان المجالات العديدة لعلاج المرض انتهت الى خط محدد: وهو ان من اصيب بهذا المرض فقد اصيب واما من لم يصب فعليه ان يعرف الطريق الصحيح لاجتنابه.

واشار الوزير الى ان الكويت تقوم بالاستفادة من خبرات الدول الاخرى لمواجهة هذا المرض القاتل ومنع انتشاره، وان القانون الكويتي الخاص بمكافحة مرض الايدز سوف يعدل ويصبح جاهزا للتطبيق على ضوء ما سيتوصل اليه مؤتمر لندن.

* * *

• تعاون قضائي مصري ــ كويتي

زار البلاد الاسبوع الماضي وزير العدل المصري فاروق سيف النصر حاملا رسالة من الرئيس حسني مبارك الى سمو امير البلاد، ضمن زيارة تستهدف تبادل الاطلاع والخبرات في المجال القضائي خاصة وان مصر تعتبر رائدة في هذا المجال.

وقد ذكر الوزير المصري:



«ان هناك اتفاقية للتعاون القضائي بين مصر والكويت منذ عام ٧٧ في مجال التشريعات المدنية والتجارية والجنائية وغيرها، وان الامل في وزير العدل الكويتي بان يضع الاسس الكفيلة بانطلاق هذا التعاون بين البلدين».

واضاف وزير العدل المصري بان هناك مشاريع قوانين عربية موحدة سيجري طرحها للدوائر الفقهية والمشتغلين بالقانون قبل طرحها على مجلس وزراء العدل العرب.

* * *

• اعتذار عن خطأ فني

السيد الفاضل الاستاذ حمد يوسف الرومي المحترم
وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

نفيدكم بان التعديل الذي حصل في موضوع «وزارة الاوقاف والدور الاعلامي المفقود» حيث نشر في العدد رقم (٨٥٣) «وزارة الاعلام والدور الاعلامي المطلوب» انما هو خطأ فني غير مقصود واننا اذ نفيدكم بذلك لنأسف على هذا الخطأ الفني آملين الا يتكرر ذلك.

يرجى اخذ العلم. مع فائق الشكر والامتنان.

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

حركة المقاومة الإسلامية تقود الانتفاضة في فلسطين

اعداد: ابو خالد

بداية الاحداث في قطاع غزة:

بدأت الاحداث بطعن يهودي من بيت يام في ساحة التكسيات «ميدان فلسطين» بغزة في الساعة الثانية والربع تقريبا اي قبيل اذان العصر من يوم الاحد ٨٧/١٢/٦، و يومها قامت قوة من الجيش الاسرائيلي باحتجاز حوالي خمسمائة شخص اطلق سراح معظمهم بعد قليل، وتم تطويق المنطقة ثم انهي الطوق يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/٨ في الساعة السادسة مساء.

وفي مساء يوم الثلاثاء ١٢/٨ واثناء عودة العمال من اعمالهم في الداخل، كانت شاحنة ــ مقطورة ــ اسرائيلية متجهة الى الارض المحتلة عام ٤٨ بعد خروجها من المستوطنة المجاورة لنقطة (ايرز) وكانت سيارات العمال عائدة بالاتجاه المعاكس، فانحرف سائق الشاحنة المجرم الى اليسار وحطم سيارتين في الاتجاه الاخر تقلان عمالا عربا، مما ادى الى سقوط اربعة قتلى وجرح تسعة اخرين.

على اثر هذه الحادثة بدأت الاحداث في مختلف مناطق القطاع، وكان اشبه بثورة شعبية عارمة، وقد شارك فيها الاسلاميون مشاركة فعالة بل واشرفوا على توجيهها في معظم المناطق، وعلى وجه العموم فقد كانت المشاركة الاسلامية واضحة مما اعطى الحركة الاسلامية زخما شعبيا جديدا.

في جباليا: فور وقوع الحادث ــ المنطقة قريبة من جباليا وهناك ثلاثة قتلى في الحادث من منطقة جباليا ــ توجه الشباب المسلم في جباليا الى المستشفى للتبرع بالدم، فتأكد لهم ان ثلاثة ممن اصيبوا من سكان جباليا قد فارقوا الحياة فورا، فقام الشباب بنقل الجثث الى مقر سكنهم، ومن ثم تم تشييع الثلاثة معا، واحتشد الكثيرون من اهل جباليا يقودهم الشباب المسلم في مسيرة ضخمة اتجهت نحو المقبرة وكان هتاف المسيرة (لا إله الا الله).

وقد تأكد الاخوة هناك ان الحادث متعمد، حيث انحرف سائق المقطورة بشكل مجنون الى الاتجاه الاخر، وبعد ان حطم السيارتين كانت سيارة ذات نمرة صفراء شبيهة بسيارات المخابرات تقف في المكان، فركبها سائق المقطورة وانطلق بها، و يعتقد بأن هذه العملية هي رد على طعن اليهودي في ميدان فلسطين بغزة.

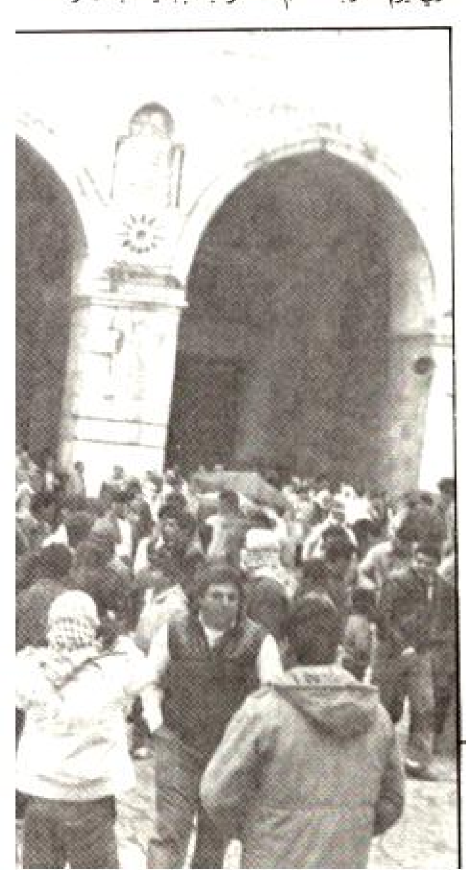
وقد فرض حظر التجول على مخيم جباليا وكثف الجيش تواجده في المنطقة.

وفي يوم الاحد ٨٧/١٢/١٣ قام الشباب المسلم في جباليا باعلان الاضراب، ووضعوا المتاريس في الطرقات، واشعلوا اطارات السيارات من فجر ذلك اليوم، كما منعوا العمال من الخروج الى اماكن عملهم، وعم الاضراب الشامل منطقة جباليا، واستمر الاضراب الشامل يوم الثلاثاء ايضا، وبدأت المظاهرات تخرج الى الشوارع فاستشهد احد ابناء جباليا فتوترت الاوضاع بشكل اكبر من ذي قبل.

وفي مساء يوم الثلاثاء الموافق ٨٧/١٢/١٥ استشهد الشاب (ابراهيم علوان) اثر معركة بينه وبين جندي اسرائيلي بعد ان انتزع سلاحه فأرداه جنود اخرون قتيلا، وعلى الفور تحرك الشباب المسلم واختطفوا الجثة حتى لا يتم تشريحها، وتوجهوا الى بيته وخرجت مسيرة ضخمة يقودها الشباب المسلم وحمل الشهيد على اكتافهم في نعشه وطافوا به شوارع البلد ثم توجهوا به الى المسجد حيث صلوا عليه بعد صلاة العصر بفترة ثم انطلقت المسيرة الاسلامية والشباب يرفعون المصاحف في ايديهم و يهتفون الهتافات الاسلامية، وسارت المسيرة من المسجد واخترقت منطقة النزلة، حيث تجابهت في وسط النزلة مع سيارتين عسكريتين، فقذف الشباب الجنود بالحجارة فاطلقوا النار ثم لاذوا بالفرار فسار الشباب من وسط النزلة الى شارع البحر ثم الى المقبرة وواروا الجثمان التراب ومن المقبرة توجهت المسيرة الى مركز الجيش في مخيم جباليا حيث التحم المتظاهرون مع الجيش فاطلق عيارات نارية كثيفة وقنابل الغاز المسيلة للدموع، وعلى اثر هذه المعركة الحامية جرح شاب من جباليا البلد يدعى حسن داود ابو ريا نقل الى المستشفى كما اصيب اخر باصابة بالغة نقل على اثرها الى مستشفى تل هشومير وهو عماد حجاج من سكان منطقة الحرن واعتقل عدد من الشباب.

و بعد انتهاء المعركة توجه الشباب الى منزل الشهيد واقاموا العزاء بعد حفل تأبينه وقد افرج عن المعتقلين في اليوم التالي بعد عمليات تعذيب عنيفة خرج معظمهم بعدها وقد كسر في جسمه شيء وقد باتوا ليلتهم في البرد القارس في العراء وصب الجنود الماء المثلج على صدورهم وظهورهم.

وفي يوم الاربعاء عم الاضراب جباليا البلد، وكان



اضرابا لم تشهده القرية من قبل حيث اشعلت الاطارات واغلقت جميع المحال والمجلس القروي، واقتحم الجيش القرية بالجرافات والسيارات العسكرية واطلقوا الاعيرة النارية ورد عليهم المتظاهرون بالحجارة، ووصل الجيش الى مكان العزاء واطلق النار على المتواجدين فاصاب الشاب عبدالحي جودة فرج عبد ربه في ساقه ثم فرض منع التجول لمدة نصف ساعة واعتقل الجيش عددا من الشباب المسلم ثم اطلق سراحهم فيما بعد بعد عمليات تعذيب قاسية.

وفي صباح ذلك اليوم ٨٧/١٢/١٦ وجدت شعارات اسلامية على الجدران تحت توقيع حركة المقاومة الاسلامية، ووزعت مناشير تحت هذا التوقيع تدعو الجماهير الى الاضراب، وفي يوم الخميس دخل الجيش منطقة السوق واشتبك مع الاهالي فاصيب احد المواطنين (ناصر مهرة) برصاصة مطاطية وفرض حظر التجول على المنطقة.

في غزة: انطبعت المظاهرات في هذه المنطقة ايضا بالطابع الاسلامي، ولم يبرز دور اي اتجاه اخر الا في مرحلة متأخرة جدا.

ففي يوم السبت ١٢/١٢ اغلقت المحال التجارية ابوابها، وحاول الجيش فتحها بالقوة عن طريق خلع اقفالها، وفي هذا اليوم تحرك الشباب المسلم منذ الفجر لاحراق العجلات واقامة المتاريس في معظم الشوارع، وحدث بينهم وبين الجيش صدام، وغص المستشفى الاهلي العربي (المعمداني) بالجرحى من مختلف المناطق، وعلت نداءات



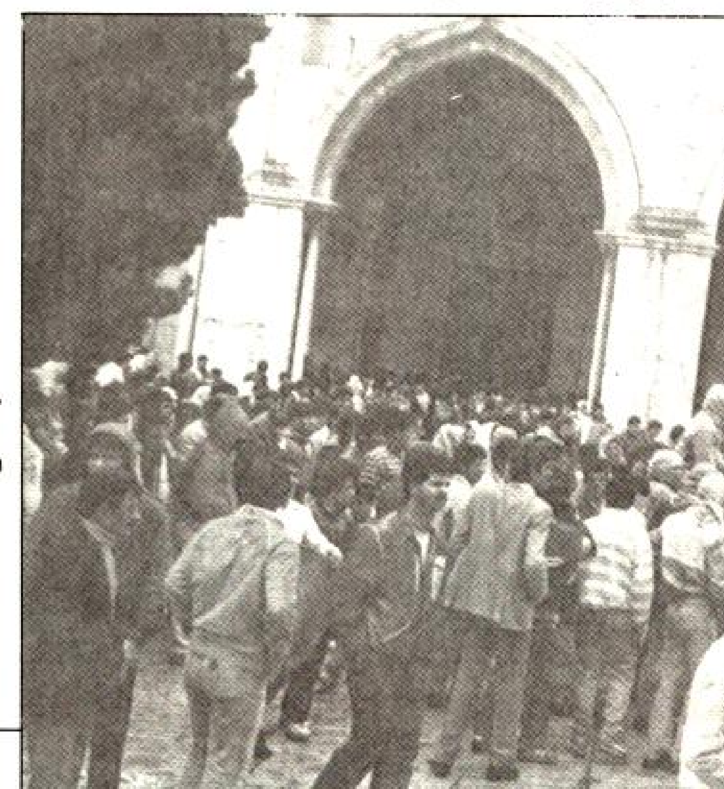
• كسر الابواب التجارية المغلقة لم يمنع الاضراب العام والعصيان المدني.

انتفاضة أهلنا في الأرض المحتلة تثبت أن الإسلام هو الحل

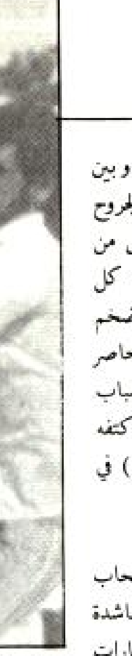
مكبرات الصوت في مساجد المنطقة تدعو للتبرع بالدم وجدثت مسيرات كبيرة ومناوشات مع الجيش. وقد استمر الوضع على كيفية مشابهة ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ١٣، ١٤، ٨٧/١٢/١٥ ووزعت منشورات باسم حركة المقاومة الاسلامية عشاء يوم الاثنين كما انطلقت مسيرة ظهر يوم الثلاثاء اصطدمت مع الجيش في شارع عمر المختار.

في خانيونس: بدأت الاحداث عنيفة في خانيونس اعتبارا من صباح السبت ١٢/١٢ وسارت حسب ما هو موضح:

السبت ١٩٨٧/١٢/١٢، تجمع الشباب في بعض المساجد مثل الشافعي وبلال والمسجد الكبير والكتيبة من السادسة صباحا وفي حوالي السابعة الا ربعا صباحا كانت مكبرات مسجد بلال تغني النشيد الاسلامي بصوت عال، وخرج الشباب المسلم الى الشوارع الرئيسية واقاموا المتاريس على الطرق وكان معظم الشباب ملثما وقاموا بقذف الحجارة على الجيش في اكثر من مكان حيث كانوا مقسمين الى مجموعات وكان الجيش يحاول تفريقهم و يعاودون التجمع مرة اخرى، ولوحظ في البداية ان الشباب كانوا وحدهم طوال الوقت حتى الساعة التاسعة والنصف وقد استعمل الجيش الرصاص وقنابل الغاز ضدهم وقد حاصر الجيش منطقة مسجد بلال واعتقل الاخ عز الدين المصري من مسجد بلال وكذلك سعيد كلاب من نفس المسجد وكذلك اصيب شاب من مسجد فلسطين هو مصطفى ابو رزق في يده واستطاع احد الاخوة



• المسجد الاقصى في القدس محرك الانتفاضة ورمزها.




• لقد قدم الفلسطينيون ارواحهم رخيصة في سبيل الله والوطن المقدس.

ان يهرب من الجيش بعد اشتباك شديد بينه و بين بعض الجنود مما اصابه ببعض الرضوض والجروح ثم اخذت مكبرات المساجد تنادي الناس من مساجد بلال والكبير والسنية وخرجت كل خانيونس رجالا ونساء واطفالا وتجمهر عدد ضخم من الناس خاصة عند مسجد بلال المحاصر واشتبكوا مع الجنود واصيب العديد من الشباب منهم علي الصرصور (شاب مسلم) في كتفه والشاب عبدالمالك ابو الحصين (مسلم طبيب) في رقبته توفي على اثرها عصر الثلاثاء.

ومع ضخامة عدد الجمهور اضطر الجيش للانسحاب من شوارع خلفية وتجمع الناس في مسيرة حاشدة طافت شوارع خانيونس ورددت الشعارات الاسلامية وبعض الشعارات الوطنية ورفعت الاعلام الفلسطينية واستمرت حتى قبيل الواحدة ظهرا.

كانت حصيلة هذا اليوم اصابة حوالي ثلاثين شخصا اصابات بعضهم خطيرة كما تم تكسير زجاج سيارات للمستوطنين والجيش واصابة اثنين من الجنود.

الاحد ١٩٨٧/١٢/١٣: منذ ساعات الفجر الاولى الرابعة صباحا تحركت مجموعة من الشباب المسلم لاغلاق الطرق بالمتاريس والاطارات المشتعلة لمنع العمال من التوجه الى العمل وقد تم ذلك حيث لم يتوجه احد الى عمله.

لم يتوجه العمال الى عملهم في هذا اليوم حيث ان معظمهم لم يفكر في الذهاب للعمل والذي خرج من بيته عاد حيث كانت الشوارع مغلقة بالمتاريس والاطارات بفعل الشباب المسلم وفي ساعات الصباح حدثت بعض الاشتباكات خاصة بجوار مسجد السنية في حوالي الساعة التاسعة حيث اصيب عدد من الشباب منهم الشاب الذي استشهد فورا حسين ابو جرغون فصاحت مكبرات مسجد السنية وخرج الاهالي بشكل كبير ثم قام اهل الشهيد باختطاف جثة الشاب من المستشفى وقاموا بدفنه في مسيرة حاشدة جدا قادها الشباب المسلم حيث طافت جنازة رمزية بعد ذلك كل شوارع خانيونس وكانت بقيادة الشباب المسلم ووقفت في مسجد السنية والقى احد الاخوة كلمة في الحضور ثم واصلت المسيرة سيرها وهتافها والاعلام مرفوعة والاهالي حولها. وفي نفس الوقت حوالي الساعة العاشرة صباحا حدث اشتباك بين الجيش والشباب على باب مسجد الشافعي مما ادى الى اصابة الشاب عاطف ابو ناموس (شاب مسلم) ورائد الطبش (عادي) فقام احد اعضاء لجنة المسجد باستعمال مبكرات المسجد فخرج جميع اهالي المعسكر الغربي وتجمعوا في مسيرة حاشدة ولحقوا الجيش الذي هرب الى المستوطنات الغربية ثم طافت المسيرة الشوارع والتقت بالمسيرة التي قادها الشباب من مسجد السنية في مسيرة حاشدة جدا لم تشهد لها خانيونس مثيلا من قبل حيث توجهت الى بيت الطفل الشهيد وحيد ابو سالم ثم توجهت باتجاه مركز الشرطة حيث كان الجيش يتواجد بشكل كثيف فقام باطلاق الرصاص وقنابل الغاز باتجاه المتظاهرين.

وقد لوحظ مشاركة افراد الشبيبة بشكل جزئي وقام احد الجنود بالتبول في خزانات الماء.

الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥: وزع في صلاة الصبح في المساجد بيان حركة المقاومة الاسلامية الذي جاء فيه:

«يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

يا جماهيرنا المرابطة المسلمة:

انتم اليوم على موعد مع قدر الله سبحانه النافذ في اليهود واعوانهم.. بل انتم جزء من هذا القدر الذي سيقتلع جذور كيانهم ان آجلا او عاجلا باذن الله سبحانه وتعالى.

ان مئات الجرحى وعشرات الشهداء الذين قدموا ارواحهم خلال اسبوع في سبيل الله من اجل عزة امتهم وكرامتها، ومن اجل استعادة حقنا في وطننا رافعا لراية الله في الارض — لهي تعبير صادق عن روح التضحية والفداء الذي يتمتع به شعبنا والذي قض مضاجع الصهاينة وزلزل كيانهم، والذي اثبت للعالم ان شعبا يطلب الموت لا يمكن ان يموت.

لا بد ان يفهم اليهود برغم قيودهم وسجونهم ومعتقلاتهم.. برغم المعاناة التي يعانيها شعبنا في ظل احتلالهم المجرم.. برغم شلالات الدماء التي تنزف كل يوم... برغم الجراح، فان شعبنا اقدر منهم على الصبر والثبات في وجه طغيانهم وغطرستهم حتى يعلموا ان سياسة العنف ستقابل باشد منها من ابنائنا وشبابنا لانهم يعشون جنات الخلد اشد مما يعشق اعداؤنا الحياة الدنيا.

لقد جاءت انتفاضة شعبنا المرابط في الارض المحتلة رفضا لكل الاحتلال وضغوطاته.. رفضا لسياسة انتزاع الاراضي وغرس المستوطنات.. رفضا لسياسة القهر من الصهاينة.. جاءت لتوقظ ضمائر اللاهثين وراء السلام الهزيل.. وراء المؤتمرات الدولية الفارغة..... وراء مصالحات جانبية على طريق كامب ديفيد.. وان يتيقنوا ان الاسلام هو الحل وهو البديل.

الا فليعلم المستوطنون المستهترون ان شعبنا عرف و يعرف طريقه — طريق الاستشهاد وطريق التضحية وان شعبنا جواد كريم في هذا الميدان ولن تجديهم سياسة العسكريين والمستوطنين وستتحطم كل محاولاتهم لاذابة شعبنا وابادته، برغم رصاصهم و برغم عملائهم و برغم مخازيهم.

وليعلموا ان العنف لا يولد الا العنف وان القتل لا يورث الا القتل وصدق القائل «وانا الغريق فما خوفي من البلل».

وللصهاينة المجرمين: ارفعوا ايديكم عن شعبنا — عن مدننا — عن مخيماتنا — عن قرانا — معركتنا معكم معركة عقيدة ووجود وحياة.

وليعلم العالم ان اليهود يرتكبون الجرائم النازية ضد شعبنا، وانهم سيشربون من نفس الكأس.

«ولتعلمن نبأه بعد حين».

الانتفاضة المباركة



● هكذا يواجه الشعب الاعزل الا من الايمان والحجارة دبابات العدو المدرعة.

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

شعبنا المرابط على ارضنا المجبولة بدماء الاجداد المجاهدين من الصحابة الطاهرين واحفادهم الصالحين الاخيار. ايتها الامهات الصابرات والاباء الاطهار، والشباب المجاهد، والاشبال العظماء، ايها الرجال والنساء والكبار والصغار فانه في غفلة من شعبنا الممزق الى دويلات متناحرة، نصب الاعداء على عروشها حكاما هم لهم جنود اوفياء وحراس أمناء. اثناء ذلك تم تسليم القسم الاول من فلسطين الغالية سنة ١٩٤٨، وبعد عشرين عاما من الهاء الشعوب وضرب الحركة الاسلامية في كل مكان — لانهاء الخطر الحقيقي على اعداء الله عامة والطواغيت خاصة — تم تسليم بقية فلسطين سنة ١٩٦٧، وعلى رأسها المسجد الاقصى المبارك، وصدق اليهود انهم قد انتصروا فاصابهم من الغرور والغطرسة ما اصابهم فاخذوا يعيثون في الارض فسادا وكانت الهجمة الاسرائيلية الشرسة على الارض والانسان معا.

تمثل ذلك بمصادرة معظم اراضي فلسطين من اصحابها الشرعيين بالقوة والعنف، والتزوير والخبث، واقاموا مئات المستوطنات، وقطعوا الاشجار المثمرة، ودمروا البيارات بالجرافات، ومنعوا رخص البناء على الارض، وحاربوا المزارعين بوسائلهم، الخبيثة وعملوا على تخريب الارض ما وسعهم ذلك وتفريغها من اهلها.

وكانت الممارسات غير الانسانية ضد الشعب الاعزل باعتقال الالاف المؤلفة من الناس رجالا ونساء واطفالا، وضربهم وتعذيبهم وشتمهم وسب ربهم ومحمد رسولهم عليه السلام، بأبذأ الالفاظ واحقرها، طوقوا المخيمات والمدن، فرضوا الجمارك، كانت الاعتقالات الادارية اغلقوا الجامعات والمعاهد العلمية، واطلقوا الرصاص العشوائي يقتل من يشاء، حرموا الاهل والاقارب من القاء نظرة الوداع على شهيدهم والسير في جنازته، وامروا بدفنه في بطن الليل تحت اسنة الحراب.

كان ذلك وسواه من طبع الجبان المتحكم، الضعيف المنتقم، الخبيث الحاقد، وظنوا ان شعبنا غرق في متاهات اليأس وانعدام القدرة، وسجد على اقدامهم يطلب الرحمة مستجديا، مقتديا بالحكام !!

فكان لا بد من الانفجار الذي لم يكن في الحساب، وتساءلوا:

هل يستطيع الشعب الاعزل ان يرفع رأسه ؟ هل يتحرك الناس دون دعم من الخارج ؟ لقد توقعوا ان ينشأ جيل من الشباب بعد سنة ١٩٦٧ هو جيل الذلة والمهانة، جيل تربى على الحشيش والافيون، والغناء والطرب والشواطىء والبغايا، جيل احتلال جيل جاسوسية وسقوط.

ولكن ما الذي حدث !

انها صحوة شعب، الشعب المسلم يثأر لكرامته ويعيد امجاد الماضي، الشعب الذي يرفض التنازل عن شبر من وطنه، يرفض كامب ديفيد، يرفض المؤتمر الدولي والصلح المهين، يرفض الاعتقال والابعاد، يرفض الاستسلام كل الاستسلام.

لقد كان الانفجار الجماهيري في المخيمات والمدن، والقرى والبوادي، في فلسطين كل فلسطين، تصاعدت الاشتباكات، وكانت المصادمات المذهلة في الليل والنهار، حتى وصفتها بعض وكالات الانباء بانها جبهات قتال.

في كل يوم تقبل الارض دماء الابرار وتسجد على التراب جباه الشهداء الاخيار، وذلك بعض ثمن العزة والكرامة، والتحرير والانقاذ. هذا مهر الحور العين، وبدل الجنة، «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة» الكل يرفض الاحتلال وينبذ الواقع، وتتصاعد حدة الانتفاضة يوما بعد يوم، رغم ظلم المحتل وبغي المجرم، يقتحمون المساجد، يعتقلون بلا رحمة يلقون القنابل المتطورة لقمع الحركة المباركة يدفعون بالالاف المؤلفة من الجيش لاخماد الحريق، يقتحمون المخيمات بالدبابات، يمنعون الصحافة من الوصول الى معظم المواقع، حتى لا تغطى الاحداث.

رغم ذلك كله حركة المقاومة تتقدم وتقول:

ايها الغاصب المحتل لن يسفر عنفكم الا عن مزيد من الانفجار، وان ما حدث هو مقدمة لما سيكون والظلم مرتعه وخيم.

والى الامام يا شعبنا الصامد المرابط حتى يأتي الله بالفرج «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» واعلموا ان النصر مع الصبر، وان الله مع الحق. «فاصبر ان وعد الله حق، ولا يستخفنك الذين لا يوقنون».

واخيرا.. لا للكيان الصهيوني.. لا للاحتلال اليهودي.. لا للابعاد... لا للاعتقالات... لا للطغيان... لا للتنازل عن ذرة من ارض فلسطين

فلتستمر الانتفاضة بقوة من اجل الحق والحرية والعزة والكرامة.

حركة المقاومة الاسلامية
فلسطين



• مسجد اغلق في اثينا

ماذا عن أوضاع المسلمين في اليونان ؟

لمحة تاريخية:

دخل الاسلام اليونان مع الفتوحات الاسلامية التي قام بها الاتراك العثمانيون .يقول بعضهم ان الاسلام دخل هذه البلاد قبل فتح القسطنطينية بمئة عام حيث حاصرها المسلمون من جميع جوانبها قبل ان يفتحوها وهناك رأي ثان يقول بدخول الاسلام لهذه البلاد بعد فتح القسطنطينية حيث انهارت الدولة الرومانية كليا. وهناك رأي اخر وان كان ضعيفا يرجع دخول الاسلام لهذه البلد الى زمن سيدنا معاوية (رضي الله عنه) بعد فتح قبرص مباشرة. واستمر تواجد المسلمين حتى يومنا هذا.

السلطان عبدالحميد الثاني يشجع العلم:

في اواخر عهد الدولة العثمانية كان الوضع في المنطقة ــ كبقية المناطق التابعة للخلافة في الاستانة ــ سيء على المسلمين وعلى غيرهم حيث الفقر والجهل والمرض وقد عمل السلطان عبدالحميد الثاني جاهدا لتصحيح الاوضاع واصلاحها ففتح المدارس وشجع العلم حتى ان النصارى كانوا يدخلون هذه المدارس رغم انها اسلامية و يتعلمون فيها ما يتعلمه المسلمون حتى القرآن الكريم وما يزال بعض خريجي هذه المدارس من النصارى على قيد الحياة وان كان عددهم قد قل.

المسلمون في اليونان من حيث الاصل هم ثلاثة: اتراك ــ بوماك ــ غجر.

البوماك ــ لهم لغتهم الخاصة بهم لكنها لغة محادثة فقط لا تكتب ولا تدرس ولهذا فهم يتعلمون اللغة التركية من اجل الحصول على المعرفة الاسلامية و يتعلمون اللغة اليونانية بحكم تابعيتهم للدولة اليونانية. عددهم قليل نوعا ما و يقطنون القرى المحاذية للحدود البلغارية ولهم امتداد عبر هذه الحدود.

والاتراك ــ هم الغالبية العظمى من المسلمين، الاتراك والبوماك فيهم التزام اسلامي جيد اما الغجر ــ وهم الفئة الثالثة ــ فاغلبهم اسلامه ضعيف جدا.

كان المسلمون حتى بداية الحرب العالمية الاولى متواجدين في الشمال اليوناني كله ــ منطقة تراكيا ومقدونيا ــ وبكثرة غالبة وكانوا يقطنون حتى مدينة سالونيك ثاني اكبر مدينة يونانية وتسمى عاصمة الشمال وكذلك مدينة يانينا ولكن نتائج الحرب ادت الى هجرة الغالبية العظمى من المسلمين الى تركيا مقابل هجرة جالية يونانية من تركيا الى اليونان. و يقدر بعض المطلعين بأن عدد المسلمين لولا الهجرة تلك والهجرات التي تلت ذلك والتي كانت غير منظمة لكان عدد المسلمين اليونان يزيد على خمسة ملايين والمعلوم ان عدد سكان اليونان اليوم ٨ ــ ٩ ملايين نسمة اي لكانت نسبة المسلمين ٥٥ ــ ٦٠٪ البعض يقول ان عدد المسلمين المذكور ٥ ملايين كان في سنة ١٩٢٢ قبل الهجرة اي قبل ٦٠ سنة والغريب في الامر انه لا يوجد مسلمون في اليونان من اصيل يوناني وفي محاولة لتفسير هذه الظاهرة هناك اعتقادان: الاول هو اهمال الاتراك العثمانيين لجانب الدعوة في اوساط

في اليونان يمنع المس

اليونانيين وهذا والله اعلم رأي ضعيف لانه لا يتوافق مع وجود ٩٠٪ من شعب البانيا المجاور مسلم ولا مع وجود مسلمين من جنسيات اخرى في البلدان المجاورة كيوغسلافيا وبلغاريا وبولندا. والرأي الاخر وهو الارجح — والله اعلم — فهو القائل بان من اسلم من اليونانيين اضطر الى مغادرة اليونان الى داخل تركيا خوفا على انفسهم من بطش الكنيسة ولهم في اسبانيا عبرة. والجدير بالذكر ان الكنيسة اليونانية وغيرها من مراكز التوجيه خلقت انطباعا لدى الناس انه لا يمكن بان يكون اليوناني مسلما فاليوناني هو النصراني ومن يصبح مسلما انما اصبح تركيا — اي معاديا — وهذا الانطباع سائد حتى هذا اليوم اذ يصعب على العقل اليوناني ان يستوعب وجود يوناني ومسلم في نفس الوقت.. اذ انه وحسب رأيهم انما يكون قد انتقل من قومية الى قومية اخرى كأن يكون انسان عربي وصهيوني بنفس الوقت ثنائي القومية. ومما يرجح هذا الرأي وجود بعض القرى في تركيا اهلها مسلمون يونانيون وكذلك وجود قرية في سوريا تسمى الحميدية بناها السلطان عبدالحميد الثاني للمسلمين اليونانيين حيث ما يزال اهلها مسلمون من اصل يوناني — وهنا لا بد من الاشارة الى ان هناك مساعي حثيثة تقوم بها السلطات اليونانية والكنيسة اليونانية لاقناع اهل هذه القرية المسلمون بانهم انما اصبحوا مسلمين بفعل ضغوط من الحكومة العثمانية وان عليهم ان يعودوا الى نصرانيتهم والى بلدهم اليونان

محنة المسلمين في حكم الدولة البلغارية

لقد خضعت منطقة تراكيا او بعضها — منطقة المسلمين اليوم — فيما بين عامي ١٩١٢ — ١٩١٩ لحكم الدولة البلغارية فدخل المسلمون فيها محنة قاسية لاول مرة حيث هدمت بعض المساجد وحول بعضها كنائس وجرت محاولات تعميد المسلمين وتنصيرهم بالقوة.

واجبروا على تغيير اسمائهم ومنعوا من دفن موتاهم حسب التعاليم الاسلامية فكان المسلمون مضطرين لدفن موتاهم سرا وبالليل كي يتحاشوا سطوة السلطات البلغارية.

السلطات اليونانية ومحنة المسلمين

فيما بين عامي ١٩١٩ — ١٩٢٣ دخل مسلمو المنطقة محنة اخرى ولكن هذه المرة على يد السلطات اليونانية التي احتلت المنطقة وكانت في حالة حرب مع تركيا. ويقول بعض المسلمين الذين عايشوا تلك الفترة وكانوا يومها شبابا كان الجيش اليوناني واضعا اليد على الزناد ينتظر الاوامر من المسؤولين ليذبح المسلمين الذين كانوا يساقون يوميا الى المقابر ليدفنوا بعد الذبح هناك.

اتفاقية لوزان

على اثر اتفاقية لوزان وفيما بين عامي ١٩٢٤ — ١٩٤٠ تغير الوضع على المسلمين نحو الاحسن نوعا ما حيث تركت بعض الحريات الدينية للمسلمين ولم تعد السلطات اليونانية تتدخل في شؤونهم اليومية. ولكن من سيئات الاتفاقية ان تم تبادل رعايا كل دولة ممن يقطنون في الدولة الاخرى. فغادر عدد كبير من المسلمين الى تركيا وبالتالي اصبح المسلمون اقلية قليلة. ومما يرويه المطلعون من المسلمين هناك ان من شروط الاتفاقية ان تبقى هذه المنطقة — تراكيا الغربية — حكرا على المسلمين فقط. ولكن هذا الشرط «البند» غير مرعي اليوم على الاطلاق «لا ادري مدى صحة وجود مثل هذا البند في الاتفاقية المذكورة».

في سنة ١٩٤٠ احتلت المانيا المنطقة وسلمتها لبلغاريا قبل ان تزحف نحو الجنوب اليوناني. في هذه المرة قامت بلغاريا بتقسيم المسلمين: اتراكا وبوماك ثم تركت بعض الحرية للاتراك لكنها عاملت البوماك بقسوة معتبرة اياهم بلغاريين اصلا وان عليهم تغيير دينهم واسمائهم لكن هذه السياسة ووجهت هذه المرة بمقاومة سلمية من قبل المسلمين ففشلت اضافة الى السلطات البلغارية لم تكن متمكنة جيدا في المنطقة ولقد قامت بهدم اكبر مسجد في مدينة كسانتي يومها سنة ١٩٤٣ وبعد ان عادت المنطقة الى السيطرة اليونانية لم تسمح باعادة بنائه بل نظمت المكان واصبح الان يعتبر الساحة الرئيسية او المركزية للمدينة.

الانجليز يسيطرون على المنطقة

في عام ١٩٤٤ عادت المنطقة الى السيطرة اليونانية بمعاونة الانجليز وهنا تحسن الوضع بعض الشيء بالنسبة للمسلمين حيث كانت المنطقة اسميا تابعة لليونان وواقعيا تدار من قبل الانجليز فتركت للمسلمين بعض حريتهم وتم توزيع الاغذية على الاهلين.

في عام ١٩٤٧ بدأت الحرب الاهلية في اليونان بين الشيوعيين الذين تدعمهم الدول الشيوعية وبين الحكومة المركزية الملكية التي تدعمها الدول الغربية. فقامت الحكومة المركزية بتجنيد المسلمين الاهلين ضد الشيوعيين واضطر المسلمون في بعض القرى المحاذية لحدود بلغاريا اضطروا الى النزوح عنها وهجرها الى قرى اكبر او الى مدينة كسانتي. وبشكل عام كانت معاملة الدولة للمسلمين جيدة خلال هذه الفترة اي ما بين ١٩٤٧ — ١٩٥٥ انتهت الحرب الاهلية سنة ١٩٥٠.

حوادث استانبول

في سنة ١٩٥٥ يقال انه حصلت بعض الحوادث في استانبول بين المسلمين والجالية اليونانية هناك فساءت احوال المسلمين في اليونان مرة اخرى كردة فعل — حيث يعتبر المسلمون كرهائن لدى السلطات اليونانية — في هذه الفترة دخلت مناطق المسلمين تحت حراسة ورقابة مشددة مع تهديد لاهلها (المسلمين) بابادتهم بين لحظة واخرى. هذا الوضع لم يدم طويلا حتى انفرج ثم استمر هذا الانفراج الى مجيء الانقلاب العسكري عام ١٩٦٧.

اليونانيون وحقدهم على الاسلام

حكم العسكريون اليونان فيما بين عامي ١٩٦٧ — ١٩٧٤ وكان حكمهم مثالا على الحقد ضد الاسلام والمسلمين. كان شعارهم: اليونان لليونانيين النصارى. وهو نفس الشعار الذي يرفعه مئير كاهانا لطرد العرب من فلسطين — التي يسميها ارض اسرائيل —

اوضاع المسلمين في تدهور

كان الوضع على المسلمين صعبا جدا خلال هذه الفترة حيث ان بعض المناطق الحدودية اصبحت مغلقة يمنع دخولها الا باذن خاص بحجة انها عسكرية حدودية وكان هناك اهمال متعمد وكبير للمسلمين حيث تركت مناطقهم دونما اية رعاية صحية ولا خدمات اجتماعية. وكان من نتيجة هذا الوضع هدم مسجد في مدينة كسانتي بتاريخ ١٩٧٢/١٢/١٢ بحجة عدم وجود مكان انسب لبناء جامعة هناك. وصدرت الاوامر من وقتها بمنع المسلمين من تصليح اي مسجد يتعرض لخراب او اضرار ومنع المسلمين من بناء مساجد جديدة او حتى اصلاح بيوتهم التي تحتاج لذلك بالاضافة الى عدم السماح لهم ببناء بيوت جديدة بشكل رسمي، ومحاولة تفريق المسلمين الى اتراك وبوماك. وكذلك في سنة ١٩٧٤ اثناء حوادث قبرص القيت قنبلة حارقة على احد مساجد مدينة كسانتي.

في عام ١٩٧٤ عادت اليونان الى الحكم المدني ورغم تبدل الحكومة من حزب لحزب خلال هذه الفترة الا ان وضع المسلمين لم يتأثر وهو بشكل عام يتمثل فيما يلي:

١ — عدد المسلمين اليوم في اليونان حسب الاحصاءات الرسمية الحكومية ١٢٠ الف نسمة اكبر تجمع لهم في مدينة كوموتينيه حيث ثلث سكانها مسلمون ثم تليها مدينة كسانتي ثم الكسندروبولي ثم بعض الجزر.

٢ — تمركز المسلمين بشكل رئيسي في مقاطعة تراكيا الغربية الواقعة فيما بين اليونان وتركيا وبلغاريا.

٣ — عدد المساجد المتبقية في مدينة كوموتينيه يزيد على عشرة بينما عددها في مدينة كسانتي ثمانية في

ون من فتح محلات تجارية ويستحيل على المسلم نيل أية رخصة تجارية

معظمها صغيرة ولكنها بمآذن ومعظمها ايضا قديم البناء.

٤ ـ في مدينة سالونيك ـ عاصمة الشمال ـ كان يوجد عدد كبير من المساجد لكن لا يستعمل فيها اليوم ولا مسجد لان معظمها اما دمر واما تم تحويله شيئا اخر كما تبين الصور.. فمثلا واحد تم تحويله سينما لعرض الافلام الخليعة واخر الى كنيسة وثالث لمتحف ورابع لخمارة. وهذا هو حال المساجد في بقية المدن التي اخليت من المسلمين. في مدينة اثينا نفسها يوجد مسجدان خربان احدهما مغلق لا يعلم ما بداخله والاخر تم تحويله صالة عرض تحف. والمساجد الباقية هذه انما هي اماكن اثرية يرتادها السواح الاجانب.!!

٤ ـ اما اوضاع المسلمين واراضيهم فهي حسب القوانين اليونانية المكتوبة والعرفية المعمول بها كالاتي:

أ ـ تم الاستيلاء على بعض اوقاف المسلمين وعلى كثير من املاكهم الشخصية.

ب ـ يمنع المسلم من شراء ارض او بيع ارض لمسلم اخر رسميا وان كان يتم مثل هذا بشكل غير رسمي اي بدون وثائق حكومية تثبت ملكية الارض.

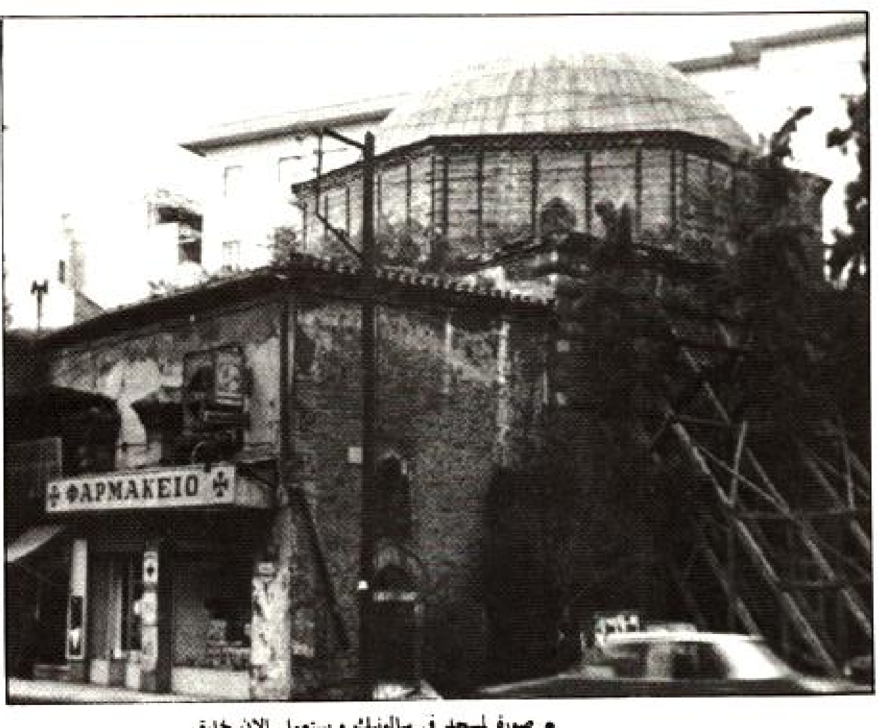
ج ـ يمنع المسلمون من دخول الجامعات اليونانية. وحتى في كثير من الاحيان يمنع المسلمون الذين يتخرجون من جامعات تركيا من الاعتراف بشهاداتهم ومن العمل حسب تخصصاتهم كما حصل مع بعض الاطباء منذ سنة.

د ـ يحظر على المسلمين استلام اي وظيفة حكومية او رسمية او حتى العمل في اي بنك ولقد كان هذا الامر موضع شكوى قدمتها تركيا لمنظمة السوق المشتركة (الاوروبية) مما دفع الحكومة اليونانية بعد ذلك الى استصدار قوانين تسمح للمسلم ان يتسلم بعض الوظائف البسيطة كعامل في بنك مقابل ان يبيع جميع املاكه في الشمال «المسلم» لنصارى و يستقر في الوسط او في الجنوب. والهدف من هذا هو تفتيت وتوزيع وتشتيت المسلمين.. ولم يستجب لهذا الا بعض الغجرالذين لا يعرفون الاستقرار.

هـ ـ يمنع المسلمون من فتح محلات تجارية كبيرة كبقية اليونانيين، وهناك البعض من عنده محال وذلك برخص حصلوا عليها قديما وفي غفلة من الزمن. اما اليوم فيستحيل الحصول على رخصة فتح محل تجاري

و ـ يستحيل على المسلمين الحصول على رخصة قيادة آلة زراعية ـ تراكتور مثلا ـ وتوضع عراقيل امام الحصول على رخصة قيادة سيارة خصوصي كي يحرموا من امتلاكها.

ز ـ قرى المسلمين الجبلية الوعرة تركت لاهلها لان صعوبة الحياة فيها جعلت النصارى غير راغبين في الاستيطان بها بينما القرى السهلية فبعضها تم ترحيل اهلها والاستيلاء على اراضيها وتوطين نصارى قادمين من المهجر والبعض الاخر تم الاستيلاء على اجزاء من اراضيها لتوطين هؤلاء النصارى المستقدمين من المهجر



• صورة لمسجد في سالونيك ويستعمل الان خمارة.

المسلم اليوناني مواطن من الدرجة الأخيرة في اليونان لدرجة أنه يحظر عليه شغل أية وظيفة حكومية

كما قلنا. والمسلمون في هذه القرى يقيمون و يبنون بيوتا لهم بدون اذن رسمي من السلطات ـ لان السلطات لا تمنح مثل هذا الاذن لهم ـ وبالتالي فان هذه البيوت تعتبر غير قانونية يمكن ازالتها في اي لحظة.

ح ـ المسلمون يشتغلون بالزراعة بشكل رئيسي ـ زراعة الدخان والقطن والحبوب ولهم نائبان اثنان في البرلمان اليوناني ولكنهما لا يستطيعان ان يعملا شيئا حتى لو ارادا ذلك.

و ـ تجري محاولات لشق صف وحدة المسلمين ما بين اتراك و بوماك حيث يتم التركيز على البوماك بحجة انهم ليسوا اتراكا انما هم في الاصل يونانيون ينحدرون من الاسكندر المقدوني وبالتالي لا علاقة لهم بالاتراك.

ي ـ في مدارس ابناء المسلمين كان في الماضي يتم تعيين المدرسين من قبل المسلمين انفسهم وكذلك تعيين مفتين في دار الافتاء. اما الان فانه يتم بتعيين من الدولة وهذا ادى بدوره الى خلق خلافات بين المسلمين بين مؤيد ومعارض. وهناك بعض المدارس طلابها ضيعوا اعواما وهم مضربون عن الدراسة احتجاجا على ذلك بينما المعلمون المعينون من قبل الدولة اليونانية ـ وهم مسلمون ايضا ـ يحضرون الى المدارس و يعودون منها وحدهم.

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء المدرسين كانوا يتخرجون من تركيا فأنشأت الحكومة اليونانية اكاديمية خاصة في سالونيك لابناء المسلمين و يتم الان تعيين بعض خريجيها من قبل الدولة في تلك المدارس بدلا من خريجي تركيا.

ك ـ المسلمون ملتزمون باداء الخدمة الاجبارية في الجيش اليوناني لكن مواقعهم دائما في المطابخ وتنظيف حظائر الخيول وغير ذلك مما هو دون المستوى ويحرمون خلال خدمتهم هذه من الحصول على اي مهنة او تخصص ولا يسلمون سلاحا الا في حالات الحراسة او عند وضعهم على الحدود مع بلغاريا حيث يسلمون سلاحا بدون طلقات خوفا من استعماله ضد الدولة على ان تعطى لهم الطلقات عند الاحتياج.

ل ـ خلال الازمة الاخيرة بين تركيا واليونان بشأن التنقيب عن النفط في بحر ايجه ـ قبل اقل من عام القيت قنبلة على احد مساجد كسانتي، وبعبارة اخرى فان هذه المساجد دائما معرضة للهجوم وهذا انما يدل على ان الحقد على المسلمين انما هو ديني وليس قوميا كما قد يصوره او يتصوره البعض.



• حرارة الايمان التي حركت الانتفاضة كانت اقوى من برد الثلوج.

من أجل قيام جبهة إسلامية لدعم الجهاد في فلسطين

بقلم: جمال الراشد

واستمرت انتفاضة الشعب الفلسطيني في فلسطين، وتجاوزت توقعات المتفائلين ناهيك عن المتشائمين، ودحضت توقعات كل المحللين الذين نسبوها الى اليأس تارة، والى اهداف محدودة متواضعة تارة اخرى. ولم يتوقع كثير من السياسيين حتى داخل كيان العدو الصهيوني نفسه وفي الاوساط العربية والفلسطينية ان تستمر هذه الانتفاضة بهذا الحجم وان تتواصل.،

وخرجت التصريحات من هنا وهناك تنسبها لنفسها او تلحق بها او تحاول تجييرها للاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام او اجراء مفاوضات مباشرة ثنائية او جماعية.

حاول الاسرائيليون في البداية نسبتها الى منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج للتقليل من شأن الانتفاضة في الداخل وحاولت جهات عربية فصلها نهائيا عن منظمة التحرير الفلسطينية للتقليل من قيمة المنظمة. كما هولت بعض الاطراف الغربية من دور التيار الاسلامي لاخافة الانظمة والمنظمة، وتجاهلت بعض القيادات الفلسطينية العلمانية دور الاسلاميين في الانتفاضة، وعندما احرجت بالسؤال اعترفت بوجودهم ولكنها قللت من قيمتهم لتثبت انها موجودة على الساحة.

وجرى نفي بعض الفلسطينيين الى خارج البلاد وروعي فيهم الا يكونوا من الاسلاميين الذين امتلأت بهم السجون والمعتقلات. وركزت الاضواء على شخصيات غير اسلامية فلسطينية وغير فلسطينية اتخذت مواقف مؤيدة للانتفاضة من خارج فلسطين.

كما ركزت الاضواء على مظاهرة ضخمة قام بها اليهود في فلسطين ضد سياسة حكومتهم في قمع الانتفاضة من اجل صرف الانظار عن الطابع الاسلامي للانتفاضة ومن اجل تحجيم اهداف الانتفاضة الى الحد الذي لا يشكل خطرا على الكيان الصهيوني في نهاية الامر.

وهناك كثيرون من المسلمين يرغبون في المشاركة بالنفس او بالمال ولا يعرفون كيف يبدأون وسط هذا الضجيج الاعلامي، ووسط هذا التسابق لركوب موجة الانتفاضة او استثمار نتائجها او محاولة احباطها ووأدها.

البعض يطلب من الفلسطينيين في فلسطين ان يوقفوا «العنف» على امل ان يوقف الاسرائيليون بناء المستوطنات وتطويرها، وتمهيدا لعقد مؤتمر دولي يناقش «اهداف الانتفاضة» وتظهر امام شاشة التلفاز شخصيات فلسطينية تقليدية من الارض المحتلة يتحدثون عن الانتفاضة واهدافها واسبابها وكأنهم اصحابها وموجهوها، بهدف تهيئتهم ليكونوا ممثلين عن هذا الشعب ــ الثائر الصابر ــ على مائدة المؤتمر الدولي او لاهداف اخرى.

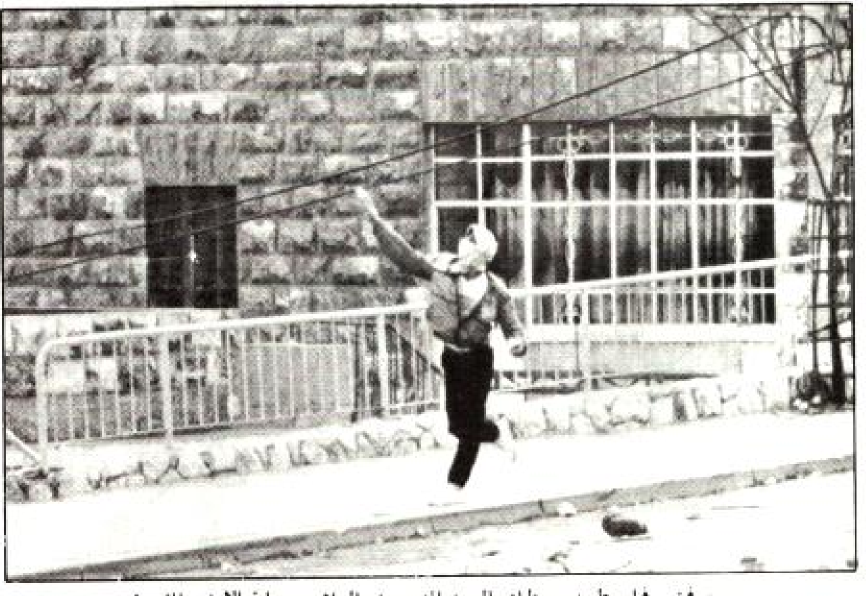
فالاتحاد السوفياتي يتحرك للاسراع في عقد المؤتمر الدولي و يطمئن الكيان الصهيوني بانه يضمن ما يسمى «بقاء اسرائيل» !! وبريطانيا وهي اساس البلاء الذي حل بفلسطين «تتعاطف» شكليا مع الشعب الفلسطيني وتقرر ان من حقه

ان يقرر مصيره باعتبار تقرير المصير حقا لكل الشعوب بما فيها «الشعب الانجليزي او الاسرائيلي».

والمنظمات اليهودية الداعمة للكيان الصهيوني تنتقد سياسة الحكومة الاسرائيلية.. ولكن... خوفا على هذا الكيان. والولايات المتحدة تأسف لتصرفات الجنود الاسرائيليين، ولكنها تظل على سياستها الثابتة الداعمة للكيان الاسرائيلي في وضع متناقض مكشوف.

واستمرت الانتفاضة لا تلقي بالا لكل هذه التصريحات والتحليلات والمواقف المعلنة، والمبادرات المطروحة، ويعرف اصحابها من هو العدو، ومن هو الصديق، انهم لا يطلبون عونا من احد، ولا يرفضون عونا من احد، بشرط ان يكون غير مشروط، يحفظون الجميل لمن يقدم الدعم ويسألون الله المغفرة لمن يتحدث عن الدعم ولا يقدمه، ويتجاهلون من يحاول الالتفاف على اهدافهم المشروعة، ويطورون من اساليبهم في مواجهة المكر الصهيوني ويقدمون التضحيات رخيصة في سبيل الله والوطن.

ما اشبه الليلة بالبارحة وما اشبه النداء الذي وجه اليهم بالتوقف عن «العنف» هذه الايام بالنداء الذي وجه لآبائهم بالتوقف عن الثورة عام ١٩٣٦ والقاء السلاح اعتمادا على «حسن نوايا صديقتنا بريطانيا العظمى!» ولكن اطفال الحجارة اليوم وشبابها اوعى من آبائهم الذين انقسموا على انفسهم بين مؤيد لانهاء الثورة وبين رافض، ذلك ان بقية من ثقة كانت موجودة في انظمة ذلك الزمان التي كانت تثق في «العدو الصديق» بريطانيا.



• فتى فلسطيني يطارد اليهود المدججين بالسلاح بحجارة الارض المقدسة.

لم تتوقف الانتفاضة وانما تطورت الى ما يشبه الثورة الشعبية... استخدموا «المقلاع» لقذف الحجارة بالاضافة الى الايدي، وحفروا الحفر وموهوها ليسقط فيها الجنود والاليات العسكرية ثم ينهالون عليهم قذفا بالحجارة.

وطور العدو من اساليب قمعه فكسر الايدي والارجل حتى لا يتمكن الشباب من الجري والقاء الحجارة، ولكن الانتفاضة لم تتوقف رغم التعتيم الاعلامي ومطاردة المصورين وعدم السماح الا للصور التي تحطم الاعصاب وتصنع اليأس في صفوف الثوار المجاهدين ومؤيديهم.

والان: لا بد ان نسجل بعض الملاحظات والمواقف ازاء ما يجري في الارض المحتلة وما يجري كنتيجة للانتفاضة خارج الارض المحتلة.

• نحن لسنا من الذين يقولون ان كل ما يجري في الارض المحتلة صدر بقرار من هذه الجهة او تلك خارج الارض المحتلة، بل ان هناك كثيرين من المشاركين في الانتفاضة لا علاقة تنظيمية لهم خارج الارض المحتلة.

• ان جماهير الشعب الفلسطيني بكل فئاته تشارك في هذه الانتفاضة ولكن التيار الاسلامي الذي اخذ يتغلغل في السنوات الاخيرة في المدارس والجامعات والمؤسسات والنقابات والاتحادات الشعبية وفي البيوت وفي الشارع وحتى داخل فصائل المقاومة له الاثر الاكبر في احداث هذه الانتفاضة وايقاد شعلتها.

• ان العمليات العسكرية النوعية التي قامت بها سرايا الجهاد الاسلامي وبقية التنظيمات الاسلامية الاخرى قلبت كل الموازين، ونفخت في الشعب الفلسطيني روحا جديدة لا تعرف الخوف من العدو، فانطلقت تعطي لفلسطين بلا تردد وهي تطلب احدى الحسنيين النصر او الشهادة.

• ان منظمة التحرير وبعض الدول العربية والاسلامية تحاول اقامة الجسور بينها وبين بعض التنظيمات الاسلامية التي انطلقت في الاساس من منطلق ذاتي مستقل، ولا زالت بعض هذه التنظيمات تتردد في قبول العون رغم انها تشترط ان يأتي العون بلا شروط.

• ان الصراع الذي كان قائما بين التيار الاسلامي والتيارات الاخرى داخل فلسطين خفت



• قنابل الغاز التي يلقيها جنود اليهود تردها اليهم الايادي المتوضئة.

حدته الى حد كبير بعد العمليات العسكرية النوعية التي قام بها الاسلاميون من منطلق جهادي، وبدأ الاخرون يعيدون النظر في منطلقاتهم الفكرية ونظرتهم الى الاسلام الجهادي كمنقذ بدلا من الايديولوجيات الاخرى.

- ان التحرك السياسي الدولي والعربي والذي تقوم به المنظمة لاستثمار نتائج الانتفاضة «الثورة» مهما كانت نتائجه ايجابيه او سلبية لن يوقف الاسلاميين عن استمرار الجهاد حتى يسقط المشروع الصهيوني في فلسطين وحتى تعود فلسطين عربية اسلامية باذن الله.

وما دام الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة كله مشاركا في «الثورة» وما دام الاسلاميون قد كسبوا ثقة الشعب الفلسطيني كله، وما دامت هذه الثورة الشعبية ذات المضمون الاسلامي قد حازت على تأييد المسلمين ومنهم العرب وتعاطف العالم كله، ووجدت في اوساط الاعداء من يتجاوب معها... فالمطلوب من المسلمين جميعا حكاما وشعوبا ان يرتفعوا الى مستوى الاهداف النبيلة والتضحيات الجسيمة التي يقوم بها الشعب المسلم الاعزل في فلسطين متكلا على الله ومعتمدا عليه... وان يبادروا فورا الى تشكيل جبهة اسلامية مساندة ومشاركة في هذا العمل الجهادي الذي اعلن عنه في مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم الذي دنسته اقدام بني صهيون. وان يتعاملوا مع الواقع القائم بروح الاسلام ونهج الرسول الكريم والاولين السابقين الذين حرروا فلسطين من الرومان وطردوا عنها غزوات الصليبيين والتتار.

واذا قصرت بعض الحكومات الاسلامية عن اداء واجبها لظروف فوق طاقتها او ضمن طاقتها فعلى جماهير المسلمين ان تتحرك لتضغط في اتجاه وضع هذه الحكومات امام مسؤولياتها.

وهذا لا يعفي المسلمين والاسلاميين من عامة الناس ومن خاصتهم ان يتحركوا في اتجاه لم الشمل ووحدة الصف والهدف، ونبذ الخلافات الهامشية او تأجيلها، والتمسك بالاصول التي اتفقوا عليها، او التي يجب ان يتفقوا عليها، وهي ان الجهاد من اجل انقاذ أولى القبلتين فرض عين على كل مسلم ومسلمة. ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اسري به اليها وصلى بالانبياء جميعا فيها قبل ان يصلها المسلمون، وانها امانة في اعناق المسلمين جميعا دون استثناء، ومن فرط فيها وانشغل عنها تحت اي ذريعة كانت فهو آثم.

علامات على جبين الصحوة:

يكتبها: جمال عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

الانتفاضة نتاج الصحوة «٣»

وما دمنا بصدد الحديث عن الانتفاضة الحالية في الارض المحتلة نقول: ليس غريبا ان تنطلق هذه الانتفاضة من قطاع غزة، فقد سبق لهذا القطاع ان انتفض في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٥٥ انتفاضة عارمة استمرة عدة ايام على اثر هجوم اليهود على محطة غزة للضغط على سكان القطاع من اجل القبول بما سمي بمشروع سيناء، وهو مشروع وضعته الولايات المتحدة ورصدت الاموال لتنفيذه وكان يهدف الى نقل اللاجئين من قطاع غزة الى سيناء لتكون وطنا بديلا عن فلسطين وبذلك تصفو فلسطين لليهود.

ولقد قدم اهل القطاع في هذه الانتفاضة عددا من الشهداء وعديدا من المعتقلين، وعلى رأسهم عدد كبير من الاسلاميين ثمنا لاسقاط هذا المشروع الخبيث بعد ان هتفت الجماهير بأعلى صوتها «لا توطين ولا اسكان يا عملاء الامريكان» وبعد ان طالبت بالتجنيد الاجباري والرد على هجمات اليهود بهجمات مضادة على المستوطنات اليهودية لاجبارهم على الرحيل عن فلسطين.

وحين تغيرت سياسة مصر واتجهت الى الروس في التسليح وكانت روسيا في ذلك الوقت تتبنى سياسة (السلام العالمي) خرج الماركسيون في غزة يهتفون «عاش جمال بطل السلام» ففهم الاسلاميون المغزى، وقادوا مظاهرات عارمة تهتف: «لا سلام قبل الثأر.. لا سلام قبل العودة... دعاة السلام دعاة الخسة.. دعاة السلام دعاة النذالة... دعاة السلام دعاة الاستسلام» ومرة اخرى احبط ابناء القطاع المسلمون ما كان يدبر من المعسكر الاخر هذه المرة للصلح مع يهود. وحين خيبت الامم المتحدة امل الناس في العودة، وحين خيبت الانظمة العربية أمل الناس في التحرير، تحرك الاسلاميون فكونوا حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في اواسط الخمسينات من هذا القرن التي بدأت بيانها الاول باسم الله، وبعد الاتكال على الله، ثم بدأت اذاعتها بالآية الكريمة «انا فتحنا لك فتحا مبينا».

«يتبع»...

العقائد الوثنية في الديانة النصرانية

تأليف: محمد طاهر التنير

تنشر المجتمع على حلقات هذا الكتاب لمؤلفه الاستاذ محمد طاهر التنير تحت عنوان «العقائد الوثنية في الديانة النصرانية» والذي يكشف فيه المؤلف اثر الوثنية في النصرانية المحرفة. وفي هذا العدد ننشر مقدمة الكتاب المذكور بقلم المؤلف وذلك كما يلي:

العقائد الوثنية في الديانة النصرانية

تأليف

محمد طاهر التنير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بوجوب الوجود، المنزه عن الصاحبة والمولود، تشهد بوحدانيته الارض والسموات، بما فيها من الايات البينات، فهو واحد احد لم يلد ولم يولد، تعالى عن مشابهة الاكفاء، وتقدس عن الحدوث والتجسد والانقسام الى اجزاء، مدبر الكائنات بقدرته، ومقلب الايام حسب ارادته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث لازالة الضلال ورفع اعلام الهدى، وعلى آله وصحبه الذين بهم يقتدى.

اما بعد فان الاديان التي اعتنقها الانسان لا يحصى عددها والمشهور منها قليل جدا واكثرها مشابه لبعضه تمام التشابه لا يختلف الا في اسماء الالهة وفي بعض الجزئيات التي لا اهمية لها والسبب في ذلك هو انه كان عندما يأتي النبي يتبعه قومه وبعد ما يتوفاه الله يقومون وسائر اتباعه فيدخلون الى تعاليمه بعض العقائد الوثنية التي كانوا يعتقدون بها قبل مجيئه ولم يكونوا يقفون عند هذا الحد بل كانوا يقتبسون من بعض الديانات الوثنية الاخرى اشياء وتعاليم يحشرونها الى دينهم كما جرى مع موسى وبني اسرائيل حينما عبدوا العجل.

ومن المقرر ان هذه الاديان كانت في اول امرها نواميس يسنها الله للانسان بواسطة أنبيائه كي يعيش مع اخوانه عيشة سلام وهناء فيشتغل في اعلاء شأن الانسانية، وبعبارة اخرى كانت هذه الاديان اشبه شيء بقوانين الاداب والاخلاق الموضوعة للتحابب ولتحذير الانسان من ان يكون عدوا لاخيه، هذا شأن الاديان التي جاء بها الانبياء من عند الله وهي واحدة لا تختلف في المنشأ ولا في الغاية، صيرها الانسان الى الفساد اقرب منها الى الصلاح بما ادخله فيها من خرافاته التي اخترعتها اوهامه وزينتها له تصوراته الاولى.

ومن المعلوم ان الامم الوثنية عبدت آلهة متعددة اخترعتها اوهامهم حتى انهم لم يتركوا قوة من قوى الطبيعة الا جعلوها إلها عبدوه كإله الرعد وإله الماء وإله الهواء وإله النار وإله الكواكب وغير ذلك.

ونضرب مثلا في كيفية تأليه الانسان لقوى الطبيعة ما جاء في القرآن الكريم حكاية عن ابراهيم (عليه السلام) «وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين، فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين، فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون» سورة الانعام ٧٤ – ٧٧

ومن الامم من عبدت الحيوان كبني اسرائيل الذين عبدوا العجل ومنهم من عبد وقدس احد بني آدم حتى ذهبوا فقالوا انه مثلث الاقانيم ودعوها «الاب والابن وروح القدس» كالبوذيين والبرهميين والبابليين والاشوريين وغيرهم كما سترى ذلك مفصلا.

لا خطر على الحق ولا شيء سالم كالحق، ولا يخفي الحقيقة او يمسكها عن الناس الا جبان او مجرم.

والمسلمون لا يرضون للانسانية التي وصلت الى ما وصلت اليه من الرقي المحسوس ان يبقى صاحبها على ما كان عليه منذ اول نشوئه يعتقد بكل شيء تتوهمه تصوراته التي اوجدها الزمان والمكان ونشأت منها همجيته الاولى التي كانت في العصور المظلمة البائدة.

ربما يظن البعض ان الباعث لنا على تأليف هذا الكتاب هو تعصب او كره لدينا لمن يخالفنا في الدين كلا ثم كلا اننا ارفع ممن يقع عليهم هذا الظن او ممن يتنزلون لمثل ما ذكر.

ان لتأليف هذا الكتاب سببين اولهما: اننا قد اطلعنا في هذه الايام على جملة كتب الفها المبشرون ومن ينحو نحوهم في اللغة العربية ضد الدين الاسلامي ككتاب الهداية (اربع مجلدات) وكتاب الباكورة الشهية وكتاب تنوير الافهام في مصادر الاسلام وكتاب ميزان الحق وكتاب الكفارة وكتاب مصباح الهدى الى سر الفدى وكتاب البرهان الجليل في صحة الاناجيل وكتاب دعوة المسلمين الى مطالعة الكتاب المقدس الثمين وغيرها عدا عن الرسائل والخطب التي شرعوا بتوزيعها بين المسلمين وعدا عن الكتب الانجليزية مثل كتاب صليبي القرن العشرين وكتاب بلاد العرب مهد الاسلام وكتاب اخواتنا المسلمات وكتاب حياة محمد (ميور) وكتاب الاسلام في بلاد الصين الخ وعدا عن المجلات وعلى الاخص مجلة العالم الاسلامي الانجليزية المملوءة طعنا

وافتراء على الاسلام والمسلمين وبما ان شرفنا وديننا يمنعاننا من مقابلتهم بالمثل رأينا ان خير وسيلة واحسنها ان نزف اليهم شيئا من المقابلات الدينية حتى يرى كل واحد منهم ان كان على هدى او في ضلال مبين ويرى من منا المتمسك بخرافات تلك الامم الوثنية لان المقابلة تبعث المطلع على تدبر الحقائق التاريخية والاثرية التي لا ريب في شهادتها ولا يبعد بعد ذلك ان يصبح من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه لان الانسان ميال بالطبع الى حب الرقي في الكماليات المدنية كما انه ميال بالطبع الى بغض الاعمال والاقوال الوحشية وخصوصا اذا كانت في الامور الدينية التي هي اصل سعادة الانسان وشقائه.

والسبب الاخر هو نصرة الحقيقة والقيام بواجب الاخوة الانسانية لانه فرض في ديننا دعاء الناس الى الحق وواجب علينا ان ندعوهم لمشاركتنا في احسن شيء عندنا وهو «ديننا»

وقد توقينا فيه مس احساس احد ما من المتدينين باي دين كان واننا لم نأت بشيء جديد من عندنا بل جئنا بحقائق راهنة ومن يشك بواحدة منها فما عليه الا ان يراجع مصدرها الذي ذكرناه عند كل مادة وبحث ليرى الحقيقة واضحة لا تحتاج لبيان او تفسير ومن الصدف الغريبة ان جميع الكتب التي استشهدنا بها هي تأليف لمشاهير علماء النصارى الاوروبيين.

وقد نقلنا اليه بعض الرسوم اللازمة تتميما للفائدة حتى جاء الكتاب كاملا الا في بعض اغلاط مطبعية لا تخفى على القارىء اللبيب الذي لا نخاله الا عاذرنا ومسامحنا بها خصوصا وهو ممن ينظرون الى المظروف لا الى الظرف والسلام.

الكتب التي اعتمدنا عليها في تأليف هذا الكتاب

ألن. الهند — امبرلي تحليل الايمان — الاديان القديمة — التنقيبات الاسيوية — بل. تاريخ بوظا — بونويك. اعتقاد المصريين الخ — دافدس. البوظية — دانيس. الصينيون — بنصون: الملاك المسيح — دوان. خرافات التوراة وما يماثلها في الديانات الاخرى — دونلاب. تاريخ الانسان — دوبيس. اصل العبادات الدينية — فابر. اصل عبادة الاوثان — فارار. حياة المسيح — فركوصون. عبادة الشجرة والافعى — فسك. الخرافات ومخترعوها فرتنكهام. مهد المسيح — غنفولي. حياة الهنود ودياناتهم — جيكي. حياة المسيح — جيورجيوس. تيبشم الفابتم — جيبون. تاريخ سقوط المملكة الرومانية — سخوينيو. الاثار المسيحية — هاردي. خرافات البوظية — القاموس العبراني — الكتاب المقدس — هيجن. الدرويد الكلتيكيين — هكسلي. شواهد عن مركز الانسان في الطبيعة — هلسلي ستيفنس. الايمان والعقل — أنمن. العلامات الوثنية القديمة في النصرانية الحديثة — جامسن. تاريخ سيدنا — كنسبرو. الاثار المكسيكية القديمة — نيت. الخرافات كما هي مبينة في الصنائع والاثار القديمة — لاندي المسيحية الاثرية — ليلي. بوظا والبوظية الاولى — موريس. الاثار الهندية القديمة — موريس. تاريخ الهند — موري. الخرافات — الديانات الشرقية — برسكوت. تاريخ فتح المكسيك — برتشيرد. حل الاثار المصرية التاريخية — ترقي الافكار الدينية — سكوير. رمز الافعى — فشنو بورانا. ترجمة للغة الانجليزية عن السنسكريتية ويلسون — ويليام. الحكمة الهندية — ويليام. الهندية.

لابد لكل مهتم بعقائد النصرانية

وما تفشى فيهما من وثنيات

من الاطلاع على هذا

الكتاب.

فهرست الكتاب

البطالة في العالم العربي

العالم العربي الزاخر بالخيرات، والذي يتمتع بثروات معدنية وزراعية كبيرة وارض خصبة وانهار عذبة، وموقع جغرافي فريد، وغالب سكانه من فئة الشباب.. هذا العالم الذي يملك من الامكانات ما يجعله خلية نحل نشطة تعج بالعمل والحركة الحيوية وتخلق فرص العمل لعشرات الملايين من الشباب الراغبين ببناء بلادهم وايجاد فرص افضل في الحياة.. هذا العالم يعاني من الكساد والبطالة وتجتاحه ازمات اقتصادية خانقة تحيل حياة الغالبية العظمى من مواطنيه الى عالم ضيق تكتنفه الضائقات والديون والعيش العسر.

ثم لماذا يحتاج عالمنا العربي المسلم الى شد الحزام لكي يدفع الديون الربوية للبنوك الغربية التي يسيطر عليها اليهود فيستعمرون البلاد ويسترقون العباد باسم الديون والفوائد، ويتركون بلادنا خرابا لا تقدر على ايجاد فائض مالي يمكنها من استغلال ما لديها في الصناعة والزراعة والنهضة الشاملة، ويفرضون عليها القيود المادية والمعنوية لكي يمنعوها من ارتياد الطريق الى العزة والمنعة، او تحقيق الاكتفاء الذاتي في المأكل والملبس والمسكن والسلاح.

ان الديون المصرية مثلا (اكبر دولة عربية من حيث عدد السكان) تستهلك تقريبا حوالي ٤٠٪ من اجمالي الدخل القومي كل عام، وقد صاحب موجة الديون التي اغرقتها بها سياسة الانفتاح الساداتية انخفاض في القوة الصناعية المصرية بلغت في عام ١٩٧٨ حوالي ٥٠٪ ورغم انها تعافت بعد ذلك نسبيا ما بين ٨٤ — ١٩٨٨ الا انها لا زالت مكبلة بالديون والتي تتجاوز مع فوائدها مبلغ ٤٠,٠٠٠ مليون دولار مما يستهلك الجزء الاكبر من طاقة هذه القوة الصناعية في سداد الديون المركبة وفوائدها. وقد نتج عن ذلك ارتفاع حاد في اسعار السلع والمواد الغذائية بلغ ٥٠٠٪ ما بين ١٩٨٠ — ١٩٨٥ دون زيادة تذكر في الاجور للقطاع الاكبر للموظفين والعمال، مما يشكل عبئا ماديا كبيرا وضغطا رهيبا على هذه الفئات الوظيفية.

كلها اسئلة حائرة تحتاج الى اجابات واضحة ومحددة من القيادات السياسية الحاكمة في بلادنا، والقيادات الاقتصادية التي ترسم مسارات بلادنا المسلمة في خطوط غير مستقيمة تنحرف من الرأسمالية يمينا الى الاشتراكية يسارا وتترك نهج الاسلام الوسط !!

وفي خضم هذه الحيرة والتساؤلات، نطرح احدى الصور المريرة والمحزنة التي يعاني منها الشباب العربي كعينة من شباب العالم الاسلامي، وهي الصورة السوداء للبطالة. هذه الازمة التي تقتل الامل بوجود مستقبل مشرق في نفوس الشباب، وتدفعهم الى ابواب السفارات الاجنبية طلبا للهجرة بحثا عن المستقبل في بلاد الاخرين بعد ان فقدوا الثقة في بلادهم، أو تدفعهم الى اعمال بعيدة تماما عن مجال تخصصاتهم التي انفقوا فيها سنوات العمر وانفقت فيها دولهم الاموال الطائلة حتى تخرجوا منها.

البطالة: هذه الكلمة المخيفة التي ترسم ظلالها صورة الفقر والعوز، والدين والاعتماد على الاخرين في المصروف اليومي، وتقتل في الانسان احساسه بالوجود وتحرمه من مقتضيات الخلافة في الارض كما اراد الله تعالى وشاء ان تكون لبني آدم.. كيف صورتها في العالم العربي.

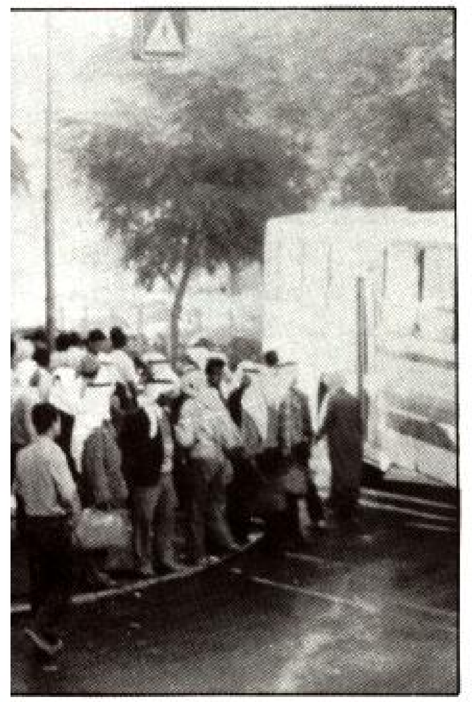
هذه لمحة سريعة عن الواقع المؤلم.

عمال يعملون ومهندسون عاطلون

عندما سئل نقيب العمال الاردنيين في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة (العامل) الكويتية قبل شهور، طرح عليه محررها السؤال التالي:

● **سمعنا ان عدد العاطلين عندكم يبلغ حوالي الاربعين الف، فهل هذا صحيح؟**

وكان رده:



على الارصفة بحثا عن لقمة العيش

— لا يوجد لدى نقابة العمال، ولله الحمد، هذا العدد من العاطلين، ان معظم هؤلاء العاطلين لدى النقابات الاخرى كالاطباء والمهندسين (!!).

ورغم ان الكثير يشككون في صحة الرقم المعلن، وان الرقم الحقيقي اضعاف ما ذكر، الا انه يعكس جزءا من الحقيقة التي يعاني منها بلد عربي واحد من مجموع وطن اسلامي كبير. فالماشي في شوارع عمان والزرقاء يلحظ الاكتظاظ الغريب للمقاهي حتى في ساعات الصباح الباكرة لا بالشيوخ المتقاعدين، وانما بالخريجين الشباب! ونتيجة لاقبال الشباب على التسجيل المبكر لاداء الخدمة العسكرية الالزامية فور تخرجه لكي يشغل فراغه فقد ازدحمت القوائم، وازدادت فترات الانتظار.

وحتى القوة العاملة الاردنية مثل غيرها تتعرض لمشكلة عدم كفاية الاجور او الضمانات الصحية والاجتماعية والوظيفية مقابل ما تؤديه من عمل وهو الحالة السائدة في العالم العربي والاسلامي وكل دول العالم الثالث اضافة الى دول اوروبا الشرقية، وهو امر ان كان يليق لغير المسلمين الذين لا يجدون في دينهم وعقيدتهم ما يردعهم عن الاستغلال الحرام لطاقة الانسان وعرقه مقابل ما يؤديه من عمل، فان المسلمين لا يليق لهم مثل ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن اليد العاملة المخشوشنة «هذه يد يحبها الله ورسوله» او



يدعو صاحب العمل لتعجيل دفع اجر العامل حين يقول عليه الصلاة والسلام «اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه» وهو قانون لم تستطع منه اعظم التشريعات البشرية الارضية على الاطلاق!

وفي الجزائر والمغرب تعتبر فرنسا ارض الاحلام الوردية للباحثين عن عمل يعتاشون منه، ورغم ان العديد منهم ترتطم احلامه على صخرة الواقع الصلدة بمجرد وصوله الى هناك فانه يواصل الحياة و يستمر رغم العنصرية وقسوة ظروف العيش طمعا في تحسن احواله، وخجلا من العودة من الغربة بخفي حنين. و يبلغ تعداد الجالية العربية في فرنسا بحدود المليون نسمة.

أما في مصر حيث لا يجد المهندسون والاطباء فرصا للعمل او التنافس الشريف فان امريكا تعتبر المثل الاعظم لكثير من الشباب والبلد الذي يطمح كثير من الشباب ان يجد فيه فرصة العمل. او على الاقل السفر لدول الخليج لتحسين اوضاعه المعيشية وشراء شقة وسيارة، وذلك في مواجهة قيمة الجنيه المتدهورة وغلاء الاسعار المتزايد ورفع الدعم الحكومي عن كثير من السلع. واما في السودان واليمن فان الوضع اشد سوءا بكثير.

ومن المفارقات الغريبة في هذه البلاد ان العامل الحر غير المؤهل فنيا، والذي يعمل كسباك او اجير بناء قد يكسب اضعاف ما يكتسبه المهندس او المدرس من مهنته الحكومية، مما يعرض الخريجين والمتعلمين والمثقفين لضغوط نفسية ومعنوية عنيفة في مواجهة هذا المد مع اشتداد الازمات الاقتصادية في بلادهم.

بطالة الغرب وبطالتنا

نعم! فهناك بطالة غربية الا ان اسبابها مختلفة عن البطالة العربية، فان السبب الرئيسي للبطالة الغربية يكمن في الازمات التي تعاني منها عجلة الاقتصاد الرأسمالي في تلك البلاد، مما يؤدي الى الكساد ورفع درجة بطالة القوى العاملة، الا ان الاسباب الرئيسة للبطالة عندنا تكمن في سوء الادارة والفساد الاداري، وعدم وجود سياسة تعليمية واضحة وتقديرات واقعية لما تحتاجه البلاد من خريجين في مختلف المجالات لخمس او عشر سنوات قادمة. اضافة الى فساد سياسات التعيين والترقيات والتي لا تتم حسب الكفاءة والخبرة والابداع وانما بناء على القرابة والمعرفة والوساطة.

كما ان ارقام البطالة الغربية اخف من الارقام العربية والتي تعتبر ارقاما عالمية في هذا المضمار. فنسبة البطالة في امريكا تبلغ ٨٪ من قوة عمل كبرى تبلغ حوالي ١٢٠ مليونا من البشر، وتتركز هذه النسبة لدى النساء والسود

وترتفع هذه النسبة في بريطانيا لتصل حوالي ١٣٪ من قوة العمل الفعلية وهي حوالي ٣٠ مليون، اي حوالي ٤ ملايين شخص.

لابد من وضع برنامج على المستوى العربي لحل مشكلة البطالة التي تورث أمراضاً خطيرة لاتحصى.

وتقل النسبة لتصل ٤٪ في المانيا، ومثلها تقريبا في اليابان (لعام ١٩٨٥). ولكن كيف بطالتنا العربية؟

لا توجد للاسف احصاءات رسمية حول هذا الموضوع، لان اعلامنا العربي المؤدب لا يتحدث عن السلبيات و يكتفي دوما بذكر الانجازات، كنتائج الانتخابات والاستفتاءات الشعبية التي تفوق الـ ٩٩٪

ولكن التقديرات الاولية تشير الى ما يلي:

ادنى نسبة للبطالة في العالم العربي هي في المشرق العربي ودول الخليج خاصة ولكنها للاسف تحوي اكبر نسبة عمالة اجنبية غير مسلمة ولا عربية.

فهي الامية التي تبلغ فوق ٧٠٪ في امتنا العربية أما في حد ذاتها بطالة مقنعة تعني ان هذه النسبة عاطلة من أمتنا، وان العمالة الحقيقية في بلادنا تبلغ ٣٠٪ فقط من اجمالي عدد السكان.

كما ان هناك بطالة اخرى مقنعة، هي بطالة الوظيفة الحكومية حيث يتكدس عدد كبير من موظفي الخدمة المدنية في مكتب واحد لاداء عمل واحد يستطيع ان يقوم به نسبة صغيرة منهم. وحيث تتحول المكاتب الخشبية والحديدية الحكومية الى توابيت ونعوش يدفن فيها طموح وابداع وعبقرية الشباب الخلاقة في مجالات الصناعة والزراعة والاقتصاد وغيرها.

وهناك بطالة اخرى هي بطالة الموقع الخطأ، حيث توضع الكفاءة والخبرة البشرية في غير موضعها الصحيح، وفي غير مكان ابداعها وتفجير طاقاتها، مما يشكل هدرا لهذه الطاقة واخلالا بموازين الاستفادة من الطاقات والخبرات. ان الضرر في هذا النوع من البطالة مضاعف لان كل موقع وظيفي او انتاجي تشغله كفاءة او خبرة غير متناسبة يعني هدرا لطاقة الشخص الذي تم تعيينه، وهدرا لطاقة الشخص الاخر المناسب لهذه الوظيفة ولم يحظ بفرصة التعيين!

وهناك نوع رابع من البطالة تشهده بلادنا الاسلامية وهو ناجم عن هجرة الفلاحين وترك القرية والارض الزراعية الى المدينة والعمل الصناعي ولما يتم تأهيلها بعد مما يهدر الانتاج الزراعي، ويحد من الانتاج الصناعي و يقلل من مهارة اليد العاملة الفنية ويخفض مستواها، و يشكل عبئا كبيرا على المدن التي لا تستطيع استيعاب الزيادة الطبيعية في سكانها الاساسيين فضلا عن استيعاب الوافدين اليها من الارياف والمناطق المحيطة.



هل هناك حلول؟

ويبدو الحل الامثل لهذه المشاكل التي تبدو مستعصية على الحل فيما يلي:

١ ــ محو الامية.

٢ ــ التخلي عن النظم الاقتصادية الغربية والشرقية ومفاهيمها الاقتصادية، واتباع النظام الاقتصادي الاسلامي المميز لعقيدتنا وحضارتنا.

٣ ــ الحد من سياسة الاستدانة الخارجية والاتجاه نحو البناء الداخلي.

٤ ــ الحد من الاستدانة للاستهلاك وتحويل القروض لمشاريع انتاجية صناعيا وزراعيا

٥ ــ تغيير الادارة الاقتصادية الحالية واعادة رسم المنهجية الفكرية والتطبيقية للسياسات الاقتصادية المطبقة حاليا في الدولة وفي قطاعات الانتاج وتحديث اساليبها لتتماشى مع العقيدة الاسلامية وطبيعة مجتمعاتنا نظرا لعمق ارتباط الادارة بالنظام العقائدي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الذي يطبقه.

٦ ــ استصلاح الاراضي الزراعية وبناء المزيد من المصانع، والحد من سياسة الاستهلاك والاستيراد الخارجي وتقييده تدريجيا (من حيث نوع وكم السلع) مع بناء المصانع المحلية التي تنتج السلع البديلة.

٧ ــ رسم سياسة واضحة الاهداف والمعالم للدولة في الكفاية الزراعية والصناعية او في مجال الخدمات وتحقيق التقدم في تلك القطاعات كمرحلة تالية، وبناء على ذلك يتم رسم الخطة التعليمية للدولة وتحديد حاجتها للاعداد والكفاءات البشرية المناسبة.

٨ ــ وضع الكفاءة المناسبة في المكان المناسب

٩ ــ الحد من هجرة الفلاحين وهجر القرى برفع مستوى المعيشة والخدمات في القرية وتأهيل ابناء القرى علميا وتهيئتهم للعناية بالارض والزراعة.

١٠ ــ تقليل اعداد موظفي الخدمة المدنية بتغيير النظام الحالي ورفع كفاءته وادخال الحاسوب (الحاسب الالي) في مجالات الخدمة المدنية المختلفة.

والله يهدي الى الحق وهو يهدي الى سواء السبيل.

أكينو وماركوس وجهان لعملة واحدة



● جزار الفلبين السابق ماركوس.

ان السيدة كوري اكينو اسوأ من الديكتاتور فيرديناند ماركوس، وادراكا لحالة الارهاب وعدم الاستقرار اللذين يسودان الفلبين تحت ظل حكمها حيث القتل والتدمير والتمرد، وسوء معاملات الجيش والشرطة الحكومية للمدنيين وخاصة المسلمين ــ حاليا يقوم الجيش باسلحة امريكية فتاكة بما فيها السفن والطائرات الحربية بقتل الابرياء وحرمان المسلمين من مصادر ارزاقهم في المناطق الاسلامية ــ هذه الحالة تعززها الفوضى الاقتصادية والكوارث الطبيعة آخرها حدوث اسوأ كارثة ملاحية في التاريخ التي قتلت ما لا يقل عن الفين من الفلبينيين، وان منظمة المسلمين لتحرير جزر ميسنوفالا الاسلامية تعلن اليوم لامتها الاسلامية بان مأساة اخوانهم المسلمين هناك ستستمر وستزداد سوءا يوما بعد يوم ما دامت هذه المرأة تحتل رئاسة الفلبين، بينما دولة مينسوفالا الاسلامية تحت الاحتلال غير الشرعي للفلبين.

وان المشاكل الخطيرة التي تبتلع الفلبين مصداق لما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام: (لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة).. وقد اتفق المسؤولون والمراقبون السياسيون في الفلبين على ان الاوضاع الحالية في هذا القطر هي اسوأ ما يحدث فيه منذ ان نال الاستقلال من امريكا في ١٩٤٦ وتنبأ هؤلاء بان الانتخابات التي جرت في ١٨ يناير ١٩٨٨ كانت اشد دمويا في تاريخ البلاد وذلك بسبب سخافة ادارة نظام الحكم الحالي.

وان ما حذرناه منذ تنصيب اكينو رئيسة على ايدي الكاردينال الكاثوليكي جايمي سين بتأييد الجيش من ان المسلمين لن يحصلوا على حقهم في الحكم الذاتي تحت حكم هذه المرأة اصبح حقيقة اليوم.. وقد اعلنا منذ ذلك الحين انه يحرم على المسلمين قبول هذه المرأة رئيسة لهم تنفيذا لما جاء في الحديث الشريف. ويسرنا ان نعلن في الوقت الراهن بانه قد اتفقت لاول مرة في تاريخ جهادنا المسلح في سبيل الله المنظمات والجمعيات الاسلامية على اتهام أكينو على عدم اخلاصها لحل مشكلة المسلمين، كما ان علماء المسلمين متفقون على صحة موقفنا في حرمة تولي المرأة الحكم في أمة.

واليوم، ايها المسلمون ــ نفيدكم بانه بدلا من تنفيذ وعودها التي قطعتها على نفسها بتصحيح الظلم والاضطهاد والحرمان الذي تعرض له اخوانكم المسلمون منذ ان وطئت قدما الاستعمار الاسباني الصليبي اراضي عذراء ماليزيا (الفلبين) في عام ١٥٢١، فان أكينو امرت جيشها بتشكيل جماعات ارهابية مسلحة في دولة مينسوفالا الاسلامية بهدف واحد مشترك هو ارهاب وقتل وتشريد المسلمين والعمل للحيلولة دون اقامة حكم ذاتي حقيقي للمسلمين في بلادهم.

وقد باشرت هذه الجماعات الارهابية نشاطها الدموي في المناطق الاسلامية بعد تدريب قواتها وتسليحها على ايدي القوات الحكومية المسلحة، فقامت بعدة مذابح ضد النساء والاطفال.

اليهود يدفعون الدروز لمواجهة الانتفاضة

انتدبت السلطات الاسرائيلية لمخيم بلاطة وحدات من الجيش الاسرائيلي من الطائفة الدرزية وبدا ذلك يوم ١٩٨٧/١١/١٩ وتمثلت مهمة هذه الوحدات حسب ما ظهر من ممارساتها في الاذلال والاهانة والايذاء لاهالي المخيم بجميع انواع الايذاء بالاهانات اللفظية تارة والضرب بالهراوات والرصاص القاتل مرة اخرى، واستمرت الاهانات ايام الاربعاء والخميس وصباح الجمعة واليكم بعض مشاهداتي الشخصية:

١ ـ مررت قرب مدخل المخيم بعد العصروهذا الوقت هو وقت رجوع العمال من العمل في المصانع الاسرائيلية ومن المعروف ان هؤلاء العمال ركن مهم وعصب للاقتصاد الاسرائيلي كان ثلاثة من العمال يهمون بالدخول الى المخيم فاعترضتهم المجموعة العسكرية المرابطة في مدخل المخيم وبادرت بلطمهم وضربهم بالعصي والركل بالارجل لفترة ليست بالقصيرة ثم طلبوا منهم الهويات العسكرية بعد ان اوسعوهم ضربا وحجزوهم في مدخل المخيم.

٢ ـ غادرت مدخل المخيم لتوقعي مناداة الجيش لي ومن ثم آخذ الوجبة الخاصة بي من الاهانة ولكن بقيت على مدى ما استطيع رؤية مدخل المخيم وفي مكان وقوفي التقيت رجلا في الخمسين من عمره وهو يلهث فسألته عن حاله قال الجنود الدروز انزلونا في طريق القدس فوق المخيم وبدأوا بضرب كل من في الباص دون سؤال فهرب من هرب وكنت منهم وضرب من ضرب ثم اتبعوا من هرب بقنابل الغاز.

٣ ـ سمعت مئات القصص المليئة بالشتائم المقذعة باللفظ العربي الصريح مما يمس العرض ويجرح المشاعر ويثير الاحساس مثل اهانة وشتم ام شاب امام ناظريه ودفعها وضربها ان لزم الامر حتى تحولت شوارع المخيم الى شبه مقبرة مهجورة لا يسير بها الا المضطر او الجيش الذين كانوا يتواجدون بالمئات، حيث كانوا يتسلون بثقب تنكات الماء فوق الاسطح بالرصاص، وتمركزت مجموعات منهم فوق بعض البيوت المرتفعة كنقاط مراقبة للناس وتوجيه للمجموعات الراجلة والسيارات العسكرية المكثفة.

وحدثني احد الاخوة الثقات عن ضابط درزي اعترضه صبيحة يوم جمعة وقال له (مخيم بلاطة خلص) اي انهم اخدوا مخيم بلاطة عن مقاومة الاحتلال.

فكان ان تفجر الوضع في المخيم بعد صلاة الجمعة حيث اندفع الناس من المسجد وهم يكبرون ويهللون والذي عاش تلك اللحظات وشاهد حماس الناس واندفاعهم يتأكد من مدى الاذى الذي لحق بهم مما حملهم على الاستعداد للموت بالرصاص بدل الاذلال فكنت تسمع بشكل شبه مستمر من الجميع (هي موتة واحدة) فينا وفيهم لا شك (الموت لا المذلة) حتى لقد شاهدت بعيني وسمعت بأذني امرة في الستينات من عمرها بعد عصر الجمعة اثناء الاحداث التي اعقبت استشهاد المرأة (أم أسعد كعبي) (والطفل علي مساعد) سمعت المرأة العجوز وقد احضرت احد ابنائها على مقربة من الجيش حوالي ٣٠ مترا وبدأت تودع ابنها وتشجعه على مواجهة وحدات الدروز فكان من كلامها (الله يرضى عليك ويحنن عليك روح قدمتك في سبيل الله روح الله يرضى عليك ثم دفعته باتجاه الجيش وهي تبكي).

وشاهدت امرأة عجوزا بدينة جدا وعريضة لا تكاد تستطيع المشي رأيتها تحمل الحجارة وهي تقول (انا اليوم عايز اموت مجاهدة في سبيل الله) بهذا اللفظ! ولكن كانت المسكينة سرعان ما تضطر للجلوس على الارض من شدة تعبها.

وهذا ان دل على شيء انما يدل على مدى الاذى الذي لحق بالناس فدفعهم للمواجهة ثانية مما يدل على بقاء بذرة الخير فيهم ولم يفسدهم طول الاحتلال.

بعد احداث الجمعة المريرة التي راح ضحيتها ٣ شهداء وعشرات الجرحى على ايدي الجنود الدروز فرض منع التجول على المخيم وبدأت الاهانات لمن ينفردون بهم ولكن اتحدث عما شاهدت وسمعت. بدا الجنود الدروز يتجولون في المخيم الخالي من المارة فكانت ممارساتهم تهز النفس وتؤذيها اشد الايذاء ومن نافذة المنزل الذي كنت فيه شاهدت الجنود الدروز الذين يتباهون بما عملوا من قتل وتعذيب وجرح للكرامة.

شاهدت احد الجنود الدروز وهو يغني (افرح غني عش متهني دي الدنيا ما تدمش لحد) وهي اغنية معروفة.

بعد فترة تمركزت مجموعة من الدروز في احد شوارع المخيم ثم بدأوا يؤذنون بطريقة ساخرة ومثيرة للمشاعر (الله اكبر الله اكبر) استهزاء باسلامنا وديننا ؟!!

في حوالي الثانية بعد منتصف الليل بدأوا بفتح الكاسيت بمكبرات الصوت على اغاني فيروز وفريد الاطرش، استفزازا لاهالي المعتقلين والجرحى والشهداء لقد رقص اليهود وابناء بني معروف على جراحنا وانين ثكلانا.

البيت الذي كنا فيه حاولت مجموعة من الدروز اقتحامه وكان فيه ثلاثة شبان وحوالي اثنتي عشرة امرأة وثلاثة اطفال والبيت ليس له منافذ واسعة فما كان من الجنود الدروز اثناء محاولة الاقتحام الا ان انهالوا بالسباب والشتائم من فتحة في الباب بعد كسر زجاجه ولما يئسوا من فتح الباب القوا قنبلتين مسيلتين للدموع فاختنق البيت بشكل فظيع مما جعل كل من في البيت يتمنى ان لو اخذه الجنود بدل هذا الاختناق الخطير.

حدثني ممرض كان في وفد طبي حاول دخول المخيم لانقاذ ومعالجة من في البيوت ان احد الجنود قام بجذب احدى الممرضات بقوة والقاها ارضا استفزازا للناس الثائرين للاهانة والقتل وبدا يصيح باعلى صوته على المتظاهرين (اذا كنتم رجالا تعالوا دافعوا عن عرضكم)

ـ دخلوا البيت الملاصق للبيت الذي كنت فيه ولم يجدوا شبابا، فما كان منهم أن أخذوا بتكسير كل ما في البيت من اثاث فحطموا كل الاثاث الزجاجي البوفيه والآنية والبراويز الزجاجية للآيات القرآنية ثم اقتادوا احدى نساء البيت الى غرفة داخلية وقال لها الجندي ادخلي يا عاهرة فقالت كيف تقول هذا لامرأة كبيرة مثلي فقام بضربها بكعب البندقية على وجهها.

وفي ليلة يوم سبت قاموا بتكسير وتحطيم زجاج واجهات السيارات في المخيم وذلك بضربها بالحجارة لارهاب الاهل وترويع الاطفال.

نعم هذا ما فعله الدروز في مخيم بلاطة قرب نابلس، الدروز الذين قال فيهم ابن تيمية هم اكفر من اليهود والنصارى، حقا لقد التقى الكفر بكل اشكاله والوانه على اهل فلسطين المسلمة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، وانا لله وانا اليه راجعون.

ملاحظة: نرجو ارسال هذه المعلومات الى كل الصحف الاسلامية وخاصة المجتمع الكويتية.



قراءات

- طالب قلب الدين حكمتيار احد قادة المجاهدين الافغان مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة «كوردو فيز» ان يغلق ملف جنيف ويعد لمفاوضات بين الطرفين الرئيسيين «المجاهدون وموسكو».
- قال مسؤول ماليزي ان التشريعات الشخصية الاسلامية التي اقرها البرلمان قبل عامين ستطبق بشكل كامل في جميع مقاطعات البلاد ابتداء من نهاية السنة القادمة.
- ثمانون شخصا من النساء والرجال في شرق جبال الاتقنا على الحدود السودانية ـ الاثيوبية اعلنوا مؤخرا اسلامهم امام مندوب منظمة الدعوة الاسلامية بجنوب الفونج.
- في اطار مبدأ التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات بين المنظمات والهيئات والجمعيات الاسلامية في العالم طلب مؤخرا الامين العام لرابطة العالم الاسلامي من شيخ الازهر تزويده بتقرير عن نشاطات الازهر في قارة افريقيا في مجال الدعوة والتعليم والاغاثة وغيرها من نشاطات.
- البرلمان الاوروبي سيصوت دون مناقشة في دورته التي ستعقد خلال هذا الشهر على البروتوكول الاقتصادي بين الكيان الصهيوني والسوق الاوروبية المشتركة.
- بدأ صندوق الزكاة الذي أسس مؤخرا في العراق باستلام مبالغ الزكاة من العراقيين لتوزيعها الى مستحقيها حسب النصوص الشرعية.
- بعد ان تمكنا من حل كل قضايانا المصيرية وفود من الهنود الحمر عقدت مؤتمرا في ليبيا في الفترة ٣٠ يناير ـ ٢ فبراير تحت شعار «تحرير أمة الهنود الحمر»!

■ اعتداءات عنصرية

المركز الاسلامي بمالمو هو المركز الوحيد في المنطقة الاسكندنافية الذي بني على الطراز الاسلامي على ارض كبيرة مخطط لها ان تكون حديقة وملاعب للاطفال مستقبلا.

وقد مر المركز بازمات مالية كبيرة اثناء وبعد الانتهاء من تشييده ولكن بحمد الله سخر الله تعالى من يساعد في انهاء هذه المشكلة التي كادت ان تضع المركز في اطار المزاد العلني من قبل المحكمة.

وظهرت الان مشاكل اخرى لا مبرر لوجودها اصلا، لان المركز الاسلامي بعيد عن المساكن نظرا لوقوعه وسط المناطق الخضراء وفي اطار المنطقة الصناعية للمدينة، ففي اقل من ستة اشهر تعرض المركز الى ثلاث هجمات كانت الاولى بتكسير زجاج الباب الرئيسي للمسجد، وكان الهجوم الثاني بالقاء زجاجات بترولية حارقة على المسجد بعد تكسير الباب الرئيسي الثاني للمسجد.

وبيوم صباح الاحد ١٩٨٧/١٢/٢٠ فوجيء المسلمون عند صلاة الفجر بان المسجد قد تم تكسير الباب الرئيسي له وكتابة عبارات استفزازية بذيئة داخل المسجد وترك خنزير حي في المسجد يعبث في المسجد وقد ترك هذا الخنزير اوساخا في ارجاء المسجد المختلفة وقد عبث الجميع بالمصاحف الموجودة.

اننا نستغرب هذه الاعمال المتكررة في السويد، بلد حقوق الانسان والحريات والتسامح ونستغرب لعدم قيام البوليس بأخذ الاحتياطات اللازمة وقد تكررت هذه الهجمات وندعو المسلمين في كل مكان والحكومات الاسلامية لاستنكار هذه الاعمال ووضع حد لها وتدين سكوت المسؤولين والحكومة على مثل هذه الاعمال العنصرية.

■ اتقوا الله



بحجة تزايد نشاط الجماعات الاسلامية المتطرفة في مسجد النور بالعباسية في القاهرة الذي تولى انشاءه الشيخ حافظ سلامة رفضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري الدعوى المقدمة من الشيخ حافظ سلامة ضد قرار وزير الاوقاف بضم المسجد الى الوزارة والحقيقة اننا لسنا ضد قرار الضم اذا كان هذا الضم يخدم الدعوة الى الله اما ان يكون هذا الضم وسيلة لاجهاض اي عمل اسلامي بناء فهذا امر مرفوض ولا يقره عقل ولا منطق ولا دين من هنا فان وزارة الاوقاف المصرية مطالبة بتحمل مسؤولياتها الكاملة لتنشيط الدعوة الى الله في هذا المسجد وغيره حتى لا يتعرض المسؤولون ممن هم وراء عملية الضم للمحاسبة يوم القيامة «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم».

■ مصالحة بين الكنيسة ورئيس غانا

خاطب الرئيس رولينغز رئيس دولة غانا المؤتمر الاول للقساوسة الذي نظمه المجلس المسيحي الغاني في اكرا في ديسمبر الماضي وطلب من القساوسة في بلاده بان يستفيدوا من التبشير في القضاء على الفساد والشرور وشبه دور القس بدور راعي الاغنام، وان القس الذي يتولى مسؤولية توجيه الاخرين يجب ان تتوفر فيه مؤهلات شخصية تمكنه من اداء هذا الدور. وقد عقب الامين العام للمجلس المسيحي الغاني على حديث الرئيس مؤكدا استعداد الكنيسة الغانية وقساوستها لمساعدة الحكومة في عملية الاصلاح الاجتماعي وتوسل للرئيس ان لا يسمح للاذاعة الوطنية بنشر التعاليم الشريرة وناشده برفع الحظر عن جريدة استاندرد الاسبوعية الكاثوليكية المحظورة منذ عامين.

وتجدر الاشارة الى ان مؤتمر الكنائس الانجليكانية الذي عقد في نيروبي في العام الماضي كان قد وصى جميع الكنائس بالتعاون مع كل

الحكومات الافريقية سواء كانت عسكرية ام مدنية. فها هو المجلس المسيحي الغاني ينفذ هذه الوصية بالتقارب مع حكومة رولينغز الذي اتهم الكنائس في غانا يوما باستغلال المؤسسات لتضليل الشعب، وقال ان شبكات التجسس الاجنبية وجدت مكانا مأمونا في دهاليز الكنيسة!

■ محنة مسلمي موريشيوس

مسلمو موريشيوس يعيشون هذه الايام محنة خطيرة بسبب المحاولة الظالمة التي تقوم بها الحكومة هناك لمنعهم من الاحتكام الى الشريعة الاسلامية في احوالهم الشخصية. ان هذه المحاولة التي تقوم بها الحكومة هناك، محاولة مرفوضة بكل المقاييس والاعتبارات، فهي عدوان على حق الفرد في تنشئة ابنائه وتربية اسرته وفق ما يريد، الامر المعترف به دوليا باعتباره ابسط حقوق الانسان، كما انها تجاوز للدستور في موريشيوس الذي كفل للمسلمين هذا الحق عام ١٩٨١.

لذا فاننا نطالب الحكومة في موريشيوس بالتوقف عن هذا العمل الذي لا يقره عرف ولا دين ولا دستور، وترك المسلمين احرارا في احوالهم الشخصية لانها جزء من عقيدتهم، وندعوها الا تعمل عملا يغضب المسلمين في العالم كله عليها.

هل تنتصر الأمة وفيها هؤلاء؟

في احدى بلدان المسلمين تمكن احد المسؤولين عن الناحية الامنية من القبض على شبكة للجنس فيها عدد كبير من النساء زاد على «٥٠» امرأة ومن جنسيات مختلفة، وقدمت هذه الشبكة الكبيرة والخطيرة للجهات الامنية..

ووصلت القضية للنيابة العامة ثم صدرت فيها احكام بمدد مختلفة اشتملت على السجن والابعاد وغير ذلك، وسارت الامور كما صدرت الاحكام في البداية، ولكن الغريب في الامر ان مسؤولا كبيرا في تلك الدولة المسلمة اهتم بالامر وسأل عن احداهن اذا كانت من بين المقبوض عليهن فكان الجواب نعم، فما كان منه الا ان امر باطلاق سراحهن جميعا.

هذا الخبر نسوقه لكافة المسلمين في انحاء العالم ونتساءل: هل هذا النوع من البشر يستحق ان يكون في موضع المسؤولية؟ علما ان هذه الدولة انتشر فيها الايدز بسبب الزنا العلني وانتشار الخمرة بشكل علني..

ماذا يقول هذا المسؤول امام الله؟ ومن يحمي البلاد من الفساد اذا كان هناك مسؤولون يقفون الى جانب الفساد؟ اين الغيرة والنخوة الاسلامية؟ اين الشعور بالمسؤولية؟

الا من رجعة الى الله الذي لا يخفى عليه شيء؟

لقد آن الاوان لنعود الى الله ونتمسك بالدين الاسلامي ونطبق كتاب الله وسنة رسوله قبل فوات الاوان. قال تعالى: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون»

الانتفاضة والحل السلمي

طالعتنا الانباء مؤخرا ان زعيما عربيا اجتمع مع وفد يمثل المؤتمر اليهودي الامريكي، وان الغرض من هذا الاجتماع هو تلقي نصائح هذا الزعيم العربي فيما يتعلق «بحل سلمي ينهي مشكلة الشرق الاوسط».

ومن الجدير بالذكر ان هذا الوفد اليهودي الامريكي زار اكثر من عاصمة عربية كما زار تل ابيب لهذا الغرض.

والسؤال الذي نود ان نطرحه: هل ما زالت بعض الزعامات العربية مقتنعة بامكان تحقيق ما يسمى سلام عادل وشامل مع العدو الصهيوني!! وهل تجديد هذه المساعي جاء كنتيجة للانتفاضة؟ وفي خدمتها؟ أم غير ذلك!!!

اننا نطلب من الزعماء العرب التدقيق والتأمل مليا فيما يجري في الارض المحتلة.. ومن ثم استنتاج نتائج اخرى غير استقبال وفود يهودية امريكية لم تتحرك الا خوفا على الكيان اليهودي من خطر الانتفاضة الاسلامية وتطورها.

في الهدف

انها فعلا مؤامرة واحدة وان كانت ذات فصول متعددة تلك التي تشهدها اوطان المسلمين من المحيط الى المحيط.

تهدف المؤامرة اللئيمة الى تقطيع اوصال اوطان المسلمين حتى تكون فرقا وتفريقا على اساس الدين او اللون او الجنس او المذهب.

امريكا بعد ان تدنت وارتدت الى الصليبية الاولى تقود اليوم حركة احياء الصليبية القديمة بالتعاون والتنسيق مع يهود لتحقيق اهداف واحلام اهل الكتاب.

يسعى الصليبيون جاهدين لتحقيق احلام اجدادهم المستعمرين في تمزيق افريقيا كل ممزق وفصل افريقيا البيضاء العربية عن افريقيا السوداء الزنجية بغية وقف الزحف الاسلامي او اعاقته على الاقل بعد ان ازعجت تقارير المنصرين مضاجع المستعمرين ان افيقوا فان الاسلام قادم!

واليسار المادي الغبي المحلي والعالمي يشارك في بلاهة نادرة في المؤامرة اللئيمة بعد ان انسحب منهزما في بلادها من ميدان الفكر والاقتصاد. منهم المحليون ومنهم العالميون يتعاونون مع الصليبيين في دعم مجرم الحرب جون قرنق الماركسي الصليبي وكلهم يتخذون ارض الحبشة قاعدة انطلاق لضرب الاسلام والمسلمين. والحبشة اليوم هي دولة الصليبية الماركسية اليوم!!

وهذا اليسار هو الذي يغذي آلة الحرب في الصحراء الغربية وينادي بحق تقرير المصير لشعب تعداده اقل من خمسين الف نسمة ويستنكر هذا الحق على شعب افغانستان وتعداده خمسة وعشرون مليونا فأي غباء وبهيمية هذه؟

تاريخ اليسار الشيوعي واليمين الصليبي واليهودي معروف لكل ذي لب حكيم وان كنتم تجهلون فاستفتوا كتاب هذه الامة ـ القرآن يفتكم واستنصحوه ينصحكم واسترشدوه يرشدكم.

محمد اليقظان

في المنتدى الفكري:

الأدب الإسلامي

اعداد: محمد عبدالهادي

للصحوة الاسلامية المعاصرة فضل كبير على التيارات الادبية الاسلامية وفنونها من شعر وقصة ومسرحية ومقالة وغير ذلك.. ولالقاء المزيد من الاضواء على القضية الادبية في عصر الصحوة وبيان التأثر والتأثير فيما بينهما... دعت المجتمع ثلاثة من الاخوة المختصين بالادب الاسلامي لمتابعة المناقشة التي بدأناها مع الدكتور الهاشمي والدكتور النحوي.. وفي جلسة المنتدى هذه ناقشت المجتمع ابرز قضايا الادب في عصر الصحوة مع كل من الاساتذة الافاضل:

١ ـ الاديب الناقد الدكتور احمد محمد الخراط الاستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود.

٢ ـ عضو رابطة الادب الاسلامي الدكتور عبدالباسط عبدالرزاق بدر الاستاذ المشارك في الجامعة الاسلامية.

٣ ـ عضو رابطة الادب الاسلامي الشاعر المسلم الاستاذ يحيى الحاج يحيى.

وقد طرحت المجتمع على الاخوة المشاركين اسئلتها في هذا المنتدى وفق القضايا الآتية:

١ ـ الصحوة وفنون الادب

المجتمع: هل للصحوة الاسلامية تأثير واضح في فنون ادب العرب وآداب المسلمين؟ واين بلغ هذا التأثير؟

● د. عبدالباسط بدر

ـ كانت الصحوة الاسلامية كمجداف يقع في ماء ساكن، فيرتج الماء حيث يقع المجداف، ثم تتداح دوائر الماء حتى تبلغ اخر قطرة عند الشاطىء، فقد بدأت الصحوة في ميدان الفكر ثم اتصلت بالميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية واخيرا الادبية. وعلى الرغم من تأخر اتصالها بالادب فقد اثرت فيه تأثيرا واضحا، يتمثل في الظواهر التالية:

ـ تدفق الاعمال الادبية الاسلامية وتعبيرها عن قضايا المسلمين.

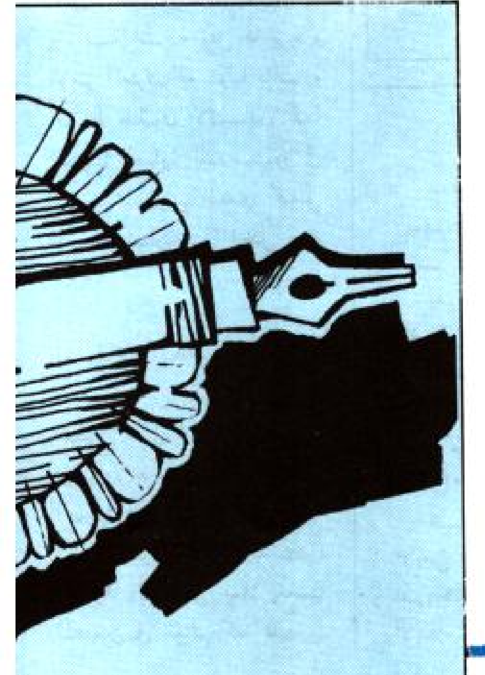
ـ الدعوة الجادة الى تنظير الادب الاسلامي وتأصيل قواعده النقدية.

ـ ظهور رابطة الادب الاسلامي.

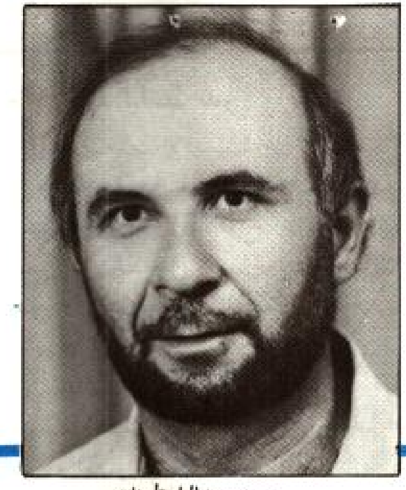
اما الظاهرة الاولى: فنراها في حركة النشر القوية في العقود الثلاثة الاخيرة، فقد ظهرت اعداد كبيرة من الدواوين والقصص الاسلامية وعدد من المسرحيات الاسلامية.

صحيح ان الادب لم ينقطع عن معالجة امور المسلمين منذ فجر الاسلام الى اليوم لكن معالجاته كانت تتفاوت قلة وكثرة، وسطحية وعمقا بتفاوت العصور والاحداث، وفي مطلع العصر الحديث كانت المدائح النبوية وقصائد بعض الصوفيين ابرز ما يحمله الادب من قيم اسلامية، وعندما اشتدت الهجمة الغربية على المجتمعات الاسلامية المنهكة كان الادب احد اسلحة المدافعين عن الاسلام والمسلمين، فقد استنهض الادباء الهمم للدفاع عن الخلافة الاسلامية المهددة، وبكوها بكاء حارا عندما اسقطت، وحثوا المسلمين على اقامة وحدة اسلامية تشد ازرهم وتعينهم على استعادة مجدهم، وقدم جيل احمد شوقي واحمد محرم والرافعي ومحمد اقبال ومحمد عاكف آرصوي... الخ اسهامات عظيمة في هذا الميدان، فأعلوا الصوت الاسلامي الذي كادت تخنقه الاحداث العاصفة.

ومع ظهور الصحوة الاسلامية واشتدادها ظهرت اعمال ادبية تواكب الصحوة ـ وان كانت قد







• د. عبدالباسط بدر

• د. احمد الخراط

تأخرت عنها خطوات قليلة — وتعبىء مشاعر الجماهير وتسهم في نشر الوعي في صفوفهم وتجسد قضاياهم، وما لبثت هذه الاعمال ان كثرت وتحولت من قصائد تفجرها مناسبات هنا وهناك الى دواوين متوالية، وما لبث الادباء الاسلاميون ان اقتحموا بجرأة ميادين القصة والمسرحية وجعلوهما معابر لعدد من القضايا الاسلامية، فقبل اربعين سنة — مثلا — لم تكن تجد من القصص والمسرحيات الاسلامية ما يتجاوز عدد اصابع اليدين، اما الان فبامكانك ان تنشىء مكتبة كاملة للقصة الاسلامية العربية وغير العربية، ورفا في مكتبة من المسرحيات الاسلامية.

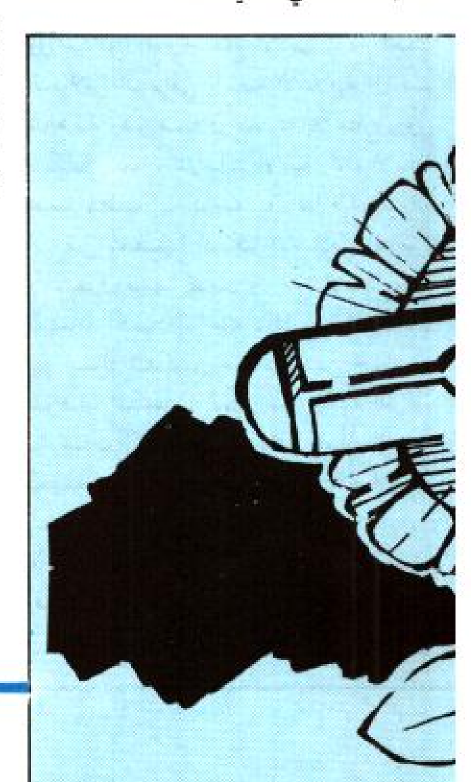
والظاهرة الثانية هي: الدعوة الجادة لتنظير الادب الاسلامي وتقنين قواعده النقدية، وهذه ظاهرة جديدة في تاريخ الادب العربي ونقده، وهي نتيجة مباشرة للصحوة الاسلامية المعاصرة، فقد ادرك العاملون في حقل الدعوة ان عصرنا هذا عصر نظريات وقواعد، ولمسوا اثر النظريات الشرقية والغربية في شبابنا المثقف، وادركوا خطورة غيبة التنظير الاسلامي في ميدان الفنون والاداب، واستنهضوا المختصين القادرين لسد هذه الثغرة الخطيرة، وقام بعضهم بوضع الاسس الاولية، وتوالت على اثارهم الخطوات التالية وظهرت مقالات وكتب تتحدث عن الادب الاسلامي وتشيع مصطلحاته، وتضع عددا من قواعده النقدية، ودار الحوار واسعا حول العلاقة بين الاسلام والادب، ووظيفة الادب في المجتمعات الاسلامية، والموقف من الفنون الادبية الحديثة، وامتدت الى مفهوم الجمال في الاسلام وبدأت محاولات جادة لصياغة نظرية الجمال الاسلامية وهذه قضايا ادبية خطيرة، طالما فتنت بعض ادبائنا ونقادنا، وطالما كانت المقولات الغربية فيها المنطلق الوحيد لقطاع كبير من النقد العربي الحديث وكان للصحوة المعاصرة فضل كبير في التنبيه اليها وتنشيط الاقلام للكتابة فيها، وقد انتجت هذه الاقلام بحوثا لا بأس بها حتى الان، وما زال عطاؤها مستمرا.

لابد من إيجاد الأرضية الصحيحة من أجل تنظير القواعد النقدية للأدب الإسلامي

والظاهرة الثالثة هي: ظهور رابطة الادب الاسلامي: فلأول مرة في تاريخ الشعوب الاسلامية يظهر تجمع للادباء المسلمين على اختلاف مواطنهم ولغاتهم — يشد ازرهم ويبرز اصواتهم بين ضجيج الاصوات المعادية ويعينهم على توظيف طاقاتهم المبدعة في خدمة مجتمعاتهم الاسلامية.

• د. احمد خراط:

الصحوة الاسلامية حقيقة بارزة لا ريب فيها، بيد ان تفاعل الادب الاسلامي معها والتعبير عن مظاهرها وابعادها لم يكن على مستوى عمق الصحوة ووضوحها وطموحها، لقد قصر الادب الاسلامي في مواكبتها ودفعها. فأين الشاعر الملتزم الذي يبلغ في تعبيره وتصويره مستوى العمق الفني؟ واين الروائي العالمي الذي يستطيع ان ينقل قضايا الامة عبر صفحات الرواية فتبلغ مستوى الاداب العالمية؟ واين كاتب المسرحية الذي يستثمر فن المسرحية استثمارا عاليا؟ واين استخدام طاقة الرمز لينقل الاديب عبر اجوائه هموم الامة؟ واين نشاط الترجمة الادبية لنتعرف على اطلالة الاداب التي كتبتها الشعوب الاسلامية بغير اللغة العربية؟ واين التغطية العالية الفنية لادب الاطفال بميدانه الرحب؟ انني لا انكر الاشراقات الادبية التي نطالعها بين الحين والاخر ولكنها تظهر على استحياء، انني على ثقة بان امكانات ادبائنا والباحثين واصحاب



الاقلام النقدية طيبة، وتحتاج الى من يستثمرها ويدفعها الى الساحة العربية والعالمية. ان الامة الحية تراجع مسيرتها لتعززها، والادب الاسلامي بحاجة الى من يراجعه ليعززه ويبوئه مكانته.

• الاستاذ يحيى حاج يحيى

يكفي ان نلقي نظرة على الانتاج الادبي في هذه الفترة، لنتبين الى اي حد بلغ تأثير الصحوة وسأكتفي هنا بفن واحد، هو فن القصة التي استخدمتها كل الاتجاهات ولم يكن للاتجاه الاسلامي غير منحى واحد، هو المنحى التاريخي، ولكن بتأثير الصحوة انتقلت من الاطار التاريخي وبدأت تواجه الواقع بتصور صحيح، ومنهج واضح... وتعاطف مع القضايا الاسلامية المعاصرة، لتظهر ما تواطأت وسائل الاعلام على اخفائه، والتعتيم عليه! ومن ابرزه ما قدمه الدكتور نجيب الكيلاني (ليالي تركستان ـ عذراء جاكرتا ـ عمالقة الشمال ـ الظل الاسود ـ ليالي السهاد ـ الطريق الى الله).

كذلك كان للصحوة تأثير في الشعر واضح وعلى مستوى العمل المسرحي وفي الدراسات عن الادب الاسلامي المعاصر.

٢ ـ تفاعل الادباء مع الصحوة

المجتمع: الى أي مدى يتفاعل الادباء في العالم الاسلامي والعربي مع الصحوة المباركة؟

• يحيى حاج يحيى:

اذا كان هذا التفاعل لم يأخذ مداه كما هو مأمول منه، فلقد برز هنا وهناك سواء في العالم العربي ام العالم الاسلامي ولعل الندوات والمؤتمرات التي عقدت في عدد من الجامعات العربية والاسلامية، وتأسيس الروابط الادبية، من مثل «رابطة الادب الاسلامي» العالمية، وظهور التيار الاسلامي في عدد من آداب الشعوب الاسلامية كما في المدرسة الادبية الاسلامية التركية «ماورا» التي تضم نخبة ممتازة من الادباء المسلمين في تركيا، لعل هذا وغيره يعطي صورة من صورة التفاعل مع الصحوة المباركة.

• د. عبدالباسط بدر

من صفات الاديب ـ اي اديب ـ انه ذو حساسية عالية، يهتز للحدث الطارىء. وتشغل اعماقه في الافراح والاحزان، وهذا اسلوب في التفاعل مع الاحداث والقضايا.. وهو ما كان منه في الصحوة الاسلامية المعاصرة.

فالاعمال الادبية التي اشرت اليها قبل قليل من نتاج هذا التفاعل، بل انني ازعم ان الادباء اسهموا في امتداد الصحوة وانتشارها في بلدان اسلامية عدة فقد قامت قصائد الشعراء الاسلاميين باشعال الحماسة في صدور الشباب.. وصورت اوضاع المسلمين ومعاناتهم وتخلفهم. واستنهضت الهمم لمعالجة الادواء ومواجهة التحديات، وشدت العزائم وذكرت بنصر الله المجاهدين في سبيله، وزرعت الصبر والسكينة في النفوس، وقاومت موجات الاحباط والتكبيت التي تعرضت لها بعض الحركات الاسلامية وامتصت غير قليل من اثار النكسات، ولعلنا نذكر الدور الكبير الذي قام به النشيد الاسلامي في بعض البلدان الاسلامية حيث اسهم في التنبيه، وصاحب امواج النشاط الفعال، وواسى الدعاة ومسح على الجراح. وما قامت به القصة الاسلامية، حيث صنعت مناخا تنمو فيه المشاعر الاسلامية السليمة وينمو الادراك الصحيح لبعض القضايا الملحة، كقضية تخريب المرأة في مجتمعاتنا الاسلامية، وهموم الدعاة ومجابهاتهم، والاصرار على المنهج الاسلامي في جوانب الحياة كلها رغم كل المعوقات، وغير ذلك مما حملته القصة الاسلامية المعاصرة... فالتفاعل قائم وحي.. بل انه يحمل في بعض الحالات طفرات اوسع مما ينبغي، ولكن للادباء عذرهم، فهم اصحاب الصدور المتوقدة والغيرة المتأججة... وعوامل المجابهة والاحباط غير قليلة.

٣ ـ أين المستوى الرفيع؟

المجتمع: ابرزت الصحوة الاسلامية عمالقة في الفكر السياسي والاجتماعي والتربوي.. فهل تعتقدون ان بين الادباء الاسلاميين من وصل الى هذا المستوى الرفيع؟ وكيف؟

• د. عبدالباسط بدر:

ان تأخر الادب عن اللحاق بركب الصحوة الاسلامية المعاصرة بضع خطوات قد اثر ـ ولا شك ـ على تطور الادباء الاسلاميين، وان المعوقات الكثيرة التي تواجههم في بعض المجتمعات الاسلامية قد جعل ظهور (عمالقة) في الادب الاسلامي محدودا، ثم ان العمالقة قليلون دائما، ونادرون في ميدان الادب بالذات، وقد يمر جيل وجيل ولا ترى اديبا عملاقا، بكل ما تحمله كلمة (عملاق) من دلالة.

صحيح اننا لم نشهد بعد في هذه الصحوة اديبا عملاقا يهز المنابر ويحرك الجماهير على نحو ما كان يفعله شوقي واقبال ومحمد عاكف ونجيب فاضل، ولكننا شهدنا ادباء ينتشر ابداعهم كالبرق في الساحة الادبية، وقد اقبلت الجماهير المؤمنة على دواوينهم، وما زالت تنتظر منهم المزيد... وعلى سبيل المثال لا الحصر، هذه دواوين الشاعر المبدع عمر بهاء الاميري منتشرة في معظم البلاد العربية وكذلك دواوين هاشم الرفاعي ومحمد الزبيري ووليد الاعظمي ومحمد الحسناوي وعدنان النحوي ومحمود مفلح واحمد فرح عقيلان وعبدالرحمن بارود وشريف القاسم واحمد صديق وعبدالله عيسى سلامة وحسن الامراني... وغيرهم كثير، تملأ الساحة وتهز الاعطاف بالقصائد المؤثرة.

وفي ميدان القصة استطاع الاديب المبدع نجيب الكيلاني ان يرتقي بالقصة الاسلامية الى قمم شاهقة وهو عملاق قصتنا بلا منازع، وفي ميدان النقد والدراسات الادبية كان الاستاذ محمد قطب ـ كأخيه ـ رائدا فذا، غير انه انشغل بقضايا الفكر الاسلامي المعاصرة واستغرق فيها تماما، ولو منح الادب بعض اهتمامه لكسبت ساحاته ناقدا ومنظرا عملاقا، ثم هناك الدكتور عماد الدين خليل ذو المواهب المتعددة، الذي اغنى المكتبة العربية بدراسات نقدية عميقة وفذة، اسأل الله ان يعينه على المزيد منها، فنكسب عملاقا في النقد.

ان في ساحة الادب الاسلامي شعراء وقصاصين ونقادا يملكون مواهب عظيمة ويبشرون بولادة عمالقة في الادب الاسلامي

ونقده، آمل ان يتدرجوا في خطواتهم الثابتة وان يواصلوا جهادهم الصادق لحمل امانة الكلمة وأدائها ولسوف يعينهم الله سبحانه على الوصول الى المكانة التي يرنون، و يرنو مجتمعهم اليها.

ولنذكر في هذا السياق حقيقة مؤلمة هي: ما يعانيه الاديب المؤمن الملتزم من معوقات ومجابهات في عدد من المجتمعات، اهونها معوقات النشر، واعراض وسائل الاعلام عنه، ولو ان الاديب الاسلامي وجد الفرص المتاحة والتشجيع الوافي والتوجيه المسدد لكان لدينا الان عدد من العمالقة، ولكن ازاء الظروف التي يعرفها كل داعية، لا املك الا ان اقول: ترى كم من المواهب وئدت؟ وكم من العبقريات خنقت وهي بعد في مهدها ؟؟

● **يحيى حاج يحيى:**

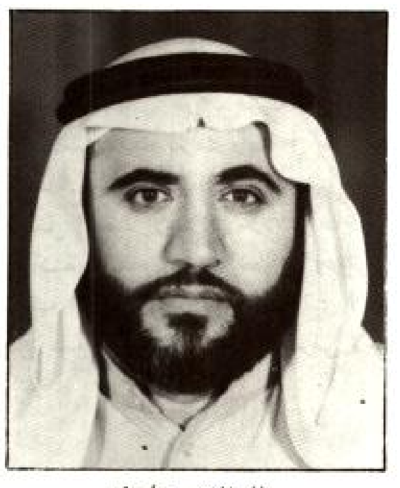
الذين وصلوا الى المستوى المنشود عديدون، امثال: الشاعر محمد اقبال وعمر بهاء الدين الاميري، وسيد قطب - رحمه الله - في كتاباته النقدية، وهناك اخرون على الطريق وهؤلاء انطلقوا من تصور اسلامي للكون والحياة والانسان فيما صدر عنهم.

٤ - ميادين خدمة الصحوة

المجتمع: ما هي الميادين التي خدم بها الادب الاسلامي صحوة الامة في هذا الزمن؟

● **د. احمد خراط:**

لو تتبعنا النصوص الادبية على مختلف اجناسها، والدراسات النقدية التي انشئت حولها لوجدنا ان الادب الاسلامي بذل بعض الواجب - وان كان الواجب يتطلب اكثر - فقد ربط الامة بتاريخها ونحن أمة لا قيمة لها اذا تخلت عن جذورها، وعبر عن النكسات التي ألمت بالقصة الاسلامية والايجابيات التي حققتها وصور الواقع المؤلم الذي آلت اليه وشحذ الهمم لاستئناف الدور اللازم. وقد تنوع الاداء الفني من شعر وقصة ومسرحية ومقالة وغير ذلك. اننا اذا ادركنا عمق الاثر الذي تمنحه الكلمة البناءة المستقاة من موهبة وقدرة على الابداع سعينا في ان نرتفع بها الى المستوى المطلوب. صحيح أن ضعف الحوافز امام الاديب اليوم وافتقاده من يدعمه و يرعاه، بالاضافة الى تأثره بالهجمة المادية التي يغرق فيها عالم اليوم، وتأثره كذلك بخفة الثقافة العامة والقرب الذي يسم المعارف واكتسابها، كل اولئك عوامل تساهم في التعثر ولكن يبقى الاخلاص والايمان بخطورة المهمة المنوطة به رافعين للاديب المسلم ليجود عطاؤه وفنه لتكون كلمته اقرب الى الكلمة الطيبة التي تحدث عنها القرآن الكريم.



● الاستاذ يحيى حاج يحيى

● **يحيى حاج يحيى:**

ان الفراغ الذي تركته السياسة في عدم اتخاذها مواقف جادة من عدد من القضايا الاسلامية استطاع الادب أن يملأه، وان يكسب متعاطفين جددا لها، اذ وقف الى جوارها، وعبر عن معاناتها، واوجد تعاطفا معها، في عصر اتسم بالتمزق والشتات، فقضية تركستان التي كاد المسلمون يتسونها ابرزها العمل الروائي للكيلاني في (ليالي تركستان) ومأساة الشعب المسلم في الحبشة خلال حكم هيلاسيلاسي اظهرتها قصة «الظل الاسود» ومعاناة المسلمين عند تسلط الشيوعيين - ولو لايام - كما حصل في الموصل ابان حكم عبدالكريم قاسم عبرت عنها رواية عماد الدين خليل «الاعصار والمئذنة».

ومن يقرأ «ملحمة عمر» لعلي احمد باكثير يشعر بعظمة الاسلام الذي ربى رجلا مثل عمر؟ وكذلك من يطالع «قصص من التاريخ» لعلي الطنطاوي يرى الحقيقة التاريخية من خلال اسلوب رفيع المستوى.

● **د. عبدالباسط بدر:**

- ان الميدان الحقيقي للادب هو: الشعور والوجدان، فالادب طاقة وجدانية تهز مشاعر الاخرين وتعمل على توجيهها، ولذلك فهي تملك القدرة على غرس قضايا ومفهومات معينة واقتلاع قضايا اخرى.

وقد استثمر الادب الاسلامي هذه الطاقات لخدمة الامة الاسلامية في صحوتها المعاصرة في جوانب عدة منها: الاعداد النفسي للدعاة والعاملين في الحقول الاسلامية الاخرى، والاسهام في الاعلام الاسلامي، والاسهام في تعميق بعض قضايا المسلمين.

فقد استطاعت منابر الادب قبل نصف قرن ان تزرع اشكالا من القومية العلمانية والوطنية الضيقة، اساءت الى المفهومات الاسلامية في بلاد اسلامية كثيرة واستطاع الادب الاسلامي بعدها ان يقاوم تلك التيارات الهدامة وان يسهم في مطاردة آثارها، وان يعزز الشعور بالانتماء الاسلامي الصحيح، واستطاع الادب الاسلامي ان يعزز ايضا الثقة بالنفس، والصبر على الشدائد، والاصرار على الشخصية الاسلامية، والعمل على تنميتها كما استطاع ان يحفظ لقضية فلسطين وجهها الاسلامي بعد ان كاد يغيب عن الميادين السياسية والفكرية والديبلوماسية في بلاد كثيرة، وما زال يقوم بهذه المهمة العظيمة رغم تشويش الطبول المزورة، وان يبرز الوجه الاسلامي المضيع لثورات الجزائر وتونس وبعض الثورات الداخلية ضد الطغيان. وستظهر الايام قيمة ما فعله الادب الاسلامي في هذه القضايا. واستطاع ايضا ان يبرز محن الشعوب الاسلامية غير العربية التي قصر فيها الاعلام في بعض البلاد بدءا بمحنة الشعب المسلم في افغانستان، ووصولا الى محنة المسلمين في بلغاريا.

٥ - نظرية للادب الاسلامي

المجتمع: الى اي مدى يمكن للادباء الاسلاميين في هذا الزمن الانطلاق من نظرية خاصة بالادب الاسلامي؟

● **د. احمد خراط:**

- هذا العصر هو عصر النظريات والتخصصات

والمنطلقات فاذا كنا نؤمن بان الاسلام هو الشرعة المتكاملة القادرة على قيادة العصر بتوازن يشمل جوانب الحياة كلها فان على ادبائنا مسؤولية عظمى في الكشف عن نظرية الادب الاسلامي وتطبيقاتها على الاجناس الادبية وانني اذكر «رابطة الادب الاسلامي» بواجبها لصياغة النظرية وبيان جذورها وابعادها. لماذا يكون لكل نظرية وضعية معاصرة صياغة ومصنفات واشكال من الادب تعبر عنها ولا يكون لنظرية تهيمن على الجميع بصدقها في مضمونها وتميزها في بناء الانسان؟ ان من يقرأ في مذاهب الادب الغربي المختلفة يلمس الهراء والضياع والتعبير عن شذوذ الانسان وهبوطه ولكن هؤلاء يقولون: تلك نظريتنا فماذا عندكم من نظرية وأدب يعبر عنها. ان رابطة الادب الاسلامي بهذه الصفة العالية التي تحوزها قادرة ان شاء الله على دفع مسيرة رسالتها بعقد اشكال من الحوار حول الادب الاسلامي، والقيام بالدراسات النقدية حوله، ورعاية الادب الذي يتسم بالعمق والاداء الفني.

● **يحيى حاج يحيى:**

لقد تعددت الكتابات عن نظرية الادب الاسلامي التي تعتبر حديثة الظهور قياسا للمذاهب الادبية التي تبلورت من خلال الاعمال الابداعية والدراسات النقدية.. ومصطلحها النقدي لا يزال يخطو خطواته الاولى، ولم يبلغ المأمول منه بعد.. ولعل المستقبل القريب يحمل لهذا المصطلح الاستقلالية التي يتميز بها.

● **د. عبدالباسط بدر:**

ـ من نواميس الابداع الانساني ان التطبيق يسبق التنظير، فقد تدفق الشعر قرونا عدة قبل ان يقتن العروض، والتزم الناس قواعد اللغة، سليقة، قبل ان يستنبطها علماء النحو، وهذا يعني ان للقواعد والنظريات حالتين: حالة الوجود الكامن، او غير المعلن، حيث تكون القواعد والاحكام في سياق العمل الادبي، يحس به الاديب فطرة ويطبقه سليقة... وحالة الوجود الظاهر او المعلن، حيث تكون القواعد والاحكام مقننة ومحصورة في نصوص متداولة، وفي هذه الحالة يصدر الاديب عنها سليقة وثقافة، ويصدر عنها الناقد بالضرورة.

وبالنسبة لنظرية الادب الاسلامي فهي غير مقننة في صياغات ناضجة بعد، هناك كتابات تعرض اطرافا منها موزعة في هذا الكتاب وذاك، ولو جمعت لشكلت قدرا وافرا منها.. وثمة محاولات جادة لاصدار صياغة كاملة لها، يقوم بها عدد كبير من الدارسين المتعمقين، ارجو الله ان تتم في وقت غير بعيد، ولا يعني هذا ان الادباء الاسلاميين اليوم لا يصدرون عن شيء، ابدا، فهم يصدرون عن مفهومات مشتركة كامنة في اعماقهم، وسيظلون كذلك بعد صياغة نظرية الادب الاسلامي، فالادب لا بد ان يصدر عن اقتناع كامل، والادب الاسلامي بالذات يعد الايمان العميق ركنا اساسيا فيه... غير ان غيبة نظرية الادب الاسلامي تفتح ثغرات واسعة في عمل بعض الادباء، وتوجد اضطرابا في بعض المفهومات وتجعل النقد الادبي الاسلامي عاجزا عن مواكبة الابداع وتسديد خطواته، وعاجزا عن تنمية الادب وتطويره، والادب الذي لا يملك من يسدده ويعمل على تطويره معرض لاخطار كثيرة.

معاناة الأديب المسلم من أجل لقمة العيش تؤثر على المستويات الفنية لإنتاجه الأدبي

٦ ـ ملاحظات وتوصيات

المجتمع: هل لديكم ملاحظات او توصيات لترشيد مسيرة الادب الاسلامي؟

● **د. احمد خراط:**

ـ انني اطالب العاملين في ميدان الكلمة ان يفرقوا بين الادب المباشر الذي يقدم معطياته تقديما قريبا وبين الادب الذي يحمل صفة الادب العالمي بطريقة تناوله وتجويده. ان الكتابة في الادب الاسلامي المباشر اليوم متوفرة وقد شغلت حيزا في دواوين بعض المخلصين وكتاباتهم، ولكن الساحة الادبية بحاجة الى النوع الثاني من الادب الذي يثبت جدارته امام زخم الاداب العالمية بعطائه الفني. ان كثيرين من ادبائنا اقتنعوا بان ما لديهم من ثقافة كاف فتجدهم لا يعنون بتطوير ذاتهم وانني الح على ضرورة بذل الجهد في تذويق الانتاج لكيلا يبقى محدود الذيوع. انني اقر بان المعاناة في سبيل لقمة العيش التي يعانيها الاديب تؤدي الى نتائج سلبية تؤثر في المستويات الفنية، فليس له مستقر وليس له الا ان يلهث وراء لقمة العيش ولكن يبقى الواجب في اثبات الذات امرا لازما على كل حال.

● **د. عبدالباسط بدر:**

اهم ما آمله لترشيد مسيرة الادب الاسلامي ان يهتم ادباؤنا بتنمية مواهبهم بالقراءة الكثيرة والاطلاع على تجارب الاخرين ولو كانوا في غير صفوفنا، فالاديب الذي يثقف ادواته دائما يفرض نفسه على الساحة الادبية ايا كان اتجاهه، وصاحب التجربة المتميزة تهتز له النفوس.. ونحن في حاجة ماسة الى من يثبت قدميه اعمق واعمق، ثم ينطلق بهما الى قمم عالية، ومما آمله ايضا ان تشتد حركة النقد الادبي الاسلامي وتتعمق اكثر واكثر، وان تهتم بالجانب التطبيقي فتعكف على اعمال الادباء الاسلاميين المتفوقين والناشئين فتظهر جوانب الابداع والعظمة عند اولئك، وترعى هؤلاء وتدفعهم في دروب العطاء الافضل. والله الموفق.

● **يحيى حاج يحيى:**

ـ هناك ملاحظات شكلية وملاحظات موضوعية، ولعل من ابرزها: ان يكون للادباء الاسلاميين دار او دور للنشر تعنى بانتاجهم وان يكون لها من قوة التوزيع ما يمكن النقاد والادباء الاسلاميين من الاطلاع على هذا الانتاج ودراسته ونقده.

المجتمع: نشكر الاخوة الافاضل مشاركتهم في هذا المنتدى وندعو كل من له رأي بناء في هذا الموضوع ان يرسله الينا لنشره، وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

زينب الغزالي:

أمنيتي.. عودة الخلافة الإسلامية

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

في الثاني من يناير هذا العام بدأت الداعية الاسلامية المعروفة السيدة زينب الغزالي عامها الثاني والسبعين، وبرغم ذلك ما زالت قادرة على العطاء بسخاء وقوة وصلابة بل ان روح الشباب ما فارقتها لحظة، فهي تتحدث كأنها في سن العشرين او الثلاثين، والداعية المجاهدة زينب الغزالي نموذج رائع نقدمه لشبابنا وفتياتنا ونسائنا الذين يصابون بالفتور في مجال الدعوة، فها هي اذ تمارس واجباتها وتسافر الى المؤتمرات والندوات، لرفع راية الاسلامي. وصدر لها في العامين الاخيرين كتاب «نحو بعث جديد» وانتهت من اعداد ثلاثة كتب اخرى في سبيل تقديمها الى الطبع واحدها عن المرأة والاخر رؤية جديدة لأسماء الله الحسنى والثالث عن النظرات في سورة البقرة، وللحاجة زينب درس تفسير اسبوعي يقام في بيتها، تحضره الاخوات المسلمات، ولها ندوة نصف شهرية في مسجد الدكتور مصطفى محمود بالمهندسين، بالاضافة الى الاعباء الكثيرة الاخرى.. نسأل الله ان يحفظها وان يديم عليها الصحة والعافية، وان ينفع بها وان يتقبل منا ومنها.

التقيت بها في منزلها بحي مصر الجديدة في القاهرة فكان هذا الحوار:

● الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي وانت في بداية العقد الثامن من عمرك، ما هي رؤيتك لواقع الصحوة الاسلامية في العالم الان؟

ــ الصحوة الاسلامية اعتقد انها في حاجة الى تدعيم من نفوس المنشغلين بالحركة الاسلامية ومعنى التدعيم الذي اقصده: بعث الهمة في النفوس حتى لا تفتر هذه الصحوة، ولا تضعف ولا تتقهقر الى الخلف، فلا بد من جمع كلمة اصحاب الرأي من رجال الدعوة، ولا بد من بذل الجهود لايقاظ معاني الصحوة في نفوس الامة، واعتقد ان ايقاظ هذه النفوس يعني ان الصحوة انما هي التجديد في حياة الامة... في عامة المسلمين وخاصتهم... وبهذا تسري اليقظة الى الصحوة وتستمر الاعمال وتترابط النفوس على طريق الدعوة..

زينب الغزالي:

ألاحظ في الصفوف فتورًا عن العمل وأدعو الجميع إلى دراسة السيرة النبوية وسيرة الخلفاء الراشدين

....

لابد من استمرار الحماس لفكرة الصحوة الإسلامية وتدعيمها

وهي تعزم على الا تضيع الصحوة في الاحتفالات والخطب والمحاضرات، بل يجب ان تكون الصحوة ايجابية، بمعنى ان توجه البيت المسلم المتكامل... ولا بد ان تغزو الصحوة كل اسرة وكل منزل وكل حي وكل قرية او مدنية وكل مجتمع.

وانا ارى ان هناك فتورا عن العمل وعن الاستمرار، وارجو الله تبارك وتعالى ان يعيننا على فهم سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من جديد وان نقرأ سيرة ابي بكر وعمر، وسيرة العهد الراشد وسيرة الدولة الاموية والدولة العباسية والدولة العثمانية، ندرس الثغرات التي وقعت في هذه الفترات، ندرسها بدقة وبعمق، ثم ندعو الناس الى تجديد الصحوة واستمرارها.

وفكرة الصحوة وجدت حماسة شديدة منذ سنوات، هذه الحماسة أراها بدأت تفتر، وتتوارى،

وبدأنا نتكلم عن الصحوة كتاريخ، وهذا واقع اليوم، للنفوس التي تريد ان تبلغ الصحوة مبلغها، وان تصل الى قمتها... ولعلنا بدراستنا للسيرة، نقتنع بأننا نستطيع ان نعود الى العهد الرشيد، لان الصحوة معناها العودة الى العهد الرشيد في حياة المسلمين.

استاذية حسن البنا

• ما هو انطباعكِ عن وضع الحركة الاسلامية في مصر؟

ـ الحركة الاسلامية في مصر ارى واطمئن الى انها هي الحركة القائدة والرائدة والجامعة لكلمة المسلمين في كل انحاء العالم الاسلامي، وميلاد الحركة الاسلامية في مصر جاء ميلادا شرعيا بعد اسقاط الخلافة في تركيا، فقام مجددون يدعون الى عودة الخلافة وكانت صحوة قادها الامام الشهيد حسن البنا في مصر، وقادها الامام ابن باديس في الجزائر، وقادها الامام محمد بن عبدالوهاب في السعودية، وقادها الامام السنوسي في ليبيا، وقادها المهدي في السودان، وقادها الامام المودودي في الباكستان وقادها الامام الندوي في الهند... وغيرهم... وهؤلاء الرجال المجددون يعتقدون جميا باستاذية وامامة حسن البنا.

ومصر ان شاء الله هي دائرة الاشعاع وهي موقع توحيد الصف في حياة المسلمين وهي موقع الفتوى لان بها الازهر الشريف وهو رمز من رموزنا التي يجب ان نحافظ عليها..

• وماذا عن دور المرأة المسلمة في الحركة الاسلامية؟

ـ قال لي الامام الشهيد حسن البنا في احد لقاءاتي به: يا زينب نحن لا نهمل وضع المرأة المسلمة في قضية الدعوة، لانها من سطورها الاولى او لبناتها الاولى... بهذا المعنى... فان لم توجد المرأة المسلمة الواعية المدركة لكل ما عليها من واجبات، فلن نكسب كثيرا، ولن نتقدم كثيرا، ولا بد من ايجاد هذه المرأة..

والطريق الى ذلك، ان نمهد لها دراسة كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم من جديد وان نمهد لها دراسة سيرة الصحابيات مع رسول الله... يجب ان تعيش المرأة المسلمة حياة الرسول وازواجه، وتدرك رسالتها من



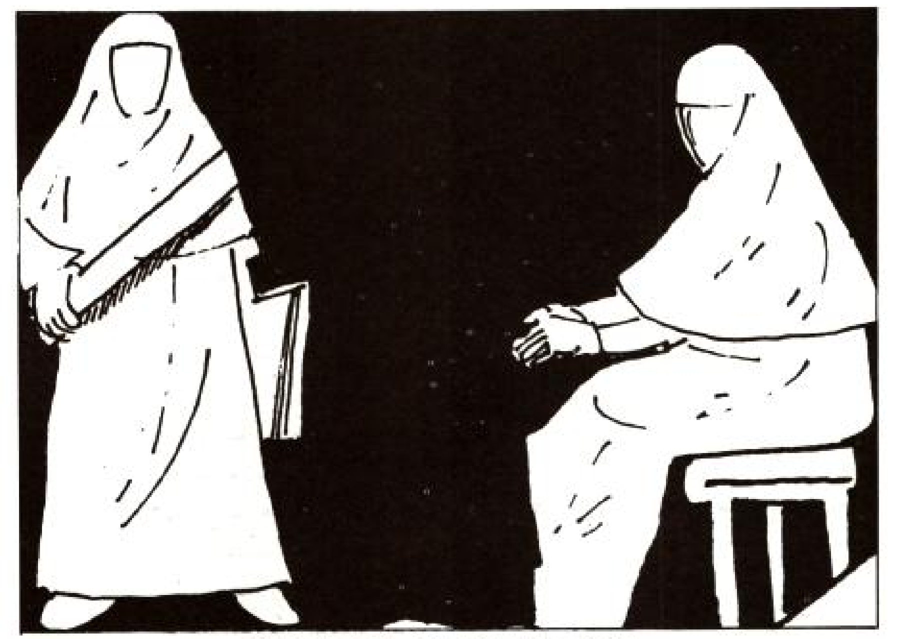
• الامام الشهيد حسن البنا

ذلك، وان تعي جيدا ان رسالة المرأة في الاسلام ليست هي المتعة بين الرجل والمرأة... لا.. بل هي رسالة لتدعيم الدعوة وارساء قواعدها... فقد عاش صلى الله عليه وسلم واسس مدرسة.. بل جامعة عليا، لاعداد القيادة الاسلامية النسائية، ولتحصل القيادات الطاهرات أمهات المؤمنين على «اجازة» من محمد صلى الله عليه وسلم بانهن جديرات بان يقدن الدعوة وان يتزعمن المسيرة مع اشقائهن الرجال.. يجب ان تدرس المرأة المسلمة هذا وان تعيه جيدا.

نقص الداعيات.. ما السبب؟

• هناك مشكلة معروفة وهي نقص الداعيات الشديد، الداعيات القادرات على التأثير في الحركة النسائية وفي المجتمع النسائي لصالح الاسلام.. هل السبب في ذلك هو طبيعة المرأة وانشغالها ببيتها وزوجها واولادها، ام ان هناك اسبابا اخرى؟

ـ ستظل هذه العلات قائمة، حتى تعتقد المرأة المسلمة انها مسؤولة عن البعث الاسلامي، مسؤولية الرجل تماما، ويجب ان تعي المرأة المسلمة رسالتها، وهي للاسف لا تعيها الى الان، وتجربتي مع من تتلمذ على يدي من بناتي الفاضلات توضح ان الواحدة منهن كنت ارى لها ريادة وقيادة.. ولكن بعدما تتزوج وتنجب، تنتهي رسالتها مع الدعوة، واتعجب لذلك واعاتبها واراجعها، ولكن لا شيء يشغلها اكثر من العاطفة الزوجية والاولاد والبيت، واعتقد ان مدرسة امهات المؤمنين كانت تنبه المرأة المسلمة عامة، الى ان لها رسالة هامة اخرى، غير رسالة الزوجية والانجاب.. ولنقرأ معا سيرة الصحابيات الجليلات ولنشهد مواقفهن الجميلة، وكلهن انجبن الابناء والبنات، ولكن لا يغفلن عن رسالتهن العليا، وهي رسالة الدعوة الى الله والاعداد للمسيرة الاسلامية.



• المرأة المسلمة تعد لبنة اساسية من لبنات الدعوة الاولى..



• الحركة الاسلامية في مصر هي الحركة الرائدة.

وعلاج هذه المشكلة في نظري في حاجة الى تجمع العقلاء من الرجال والنساء يدرسون هذه القضية و يبحثونها من كل جوانبها، و يقدمون مقترحاتهم لعلاجها.

دعوة الاخوان المسلمين

• ما هو تصورك لامكانية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر في وقت قريب، وما دور الحركة الاسلامية في ذلك؟

ــ مصر دائما ننظر اليها على انها الريادة والقيادة ولذلك فمسؤوليتها خطيرة ومسؤولية العاملين فيها على تدعيم العمل الاسلامي خطيرة كذلك، واعتقد ان السلامة في المسيرة هي في ركب جماعة الاخوان المسلمين، لانهم يأخذون بالكتاب والسنة في غير افراط ولا تفريط، وكأنهم يجلسون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذون برحمته بأمته، وباشفاقه على امته، وبسعة صدره، وجلال وزنه للاشياء.. ونحن في حاجة الى اتزان العطاء، فالسلفية المتشددة ليست بسلفية سليمة ولا بد من السلفية المعتدلة، المتزنة، الرحيمة بالبشرية، واعتقد ان ذلك كله لا نجده الا في حقل الاخوان المسلمين... اعتدال.. دقة الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم دقة الاتباع للسلف الصالح في العقيدة والتفسير... الرحمة بالخلق الذي عاش بعيدا عن دائرة الاتباع السليم

لابد لكل امرأة مسلمة من وعي رسالة هذا الدين الذي يشمل جميع مناحي الحياة.

......

واجب المسلمين في مصر أن يفسحوا صدورهم لدعوة الإخوان وأن يتدارسوها مع قادتها.

واعتقد ان واجب المسلمين في مصر الان، ان يفسحوا صدورهم لدعوة الاخوان المسلمين وان يدرسوها مع قادتها، واذا توحدت كل الجماعات الاسلامية المقسمة والمنشقة تحت راية الاخوان المسلمين، وتوحدت المسيرة الاسلامية كالسوار حول المعصم، كما كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلافة الراشدة لتحقق الخير الكثير باذن الله.

وانا اعتقد ان الصحوة الاسلامية سترفع رايتها بالتجديد والعودة الى كتاب الله وسنة رسوله، لا في مصر وحدها ولكن في العالم الاسلامي كله، فلسنا مسؤولين عن مصر فقط، فهي بلد من البلدان الاسلامية ولكن نحن مسؤولون عن عودة العالم الاسلامي كله الى مسيرة الكتاب والسنة، عودة سليمة صحيحة قوية قادرة، ولن يتحقق ذلك الا بوحدة الكلمة حول الكتاب والسنة وبوحدة الرأي والعاطفة والحب نحو الكتاب والسنة كذلك.

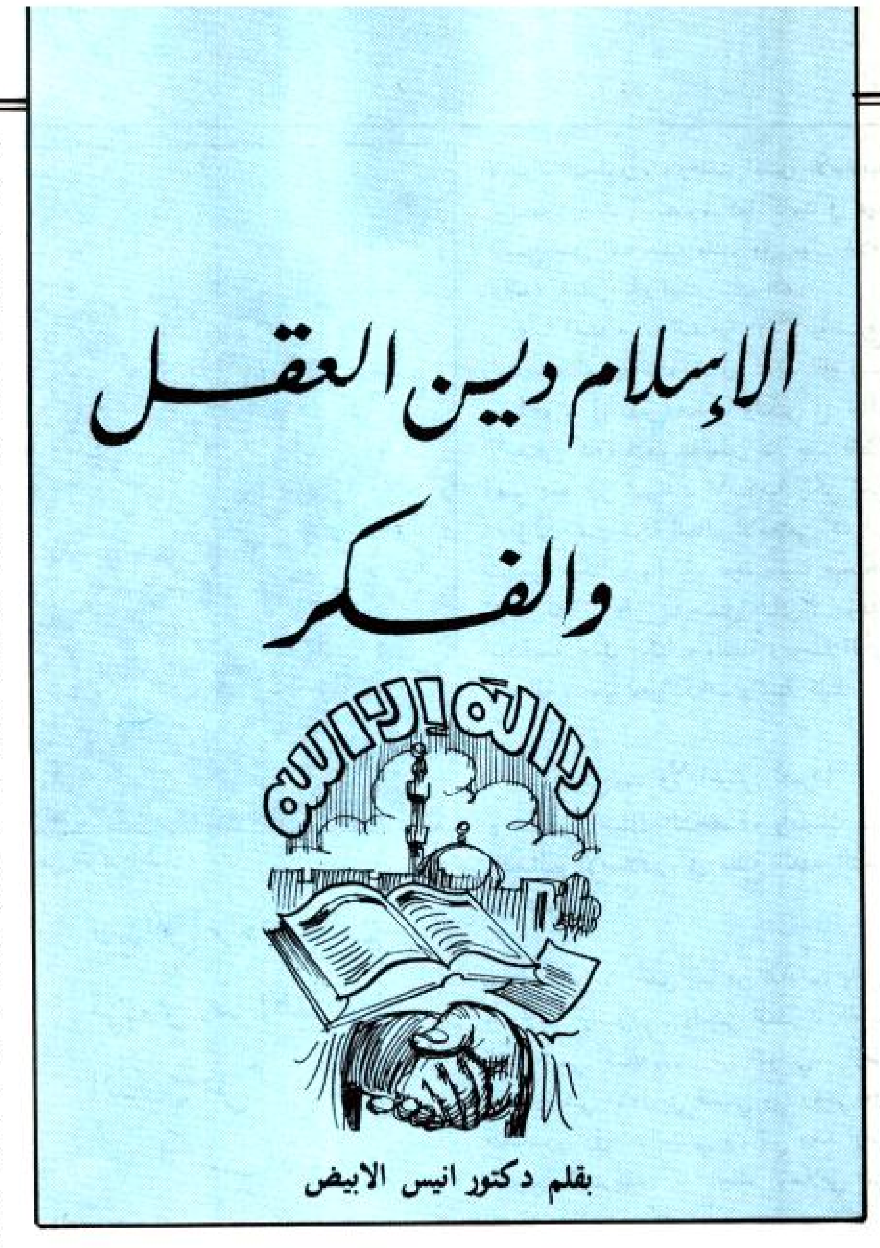
أمنيتي... ولا اعيش لغيرها

• ما هي أمنيتك الشخصية، وامنيتك لمصر وللعالم الاسلامي في مطلع العقد الثامن من عمرك؟

ــ انا دائما لا اخص بلدا من البلدان، بآمالي واحلامي واشواقي، ولكن انظر الى العالم الاسلامي كله... ارض الوحي.. ارض الحرمين هي الاولى في قلبي وفي روحي وفي مشاعري وفي احاسيسي ويأتي بعد ارض الحرمين الشريفين كل العالم الاسلامي فمن يعمل للاسلام اكثر، يأخذ من قلبي اكثر.. وعلى هذا تكون رؤيتي للبلدان، وانا ضد تقسيم البلدان في العالم الاسلامي الى دول ودويلات ولكنني اريدها خلافة اسلامية... خليفة واحد لكل المسلمين، وامراء ونواب للخليفة، يرفعون راية القرآن والسنة.. عدل القرآن والسنة في أرض الله الواسعة.

وأمنيتي منذ ان نشأت في رحاب الدعوة وكنت في العشرين من عمري عندما اسست المركز العام لجماعة السيدات المسلمات في عام ١٩٣٧ هي عودة الخلافة موحدة للعالم الاسلامي.. موحدة لصفه وجيشه وسياسته... موحدة لميزانيته المالية... موحدة لمنهجه القرآني السني.. هذه أمنيتي، ولا اعيش لغيرها، ولا اعطي من وقتي دقيقة واحدة لسواها، فهي حبي، وهي عشقي وهي ولائي، وهي اشواقي، وكل آمالي في الحياة.

الاسلام دين العقل والفكر



بقلم دكتور انيس الابيض

للتدليل على ان الاسلام هو دين العقل والفكر، يجب العودة الى مجمل الآيات والسور التي وردت في القرآن الكريم وفيها يخاطب رب العالمين العقل والفكر بأسمائهما وافعالهما، وكذلك في اسماء التفكر والتدبر والنظر في العالم التي هي اعظم وظائف العقل.

اما ذكر العقل باسمه وافعاله في القرآن الكريم فيبلغ زهاء خمسين مرة، وأما ذكر أولي الالباب اي العقول، ففي بضع عشرة مرة، واما كلمة أولي النهى، فقد جاءت مرة واحدة في آخر سورة طه. ان اكثر ما ذكر فعل العقل في القرآن الكريم قد جاء في الكلام على آيات الله، وكون المخاطبين بها والذين يفهمونها ويهتدون بها هم العقلاء.

ويراد بهذه الآيات في الغالب آيات الكون الدالة على علم الله ومشيئته وحكمته ورحمته، كقوله تعالى «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها، وبث فيها من كل دابة، وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون» البقرة (١٦٤).

ويلي ذلك في الكثرة آيات كتابه التشريعية ووصاياه كقوله تبارك وتعالى في تفصيل الوصايا الجامعة من اواخر سورة الانعام: «ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» الانعام (١٥١). وكرر قوله «افلا تعقلون»؟ اكثر من عشر مرات، كأمره لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يحج على قومه بكون القرآن من عند الله لا من عبده بقوله «فقد لبثت فيكم عمرا من قبله، افلا تعقلون» يونس (١٦). وجعل احتمال استعمال العقل سبب عذاب الاخرة بقوله تعالى في اهل النار من سورة الملك: «وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير» (الآية ١٠) وما في معناه قوله تعالى من سورة الاعراف: «ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس، لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون» (الاعراف ١٧٩) وقوله تعالى في سورة الحج: «افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها» الحج (٤٦). كذلك آيات النظر الفعلي والتفكر كثيرة في الكتاب العزيز فمن تأملها علم ان اهل هذا الدين هم اهل النظر والتفكر والعقل والتدبر، وان الغافلين عن الدين يعيشون كالانعام، لا حظ لهم منه الا الظواهر التقليدية التي لا تزكي الانفس ولا تثقف العقول ولا تصعد بها في معارج الكمال بعرفان ذي الجلال والجمال، ومنها قوله تعالى: «قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنىٰ وفرادى ثم تتفكروا» سبأ (٤٦)، وقوله: «او لم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى» الروم (٨) وقوله جل وعلا في صفات العقلاء اولي الالباب: «ويتفكرون في خلق السموات والارض» آل عمران: (١٩١). وقوله بعد نفي علم الغيب والتصرف في خزائن الارض عن الرسول صلى الله عليه وسلم وحصر وظيفته في اتباع الوحي. «قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون» الانعام: (٥٠) وليس من شك من ان التفكير هو مبدأ ارتقاء البشر، وبقدر جودته يكون تفاضلهم فيه.

كانت التقاليد الدينية قد حجرت حرية الفكر واستقلال العقل عن البشر حتى جاء الاسلام فأبطل في كتابه العزيز هذا الحجر، واعتقهم من هذا الرق، وقد تعلم هذه الحرية أمم الغرب من المسلمين ثم نكس هؤلاء المسلمون على رؤوسهم على انفسهم فصاغوا وادخلوا المجتمع الاسلامي في ضلالات الشرق والغرب.

الاسلام دين العلم والحكمة والفقه:

ذكر اسم العلم معرفة ونكرة في عشرات من آيات القرآن الحكيم تناهز المئة، وذكرت مشتقاته اضعاف ذلك، وهو يطلق على علوم الدين والدنيا بأنواعها، فمن العلم المطلق قوله تعالى في وصايا سورة الاسراء: «ولا تقف ما ليس لك به علم، ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» الاسراء (٣٦) ومنه قوله تعالى في العلم المأثور في التاريخ: «أئتوني بكتاب من قبل هذا او أثارة من علم ان كنتم صادقين» الاحقاف (٤)، ومنه قوله تعالى في علوم البشر المادية: «ولكن اكثر الناس لا يعلمون، يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا» الروم (٦، ٧) وقوله في العلم

الروحي: «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا» الاسراء (٨٥) وقوله تعالى في العلم العقلي: «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير» الحج: (٨).

والظاهر ان المراد بالعلم فيه، العلم النظري بدليل مقابلته بالهدى والكتاب المنير، وهو حدي الدين والوحي كما افاد بذلك الامام رشيد رضا وقوله في العلم الطبيعي: «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين» الروم: (٢٢)، ومثل قوله بعد ذكر اخراج الثمرات المختلف الوانها من ماء المطر واختلاف الوان الطرائق في الجبال والوان الناس والدواب: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» فاطر: (٢٨) وقد فسر الامام رضا ذلك بقوله: بان المراد هنا الذين يعلمون اسرار الكون واطواره وأسباب اختلاف اجناسه وانواعه والوانها وآيات الله وحكمه فيها وهو يشمل اكثر العلوم والفنون او جميعها.

لقد عظم القرآن شأن العلم تعظيما لا تعلوه عظمة اخرى بقوله تعالى: «شهد الله انه لا إله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط» آل عمران (١٨) فبدأ عز وجل بنفسه وثنى بملائكته، وجعل اولي العلم في المرتبة الثالثة، ويدخل فيها الانبياء والحكماء ومن دونهم من اهل الدرجات في قوله «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» المجادلة: (١١) وامر اكرم رسله واعلمهم بان يدعوه بقوله: «وقل رب زدني علما» طه (١١٤). ويؤيد الآيات المنزلة في مدح العلم والحث عليه ما ورد في ذم اتباع الظن كقوله تعالى: «وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني عن الحق شيئا» يونس (٣٦) ومثله «وما لهم من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا» النجم (٢٨) وقوله تعالى في قول النصارى بصلب المسيح: «ما لهم به من علم الا اتباع الظن» النساء (١٥٦) وبلغ من تعظيمه لشأن العلم البرهاني ان قيد به الحكم بمنع الشرك بالله تعالى والنهي عنه، وهو اكبر الكبائر واقصى الكفر، فقال: «قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون» الاعراف: ٣٢. وقال في بر الوالدين الكافرين: «ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما» العنكبوت (٨). ومعلوم ان الدين بالضرورة ان الشرك بالله لا يكون بعلم ولا ببرهان لانه ضروري البطلان.

الحكمة والفقه:

واما الحكمة فقد قال تعالى في تعظيم شأنها المطلق: «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب» البقرة: ٢٦٩. وقال تعالى في بيان مراده من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين: «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين» الجمعة (٢) وفي معناها آيتان في سورتي البقرة وآل عمران وقال لرسوله ممتنا عليه «وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيما» النساء ١١٣. وقال له «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» النحل «١٢٥» وقال له في خاتمة الوصايا بأمهات الفضائل والنهي عن كبار الرذائل مع بيان عللها وما لها من العواقب: «ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة» الاسراء (٣٩) وقال لنسائه رضي الله عنهن: «واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة» الاحزاب (٣٤) وقد آتى الله جميع انبيائه ورسله الحكمة ولكن اضاعها اقوامهم من بعدهم بالتقاليد والرياسة الدينية ونسخها بولس من النصرانية بنص صريح قال الله تعالى في اليهود: «أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما» النساء (٥٣) فالكتاب الكريم اعلى ما يؤتيه تعالى لعباده من نعمه، ويليه الحكمة ويليها الملك، وقال في نبيه داود عليه السلام: «وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء» البقرة (٢٥١) وقال لنبيه عيسى عليه السلام: «واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل» المائدة (١١٠) وقال تعالى: «ولقد آتينا لقمان الحكمة» لقمان (١٢) وذكر من حكمته وصاياه لابنه بالفضائل ومنافعها ونهيه عن الرذائل فعلله بمضارها. فالحكمة اخص من العلم بالشيء على حقيقته، وبما فيه من الفائدة والمنفعة الباعثة على العمل، فهي بمعنى الفلسفة العملية كعلم النفس والاخلاق واسرار الخلق وسنن الاجتماع ويدل عليه قوله تعالى بعد وصايا سورة الاسراء «ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة» الاسراء (٣٩) ويكثر في القرآن ذكر الفقه، وهو الفهم الدقيق للحقائق الذي يكون به العالم حكيما، عليما، عاملا مثقفا، فراجع منها في سورة الانعام ٢٥ و٣٥ و٩٨، وفي سورة الاعراف ١٧٨ وفي سورة الانفال ٦٥ وفي سورة التوبة ٨٢ و٨٨ و١٢٣.

وحسبنا ما في هذه السور الاربع تعريفا بالفقه وانه هو الحكمة لا علم ظواهر الاحكام من الطهارة والبيع والاجارة، فان تسمية هذا بالفقه اصطلاحية لا قرآنية.

وتسوقنا الآيات القرآنية للتأكيد على ان الاسلام هو دين الحجة والبرهان، قال تعالى: «يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا» النساء (١٧٤) وقال «ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون» المؤمنون (١١٨) فلقد قيد الوعيد على الشرك بكونه لا برهان لصاحبه يحتج به، مع العلم بانه لا يكون الا كذلك، تعظيما لشأن البرهان، وذلك انه تعالى يبعث الامم مع رسلهم وورثتهم الذين يشهدون عليهم ويطالبهم بحضرتهم بالبرهان على ما خالفوهم فيه. كما قال تعالى: «ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله، وضل عنهم ما كانوا يفترون» القصص (٧٥)

واقام البرهان العقلي على بطلان الشرك بقوله بعد ذكر السموات والارض في سورة الانبياء «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا» الانبياء (٢٢) ثم قفى عليه بمطالبة المشركين بالبرهان على ما اتخذوه من الالهة من دون مطالبة تعجيز فقال: «أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم» الانبياء (٢٤) ومثله في سورة النمل: «أم من يبدؤ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض أإله مع الله، قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» النمل (٦٤) وقال تعالى في سياق محاجة ابراهيم لقومه واقامة البراهين العلمية لهم على بطلان شركهم «وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون» الانعام: ٨١ ثم قال في آخر: «وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه، نرفع درجات من نشاء، ان ربك حكيم عليم» الانعام (٨٣) فالدرجات هنا درجات الحجة والبرهان الفعلي في العلم، ولذلك قدم فيه ذكر الحكمة على العلم.

فمن خلال ما استعرضناه من الآيات القرآنية، يظهر لنا ان الاسلام هو دين العقل والحجة والبرهان والفكر وحرية الضمير والوجدان، فقد ابطل ما كان عليه النصارى وغيرهم من الاكراه في الدين والاجبار عليه والفتنة والاضطهاد لمخالفيهم فيه.

مراجع القرآن:

١ — القرآن الكريم

٢ — رشيد رضا: كتاب الوحي المحمدي.

٣ — رشيد رضا: تفسير المنار ج ٨ — ٩

المسيا أو المسيح الذي يؤمن به اليهود هو المسيح الدجال

بقلم الدكتور محمد علي البار

لقد تبين مما تقدم ان اليهود رغم ايمانهم الكامل بمجيء المسيح وتكرر ذلك في اسفار العهد القديم وفي التلمود الا انهم حرفوا ذلك الى مسيح آخر يأتي في اخر الزمان يكون له ملك ويحكم الدنيا.. و يكون من نسل داود وعلى رأسه تاج الذهب المرصع باليواقيت وفي يده السيف.. ويكون اكثر اتباعه اليهود وعند ظهوره يؤمن به كل من في الارض الا ما ندر. وتقوم به دولة اليهود العالمية ولكنه لا يظهر الا بعد علامات كثيرة هامة هي:

١ — انه لا يظهر الا بعد ان يتجمع اليهود من الشتات الى الارض المقدسة فلسطين.. وهذا ما يسعى اليه اليهود.. وقد قامت دولة اسرائيل على ذلك.. وتسعى الان لاحضار يهود الاتحاد السوفياتي او من بقي منهم ليسكنوا الضفة الغربية التي يسمونها يهودا او السامرة وقد اعلنوا ذلك مرارا وتكرارا ابتداء من ابن جوريون وانتهاء باسحاق شامير مرورا ببيغن و بيريز وابا ايبان... الخ

ورغم ان بعض الاحبار كانوا يقولون ان تجمع اليهود لن يكون الا بعد ظهور المسيح وانه لذلك لا ينبغي ان تقوم لبني اسرائيل دولة حتى يظهر المسيح (الدجال) الا أن هؤلاء اندثروا بعد ظهور هرتزل والحركة الصهيونية منذ اواخر القرن الماضي.

و يقف الاحبار جميعا الان وراء تفسير ان المسيح (الدجال) لن يظهر الا بعد عودة الشتاي اليهودي Diaspora وتجمعه في الارض المقدسة فلسطين.

٢ — يجب على كل يهودي ان يبذل جهده لمنع استملاك باقي الامم في الارض.. وان تتجمع الثروة كلها بايدي اليهود لان المسيح المنتظر (الدجال) لا يأتي الا واليهود في غاية الثراء وقد حصلوا على جميع اموال العالم بواسطة الربا والغش والخداع وسائر الوسائل المشروعة وغير المشروعة.

وتحفظ هذه الكنوز في سراديب واسعة تبقى مفاتيحها بيد اليهود.

ونظرة فاحصة للوضع الاقتصادي العالمي توضح ان اليهود قد حققوا جزءا من هذه المهمة. فالبنوك العالمية كلها واقعة تحت سيطرة حفنة من اليهود و بيوت المال الكبرى في العالم يهودية.. وتجار الذهب والذين يخزنونه و يكنزونه ويحددون اسعاره هم اليهود.

ومن حيلهم انهم يبيعون هذا الذهب بعد رفع اسعاره باوراق وسندات والذهب لم يبرح مخازنهم و يبيعون القطعة الواحدة منه على عشرات المشترين وقد حدث ذلك في قضية ارتفاع اسعار الذهب الى قرابة الف دولار للاوقية الواحدة.. واشترى المغفلون في ارجاء العالم واغلبهم من اثرياء البترول كميات كبيرة من الذهب على الورق ودون ان يستلموه (مخالفة للشريعة الاسلامية في البيوع) ثم قام اليهود بخفض الاسعار الى ثلاثمائة دولار فانهارت بذلك مؤسسات وفقد اثرياء البترول العرب الاف الملايين من الدولارات بخدعة واحدة (عام ١٩٨٠).

ثم تبعتها خدعة الفضة وارتفاع اسعارها ثم انهيار الاسعار.. والفضة في ذلك كله لم تبرح مخازنها لدى اليهود.

وتبعتها خدع اخرى منها خدعة الالماس وهكذا..

ومعظم دول العالم تئن من ثقل الديون الخارجية وترزح تحت اعبائها الثقيلة وفي معظم الاحيان لا يكفي دخل الدولة باكمله لتسديد فوائد الديون فكيف بتسديد الديون !!-

ان الديون الرهيبة التي وقعت فيها معظم دول العالم تجعل تلك الدول رهينة الى الابد في يد دهاقنة المال اليهود المسيطرين على بيوت المال والبنوك العالمية.

٣ — تنص تعاليم التلمود على ان المسيح (الدجال) لا يظهر الا بعد قيام حرب عالمية فظيعة يهلك فيها ثلثا سكان العالم.

وقد اخبرنا الله تعالى انهم يوقدون نار الحروب و يشعلون فتيلها في كافة ارجاء العالم و يستفيدون من الخراب الناتج عن تلك الحروب.. ويمدون الفريقين المتقاتلين بالسلاح وبالمال لقاء ربا (فوائد عالية).. و يزداد بذلك نفوذهم وسيطرتهم على الشعوب. قال تعالى: (كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله، و يسعون في الارض فسادا).

ومعظم الحروب في العالم وخاصة في الازمنة الاخيرة كان وراءها اليهود ولليهود في قيام الحربين العالميتين دور بارز وهام.. ودورهم في الحرب العراقية الايرانية بدأت تتضح بعض ابعاده.

اما دورهم في الحرب العالمية الثالثة التي يخططون لها فأمر فظيع لم تشهد البشرية مثله ولا قريبا منه.

وهو أمر كما جاء في التلمود «**لكي يسيطر اليهود نهائيا على باقي الامم يلزم ان تقوم الحرب على قدم وساق و يهلك ثلثا العالم !!**» وتسمى هذه الحرب احيانا **حرب التنين War Dragon لما فيها من الهلاك. ويبقى اليهود بعد هذه الحرب مدة سبع سنوات يحرقون الاسلحة التي غنموها بعد النصر.. ويظهر المسيح (الدجال) عقب هذه الحرب مباشرة.. وتخضع له جميع الشعوب وتقوم بذلك دولة اليهود العالمية.**

والغريب حقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا بذلك، عن معاذ بن جبل

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عمران بيت المقدس خراب يثرب. وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال» اخرجه ابو داود.

وسيأتي في الاحاديث الواردة عن الدجال الاعور المسيخ التي سنعرضها . ان اكثر اتباعه اليهود.. وانه يتبعه سبعون الفا من اليهود عليهم التيجان... وفي رواية سبعون الفا من يهود اصفهان وانه يهودي اعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية مكتوب بين عينيه كافر.. ومن الواضح جدا من مجريات الامور ان اليهود يعملون بجد لقيام دولتهم الكبرى التي سيقودها المسيح الدجال.

ومن علامات قرب ظهوره **«ان ذكره ينسى من على المنابر»** فلا تكاد اليوم تجد منبرا من المنابر يذكر الدجال.

المسيح الدجال حقيقة وليس رمزا ولا اسطورة

لقد بلغ الامر ان كثيرا من المسلمين ربما لم يسمعوا عن الدجال او ظنوه امرا رمزيا لا وجود له. ومن ذلك ما كتبه الدكتور مصطفى محمود في العديد من مقالاته وكتبه من ان الدجال الاعور هو رمز للحضارة الغربية الحالية التي تنظر بعين واحدة فقط وتعتمد على الماديات وتنسى الروحانيات والاخلاقيات.. فهي بذلك شبيهة بالدجال وهي المقصودة من احاديث الدجال.

وقوله ان الحضارة الغربية عوراء شوهاء حق لا خلاف فيه وانها من جهة شبيهة بالدجال لكثرة حيلها وغرورها واجتذابها الناس في حبائلها.. وانها كذلك تعتمد على الماديات والتقنيات وتترك الروحانيات والاخلاقيات وكل ذلك حق.. اما كون الحضارة الغربية هي التي رمز لها الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديثه الكثيرة عن الدجال فأمر غير صحيح.

والدجال شخص بعينه سيظهر في اخر الزمان.. وقد اخبر به الانبياء من لدن نوح عليه السلام فمن دونه.. ولكن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصفه لنا وصفا لا مرية فيه وزاده وضوحا واخبرنا عنه انه شاب جعد قطط عينه اليمنى طافية كأنها عنبة مكتوب بين عينيه كافر (وفي رواية ك ف ر). وله نعوت كثيرة وهو اعظم فتنة خرجت في الارض لما يظهر على يديه من الخوارق العظيمة.

٤ ـ اليهود يعدون العدة لاستقبال المسيح الدجال: لقد استطاع اليهود ان يقنعوا الملايين من المسيحيين بقرب مجيء المسيح (الدجال) ذلك لان النصارى لا يؤمنون بظهور المسيح مرة اخرى الا عند قيام الساعة وبداية اليوم الآخر. وقد سمعت بنفس اغنية راجت في السبعينات من القرن العشرين باللغة الانجليزية تقول: ايها المسيح تعال «O Jesus Come» والغريب حقا انني سمعتها في اذاعة بلاد مسلمة عربية تبث باللغة الانجليزية وان طالبي تلك الاغنية كانوا من العرب المسلمين.

كما رأيت بنفسي في حديقة هايد بارك عام ١٩٧١ اثنين من ذوي الطيالسة اليهود واحدهما يتحدث عن قرب ظهور المسيح (الدجال) الذي تحدثت عنه اسفار العهد القديم.. وان كل الدلائل تشير الى قرب مقدمه

٥ ـ يقول اليهود ان المسيح (الدجال) لا يظهر الا بعد بناء الهيكل.. ولهذا فهم يسعون جادين لهدم المسجد الاقصى اذ انهم يزعمون ان انقاض الهيكل تقع تحت قبة الصخرة.

وقد انضم اليهم ملايين النصارى في الولايات المتحدة وتبرعوا بمئات الملايين من اجل هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل لان تعاليم الاسفار في العهد القديم والتلمود تزعم حسب قولهم ان المسيح لن يظهر الا عند بناء الهيكل. ومحاولات اليهود لهدم المسجد الاقصى اصبحت خبرا مكررا تنشره الصحف اليومية مع وثائق متعددة عن الخطط الجهنمية لتنفيذ هذا المشروع وضمان عدم ثورة العالم الاسلامي.

٦ ـ يذكر التلمود ان المسيح (الدجال) بعد حرب التنين والتي سيهلك فيها ثلثا سكان العالم وان جميع الاجانب الباقين على قيد الحياة سيؤمنون به.

٧ ـ يزعم التلمود انه عند ظهور المسيح (الدجال) ستعم البركة والخير والعدل الارض ويكون اليهود هم سادة البشر وستبنت ارض اسرائيل الخبز والاقمشة وحبوب القمح ستكون مثل كلى الثيران ويهب هواء يجعل القمح دقيقا فاخرا. وتبلغ اشجار القمح مثل طول النخل.. وان عنقودا من العنب سيكفي لثلاثين جرة من الخمر. وسيرتفع سور اورشليم ثلاثة اميال في الهواء. وابوابها ستكون من لالئ واحجار كريمة وقامة الباب ثلاثين ذراعا طولا وثلاثين ذراعا عرضا

وتطول حياة بني اسرائيل قرونا وحياة غيرهم من الناس الذين آمنوا بالمسيح (الدجال) مائة عام.. وتكون قامة الرجال مائتي ذراع.

٨ ـ اختلف الحاخامات في مدة المسيح (الدجال) فمنهم من قال اربعين عاما (وعليه بعض الاحاديث النبوية كما سنذكرها فيما بعد) وبعضهم قال سبعين عاما وذهب اخرون الى انه سيبقى على الارض «المدة التي سبقت مجيئه منذ خلق الله العالم او منذ زمن نوح حتى الان». وزعم بعضهم انه سيبقى الاف السنين.

بعض الاحاديث الواردة في المسيح الدجال

يظن بعض المثقفين خاصة ان احاديث الدجال رمزية و يعتقدون ان عقائد اليهود في المسيح ليست الا خرافات واساطير.

ومن الحق ان نقول ان كتابات اليهود في التلمود واسفار العهد القديم عن المسيح المنتظر قد امتلأت بالاساطير والاكاذيب والاضافات.. ولكن الحق كل الحق ان المسيح الدجال سيأتي لان الرسول صلى الله عليه وسلم وآله اخبر به واخبرنا ان جميع الانبياء من لدن نوح فمن دونه قد اخبر به وقد حذر قومه منه. وكعادة اليهود في التحريف فان انبياءهم قد اخبروهم بالاتي:

١ ـ بمجيء عيسى بن مريم المسيح الحق.

٢ ـ بمجيء المسيح الدجال في اخر الزمان.

واختار احبار يهود الايمان بالمسيح (الدجال) والكفر بعيسى بن مريم وكلاهما من بني اسرائيل

والاحاديث النبوية في المسيح الدجال كثيرة جدا قال الشوكاني في كتابه التوضيح (١) بعد ان نقل مائة حديث: «وليس المراد هنا الابيان كون احاديث خروج الدجال متواترة. والتواتر يحصل ببعض ما سقناه. وقد بقيت احاديث وآثار عن جماعة من الصحابة تركنا ذكرها ووقفنا على هذه المائة التي اشرنا اليها والى من خرّجها» وقال في الاشاعة (٢) «واخبار الدجال تحتمل مجلدات افردها غير واحد من الأئمة بالتأليف» قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم كتاب الفتن «قال القاضي (المقصود عياض) هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب اهل الحق في صحة وجوده. وانه شخص بعينه ابتلى الله به عباده. واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت الذي يقتله. ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب معه. وجنته وناره ونهريه واتباع كنوز الارض له وامره السماء ان تمطر فتمطر والارض ان تنبت فتنبت فيقع كل ذلك بقدرة الله تعالى ومشيئته. ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل «الذي وقف ضده» ولا غيره، و يبطل امره. و يقتله عيسى صلى الله عليه وسلم و يثبت الله الذين آمنوا. هذا مذهب اهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار».

يتبع

أخبار ثقافية

● قررت الجامعة الازهرية ترجمة جميع اعمال الشاعر الاسلامي محمد اقبال الى اللغة العربية خلال ثلاثة اسابيع قادمة تقديرا لدوره في اثراء الحركة الفكرية الاسلامية.

● بحضور عدد كبير من العلماء والمفكرين الاسلاميين يعقد في جدة في الفترة من ٦ ـ ١٢ فبراير الحالي الدورة الرابعة لمجمع الفقه الاسلامي وسيناقش المؤتمر العديد من القضايا الاسلامية المعاصرة.

● عقد اتحاد الطلبة المسلمين ـ الهند ـ مخيمه السنوي في مدينة حيدر آباد، بالفترة من ٢٣ ـ ١٩٨٧/١٢/٢٦.
وقد شارك فيه الاساتذة: الشيخ نادر النوري من الكويت، الشيخ سلمان الندوي من الهند، الدكتور اسلام الحق من الهند، كما حضره عدد كبير من الطلاب الوافدين للدراسة في الهند، ومن جنسيات مختلفة، وقد تخلل المخيم برامج ثقافية اشتملت على محاضرات وندوات ومسابقات

● صدر حديثا العدد ٦٢ من سلسلة كتاب دعوة الحق التي تصدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي بعنوان «المجتمع الاسلامي وحقوق الانسان» تأليف الدكتور محمد الصادق عفيفي و يعتبر هذا البحث شاملا مستوعبا لجميع جوانب الحقوق الانسانية بعيدا عن الاقليمية او الايجاز.

● عشرات من المفكرين الاسلاميين شاركوا مؤخرا اخوانهم مسلمي الفيلبين بافتتاح اول جامعة اسلامية في العاصمة الفيلبينية مانيلا

ملاحظات أولية حول

معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين

لمؤلفه عبدالقادر عياش

يستوقفنا في هذا المعجم الذي بلغ عدد صفحاته «٥٤٠» صفحة وعدد الترجمات «١٧٨١» ترجمة، عدد من الملاحظات التي تتعلق بمنهج الكتاب، فقد كانت خطة المؤلف كما تقول المقدمة: الا يذكر في معجمه غير السوريين بالاصل او بالتجنس؟

وانطلاقا من هذا التجديد نجد ان المعجم قد اغفل عددا من الاسماء البارزة في ميدان التأليف، وهم سوريون بالاصل، او بالتجنس وسنكتفي بايراد هذه الامثلة:

١ ـ الاستاذ (علي الطنطاوي) وهو من الادب والتأليف بمكان، وكتبه ومؤلفاته الى عام وفاة مؤلف المعجم /١٩٧٤ م/ كثيرة ومتوفرة وقد اكتفى المعجم بذكره في اثناء الحديث عن شقيقه ناجي عرضا! حيث ذكر اسماء ثلاثة كتب اشترك فيها ناجي مع اخيه علي في تحقيقها او تأليفها.

٢ ـ الشيخ (محمد الحامد): ومثل الشيخ الحامد لا ينسى، فله اثر واضح في حماة وغيرها من المدن السورية، وهو من مواليد حماة ١٩١٠ م وتوفي فيها ١٩٦٩ م. وقد صدرت له رسائل عديدة جمعت بعد وفاته في كتاب (رسائل محمد الحامد) كما له كتاب في جزأين تحت عنوان (ردود على اباطيل وتمحيصات لحقائق دينية)، وهو صاحب كتاب (نكاح المتعة حرام في الاسلام) وكتاب (نظرات في كتاب اشتراكية الاسلام).

٣ ـ الدكتور (مصطفى السباعي) المولود في حمص ١٩١٥ والمتوفى في دمشق ١٩٦٤ والسباعي ـ رحمه الله ـ معروف في ميدان العمل السياسي، والحركة الاسلامية، والتأليف العلمي. وقد ترك عددا من المؤلفات ابرزها: (السنة ومكانتها التشريعية في الاسلام) (المرأة بين الفقه والقانون) و(من روائع حضارتنا). (هكذا علمتني الحياة) (الاحوال الشخصية) في ثلاثة اجزاء.

٤ ـ الاستاذ (محمد المبارك) صاحب المؤلفات الشرعية والادبية النافعة: (فقه اللغة وخصائص العربية) (من منهل الادب الخالد) (نحو انسانية سعيدة) (نظام الاسلام: العقيدة والعبادة) (الفكر الاسلامي الحديث في مواجهة الافكار الغربية) وقد طبعت هذه الكتب قبل عام ١٩٧٤ م (وهو العام الذي وقف عنده المعجم).
والاستاذ المبارك ـ رحمه الله ـ توفي في عمان بالاردن قبل بضع سنوات.

٥ ـ الاستاذ (محمد عزة دروزة) صاحب كتاب (مشاكل العالم العربي) الذي نال عليه جائزة من الجامعة العربية، وكتاب (القضية الفلسطينية) وكتاب (التفسير الحديث) في اثني عشر مجلدا (١٩٦٢ ـ ١٩٦٤) والاستاذ دروزة ـ رحمه الله ـ قضى الشطر الاكبر من حياته في سوريا.

ومن الملاحظ ايضا ان المعجم اخل بترجمة بعض الكتاب وخرج عن منهجه كما في ترجمة الشيخ (تقي الدين النبهاني) مكتفيا بذكر اسمه دون اية صفة، و بذكر كتاب واحد له (الدولة الاسلامية) ومع هذا الاغفال والاخلال نجده يفيض في الترجمة لاخرين، كما فعل في ترجمة (خالد بكداش) متابعا حياته السياسية منذ انتسابه للحزب الشيوعي عام ١٩٣٠ مرورا بانتخابه سكرتيرا للحزب الشيوعي السوري، ووصولا الى رئاسته للحزب!!
مع ذكر «٢٩» عملا كتابيا، معظمها خطب او مقالات او كلمات في مؤتمرات الحزب؟!

واذ نكتفي بهذه الامثلة، لنا عودة ـ ان شاء الله ـ للحديث عن هذا المعجم بعد اكتمال بقية الملاحظات.

«يحيى حاج يحيى»

ـليـل جائزة أمير المنطقة الشرقية



صدر حديثا عن مطابع التريكي الدمام في المملكة العربية السعودية ـيل جائزة الامير محمد بن فهد بن ـبدالعزيز امير المنطقة الشرقية بثوب شيب، وطباعة راقية متقدمة، وقد صدر الدليل كلمة الامير محمد بن ـهد بن عبدالعزيز بعنوان: التفوق ـعلمي ضرورة للحياة تناول فيها ـجادنا العلمية و بين ان الابداع ـعلمي لا يتم تحقيقه الا بالشباب وان التقدم لا يتحقق الا بالعلم ولا ينجزه الا العلماء.

وقد شملت لجنة الجائزة كما اوردها الدليل:

الدكتور سعيد عطية ابو عالي مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية رئيسا، والسيد ناصر المسيند مدير عام تعليم البنات بالمنطقة الشرقية عضو اللجنة، والسيد خليل الفزيع رئيس تحرير جريدة اليوم عضو اللجنة والسيد فيصل محمد القومشرف الشؤون التعليمية والتربوية سكرتيرا للجنة.

وكذلك اشتمل الدليل على اسماء الفائزين بتلك الجائزة.

المؤرخ العربي

صدر العدد ٣٣ سنة ١٣ من «المؤرخ العربي» وهي مجلة فصلية تاريخية محكمة تعنى بشؤون التراث والتاريخ العربي والعالمي. تصدرها الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب من بغداد. يقع العدد الجديد في حوالي ٣٦٠ صفحة من القطع الكبير وقد قسم ابحاثه الى خمسة بحوث تدور حول التاريخ الحديث والمعاصر والتاريخ العربي والاسلامي والتاريخ القديم والاثار والبحوث الوثائقية وبحوث اللغة الانجليزية والوثائق والمخطوطات

ومن ابرز هذه الابحاث:

مشكلة المضايق بعد الحرب العالمية الاولى، التطور التاريخي لمعنى السياسة بين عبدالملك بن مروان وبين وليم ويلش الاستاذ الامريكي المعاصر، وفاة الملك فيصل الاول بين الاغتيال والموت الطبيعي، الجيش الاسلامي نشأته وتطوره.

عنوان الناشر: بغداد ـــ ص. ب: ٤٠٨٥ ـــ العراق.

مجلات



● النور: مجلة اسلامية اقتصادية اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي صدر منها العدد ٥٣ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ / فبراير ١٩٨٨ ومن ابرز مقالات العدد:

يا اهل الارض المحتلة، اطلالات على الاقتصاد الاسلامي في ندوة جامعة الملك محمد الخامس، حرب ضارية بين اوروبا واليابان اما صفحات مؤمنة فقد جاءت غنية بالمواضيع المتنوعة ومنها:

اعطني حريتي، الفلسفة الحقيقية للمهر، الترويح عن النفس.

عنوان المجلة: الكويت ـــ ص. ب: ٢٤٩٨٩ ـــ الصفاة ـــ 13110

في رابعة النهار:

الزهد القاتل أذل الأمة !!

من اكبر المصائب التي اصابت المسلمين انهم اهملوا شؤون الدنيا، فضيعوا شؤون الدين !! اذا اعتقدنا بوجود الرابطة بينهما واذا كانت الاولى مزرعة للاخرى، فما العمل اذا اهملت الاولى؟ وكيف يكون الحاصل والجني اذا كان البذر فاسدا والارض مهملة ؟!

بناء على هذا ينبغي النظر بزاوية جديدة الى مسألة (الزهد في الدنيا) التي شاعت بدءا من العصر العباسي، فالرأي الشائع لدى دارسي ادب تلك الفترة انه كان رد فعل طبيعيا لشيوع الترف والحضارة وفيضان الاموال واتساع الحياة الاجتماعية وتنوعها وكثرة المجون وانتشار الادباء والشعراء الماجنين والفسقة!

ولكنني ـــ بتواضع ـــ اراه هروبا منتظرا من نفوس ضعيفة مهزومة خائفة من المواجهة والا فما معنى الا يوجد للمسلمين الا شاعر واحد ينطق باسمهم هو علي بن الجهم في دولة هي اسلامية شكلا ومضمونا، الى جانب مئات الشعراء الماجنين كأبي نواس والخليع والضحاك وابن الحباب... الخ وما معنى ان يهرب الصالحون والمصلحون من تولي مناصب القضاء والادارة والسلطة والتوجيه (فرارا بدينهم) الى أين ؟!! الى دنيا فاسدة يتولاها الفاسدون المفسدون؟ ام الى اخرة صالحة لم تأت بعد !! وهكذا انسحب الطيبون منذ ذلك الزمن من الحياة ليفسحوا المجال لمن ملأ الفراغ فاستمر الانحدار الى عصرنا.

والان كيف الخروج من إسار هذه النظرة الخاطئة !! ارى ذلك بالخروج من اسر الدنيا للقلب، لتطويعها لمراد القلب، فالزهد حقيقة ان تخرج الدنيا من قلبك فلا تكون عبدا لها، لا يلبس المرقع واكل الشعير مع ان الحكيم قال (هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور) الملك ١٥ ـــ كانت الارض ذلولا لنا والان نحن اذلاء لمن ذلت لهم، فيا ليت قومي يعلمون و يعملون والسلام!

مصطفى عبدالرحمن



آيا صوفيا

(ايا صوفيا) كانت كبرى الكنائس واعظمها في الشرق قبل الفتح الاسلامي الى تركيا، ولما فتح محمد الفاتح استانبول ووصل اليها ترجل عن حصانه واقام فيها اول صلاة جماعة وحولت الى مسجد وبنيت من حولها المآذن، والمباني، وطليت سقوفها المنقوشة بالرسوم والصور والحروف بالجص، واليوم لا صلاة فيها ولا أذان، بل عملية التحويل الى كنيسة جارية بسرعة حيث ترفع طبقة الجص عن الصور المزعومة للعذراء والمسيح وغيرهما وعن الصلبان والنقوش القديمة، وغدا تطالب بها الفاتيكان وتقرع الاجراس، ولا حول ولا قول الا بالله، ومن هذه الحالة المؤثرة كانت هذه الابيات:

(ايا صوفيا) يغالبني البكاء
على المجد الذي اضحى يساء
على أمسي الذي أمسى حزينا
على يومي الذي ضج افتراء
لمن هذي المآذن والقباب
ومن صلى، ومن طاف الدعاء
تُطوّف زاعمات الكيد حتى
أراها لا يجافيها ادعاء

■ ■ ■

اذا التاريخ انطقت السنون
فكل الارض عاث الادعياء
فكم دكت حصون كائدات
وكم زيلت لذي بغي سماء
وكم أمسى الخراب لذي عيون
حكاياه يناثيها اجتراء

إلى بنت العاصي

اي ذكرى يا ابنة العاصي تمر
اي ذكرى ؟؟
ودمانا لم تزل تهديك عطرا
حلت للفتح بشرى
اطلقت للحق فجرا
وشباط الثأر عاد
حاملا جرحا ونارا
ولهيبا للغيارى
واتينا ودمارا
للحيارى القاعدين
اخمد الارهاب جذوتهم
واثقال السنين
ليس غير الثأر يجدي
يا دعاة للقعود

يا رمادا واحتضار
يا انحدارا للقرار
يا جهادا بالكلام
يا خيالات الرؤى وبقايا من غثاء

* * *

دربنا هذا الذي تستصعبون
ليس يسلكه اناس قاعدون
وهباءات تطير
في متاهات الفضاء
كل يوم بذرة الثأر ستنمو
كل يوم.. لن تموت
فالزغاليل استعارت اعينا للصقر
اظفارا لنسر

واستراحت من جناح للحمام
فلماذا يا عجافا تصرمون ؟
ولماذا تندبون ؟
فتراب الثأر يحتضن الضحايا
وبذور الثأر في طور النماء

* * *

يا حداء كالانين
ليس يعلي جذوة الاحساس فينا
غير لعلعة الرصاص
نحن ادركنا، وقبل البدء ذا درب الخلاص
وعبرنا نصف بادية الخلاص
يا أنينا في حداء
كيف نسعى للوراء ؟!
بعدما انتصف الطريق
ولماذا خلف قافلة الضحايا تركضون
ولما تندبون ؟
هل تخافون عليها ان تضيع ؟
نصف هذا الدرب ولى ومهرناه الثمن
فاتركوا قافلة الثارات تمضي
نحن اولى بالحداء
نحن اولى بالحداء

* * *

نصف هذا الدرب ولى
فافهموا ما تنكرون
او فغوروا في المجير
ان وصلتم نقطة البدء فيا بئس المصير
او قضينا فالى الرحمن نمضي لم تضيعنا دروب
نصف هذا الدرب ولى فلماذا تندبون ؟
ومحال ان نعود
بعدما انتصف الطريق
بعدما انتصف الطريق

* * *

فلتكونوا في صفوف القاعدين
واقرؤوا الاوراد في دفء الزوايا
حدثوا البسطاء منا عن حياة الصالحين
خدروهم بالاماني والوعود
واجعلوا الجنات تجري تحت اقدام النيام
غير انا سوف نمضي
او سنقضي
ومحال ان نعود
ومحال ان نعود

وكم للحق من صرح تعالى
على انقاض ما قاضى القضاء
فمن حق الى حق لواء
ومن عهد الى عهد لواء
ونبقى راية التوحيد تفدي
قلوب للهدى فيها انتماء

وهذا ما جرى بعد افتتاح
(ايا صوفيا) واحياك اهتداء
وصلى الفاتح المنصور شكرا
لذي نصر على صلب اساءوا
وشيدت المآذن والمباني
ونودي مثلما نادى (قباء)
وقد طمست تماثيل الحيارى
وقد مسح الذي خط الشقاء
وعمت نعمة الله عبادا
وعم النور تزجيه السماء

وساد العدل في ظل المثاني
فلا خوف، ولا بغي يشاء
ودمت بأعين الامجاد مجدا
تفاديه النفائس والدماء
ورمزا للفتوح، وذي جهاد
تزاهي عزة يروي الاباء
وقد شادت عصور شاهدات
بذاك العهد وامتدح الوفاء
اراك أسيفة، أسفي شديد
يصور زائر طفح الغثاء

تعرى من ضمير قبل ستر
وفيما الحق لا يخفي رداء
فلا سجدت جباه في صلاة
ولا واف لذي سمع نداء
وما زالت يد التحويل تبدي
بصلبان يروم الاشقياء

غدا يعلو من الناقوس قرع
غدا تمشي لذي سكر نساء
فيا ذلي، ومن ذل بقومي
وهامات يخدرها الرضاء
عذارى المجد يسبيها سلوب
بنات الفتح ما فادى انتخاء
فماذا في غد تبدي صروف
يدبر حاقد يطغى اعتداء
وقد كادوا (لقدس) ما استطعنا
حمايتها وقد حامى البكاء
(ايا صفيا) لمجدي ذكريات
لماذا يزدريها الاغبياء؟
بكيت، وما تفيدك هاتناتي
رثيت، ولا يخلصك الرثاء
فحالي حال قومي في مصاب
يفيض الدمع ان حل البلاء

«حسان محمد»

قراءة في ديوان شعري جديد :

القادمون الخضر

لا اكتم القراء الاعزاء اني عشت لحظات مؤثرات عقب فراغي من مطالعة ديوان «القادمون الخضر» للشاعر الاسلامي الاستاذ: «سليم عبدالقادر».

ولست اريد تعريفا بالاستاذ الشاعر فقد عرفناه قديما من خلال قصائده على صفحات مجلة «حضارة الاسلام» الدمشقية الغراء ولطالما عشنا السويعات الحالمات مع معاني اناشيده الخالدة الهادفة التي تسمو بالنفوس الى ذرا العلياء. فشاعرنا الاستاذ «سليم» انسان مرهف الحس رقيق الشعور بله تجاربه.. «ولا ينبئك مثل خبير» ومن ثم فأنت تلمح الصدق في فعله وشعره.

ويقول مقدم الديوان عن انفعالات الشاعر واحاسيسه:

«انها تجربة ذاتية»... بلى... ولكنها — بقدر ما يستعلن «ضمير المتكلم» فيها — اسلامية عامة تنسحب على كل مسلم ملتزم في اي صقع من بلاد المسلمين.

فمحنة الاسلاميين ما تزال قائمة تشهد فصول مأساتها كل يوم... لكنها متنقلة في مسرح جوال يجوب اوطان المسلمين كافة:

أنى التفت الى الاسلام في بلد
تراه كالطير مقصوصا جناحاه

و«القادمون الخضر» رمز تفاؤل — احسب — بقدوم اولئك الابرار الاطهار الذين «يغيبون بوادي النوى القاسي»... وعودتهم لاقرار نظام الله... في المعمورة.

و«القادمون الخضر» ديوان شعر لطيف حوى خمسين قصيدة شعرية غير ما تخللها من مقطوعات صغيرة تضم البيتين الى الخمسة ابيات. كتبت على مدى ست سنوات وقد قدم لها الاستاذ الاديب الشاعر محمد الحسناوي بكلمة افصح لنا فيها شيئا عن حياة الشاعر الخاصة وملامحه الجسدية ثم الحياتية من خلال قصائده ثم ختم تقديمه بحديث عن خواتيم القصائد او نهاياتها في شعر الاستاذ «سليم».

وقد تبدت لي — اثناء القراءة — ملاحظات انشأت لي رأيا في الديوان.. لعلي ابديه — يوما — ان شاء الله. فليس الان مجاله — فهذه الكلمة تحية للديوان وتعريف به.

على ان امرا اهم من هذا هو الذي حدا بي الى اعلان هذه الكلمة ونشرها، ذلك ان معظم ما ينشر اليوم على صفحات الجرائد والمجلات او في كتب مفردة على حدة — وما اكثرها — وينشر على انه شعر... ليس من الشعر في شيء... انك تقرأ هذا الذي يسمونه شعرا فتخرج منه كما دخلت منه... بل انك لتحار في امر هذا الذي قرأته... اهو اعلانات تجارية.. ام هو نعي.. ام هو شكر على تعزية... وستبقى كذلك ما لم يسعفك صاحب الصحيفة فيخبرك انك ستقرأ قصيدة من الشعر الحديث.. اشفاقا عليك فلا تطوح بك الظنون فلا تدري ماذا قرأت او ماذا تقرأ.

فلما استطاع الاستاذ الشاعر (سليم عبدالقادر) ان يقدم لنا ما تعارف العرب على انه الشعر — في هذا الزمن — زمن الشعر الجرائدي — فلا جرم كان احتفاؤنا بظهور «القادمون الخضر» واجبا.

• **ابو عمرو**

متابعات

• تعقيب ! •

قرأت في العدد (٨٤٤) يوم الثلاثاء ٣ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ في الصفحة السابعة العامود الثاني في تفسير آية سورة الممتحنة ما نصه:

(اما الآية الاخرى فتقرر السماح باظهار المودة والقسط لمن لم يعلنوا الحرب على الاسلام).

الكاتب قد غفل قليلا عن الفرق بين معنى كلمتي المودة والبر.

فالمودة هي الحب والمصادقة لا تجوز من المؤمنين للكافرين حتى لو كانوا آباء المؤمنين لقوله تعالى: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم» المجادلة (٢٢).

اما معنى البر فهو تبادل الصالح واضطراد المنافع كانفاق المؤمن على ابويه الكافرين ومعاملتهم بالحسنى وغير ذلك من الاعمال.

والله اسأل ان يوفقنا واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين و يعلي كلمته انه قوي قدير.

• مرشد مساعد ــ السعودية

المحرر: شكرا على التعقيب والتنبيه فجزاك الله خيرا..

• كلمة للدعاة ! •

قبل ان تدعو الناس لامر طبقه على نفسك وعلى من تعول.

كم وكم نجد من دعاة الاسلام المواعظ الحسنة والخلق الطيب مع من يتصلون بهم في المحيط الخارجي، بينما نجد اكثرهم في محيطهم الداخلي التفاهم فيما بينهم معدوم والقدوة مفقودة، وهذا داء ابتلي به المجتمع الاسلامي، ينبغي ازالة هذا الداء، وذلك بدعوة الدعاة الى تفهم حقيقة دعوتهم، فالدعوة الاسلامية تنطلق من النفس ثم من محيطها الداخلي والمجتمع الاسلامي بناؤه يتكون من مجموعة من الافراد الذين يكونون الاسرة، والاسرة هي اللبنة الاساسية والخلية الاولى التي يتشكل منها المجتمع فاذا لم تكن هذه الاسرة صالحة البناء فكيف نبني؟

اليكم ايها الدعاة العاملون اتوجه بهذه الكلمة فهل من مجيب ؟؟

• ابو تمام ــ سوريا

• تقدير واقتراح •

فبعد اطلاعي على مجلتكم الغراء وتداولي لها والذي دام حقبة من الزمن اعجبت بها كمجلة اسلامية ــ ثقافية ــ اجتماعية يطرح فيها اهم القضايا على الصعيدين الاسلامي والعربي سواء كانت قضايا متأزمة كقضية الجهاد في افغانستان وقضية فلسطين وقضايا الجهاد في انحاء المعمورة بشكل عام.

واخيرا وليس اخرا انهي هذا المطاف القصير المتواضع باقتراح اسأل الله ان يكون نافعا، وهو ان تكون هناك زاوية للترفيه ــ مكونة من ربع او نصف صفحة ــ يكون فيها بعض النوادر في الفكاهات البريئة وبعض الالعاب المسلية النافعة في نفس الوقت كلعبة «الكلمات المتقاطعة» وتكون الكلمات اجابة لاسئلة مكونة من مشاهير الاسلام وعلمائه والمدن الاسلامية والعربية.

وفي الختام ارجو ان تقبلوني اخا لكم في الله وصديقا جديدا للمجلة و يسعدني ان اشترك في مجلتكم لذلك ارجو ان توضحوا لي شروط الاشتراك في عدد المجلة القادمة ــ زاوية ردود قصيرة ــ ان شاء الله ــ وتفضلوا بقبول فائق احترامي وتقديري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• صالح بن محمد النويصر
السعودية ــ القصيم

المحرر: اقتراحك طيب وجيد.. وتخضع للدراسة ونأمل ان يتحقق في القريب ان شاء الله. اما بخصوص الاشتراك فبامكانك مراسلتنا على عنواننا وارسال قيمة الاشتراك ١٥ دينارا والله الموفق.

• الوقت هو الحياة •

الوقت غني عن البيان فلا بد ان ننتفع به فنملأه بالخيرات ونعمره بالاعمال الصالحة قال تعالى: (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات) واكد صلى الله عليه وسلم: على اغتنامه بقوله: اغتنم خمسا قبل خمس وذكر منها «فراغك قبل شغلك، وفي الاثر: من فتح عليه باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلق عليه).

فليحافظ عليه الانسان: قال الشاعر:

دقات قلب المرء قائلة له
ان الحياة دقائق وثوان

• محمد صالح ــ السعودية

• حز في نفسي ! •

انا طالبة في مدرسة كبيرة وذات مرة في رمضان عام ١٤٠٧ هـ صليت مع زميلاتي ومعلماتي وخرجنا كالعادة وكنت آخر من خرج من المسجد وعندما مررت باحد الفصول رأيت موقفا حز في نفسي حيث رأيت طالبة ترقص وقد جمعت الطالبات حولها. فتألمت لما رأيت.

ترى اين اهلها عنها وهي تنشر الفساد بين اخواتها واين رقابة المسؤلات عنها اين هي ؟؟!

• صيدا عتيق الزهراني

• موقف للرئيس الجديد ! •

بعد جلسة عقدها برئاسته الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مع عدد من وزرائه تلقى الاخوة الاشقاء في تونس جملة من الهدايا المفرحة والسارة، يسعدنا ان نشاركهم شعورهم وهم يستقبلون مقررات الاجتماع بكل غبطة والتي تمثلت بالاتي:

ــ رفع الاذان للصلوات الخمس عبر محطات الاذاعة والتلفزيون.

ــ اعادة تسمية الجامعة باسم (جامعة الزيتونة للشريعة واصول الدين) مع التوجيه باحداث مبنى جديد لكلية الشريعة اسهاما في توفير ما يمكنها من الوفاء بحاجة البلاد من الدعاة والوعاظ.

ــ اصدار مجلة دورية بمسمى (الهداية) مع قيام المجلس الاسلامي التونسي الاعلى بالاشراف على حالو المواطن التونسي المهاجر (دينيا) حفاظا على عقيدته وقيمه.

ــ اعتماد التاريخ الهجري للجريدة الرسمية.

وبالطبع فان توجيها كهذا ينم عن وعي في تصحيح الوضع وتقويم الموقف، مما ينتج عنه بعد فوي في دفع المسيرة الخيرة في البلاد الخضراء.

تمنياتنا للاخوة الاشقاء في تونس ومزيدا من هذه الخطوات الرشيدة و(أول الغيث قطرة) كما يقال.

• احمد الحنيني ــ الزلفي

المحرر: نأمل ان يفتح الرئيس التونسي الجديد صفحة جديدة مع حركة الاتجاه الاسلامي لتأخذ حريتها في الدعوة الى الله في الشقيقة تونس ان شاء الله.

• هل تعود الامة القطرية ؟ •

كنا نستبشر في مطلع كل شهر عربي بقدوم عدد جديد من مجلة «الامة» القطرية ــ اعادها الله ــ ولا نعرف اي مجلة او جريدة في قطر غير

هذه المجلة التي كانت خير سفير للدولة الشقيقة قطر، وكانت من افضل المجلات على مستوى العالم العربي بكامله لما تضمه من موضوعات مهمة ومعالجات جادة ونخبة من الكتاب من مختلف الجنسيات ولما تتميز به شكلا ومضمونا.

ولنا امل بعد الله في المخلصين من المسؤولين في قطر بأن يبذلوا جهودهم لاعادة تلك المجلة الرائعة التي اعطت صورة مشرفة لقطر.. والله الموفق.

• اختكم ــ نجدية الخالدية

السعودية ــ الرياض

المحرر: نأمل ونتمنى بان تتيسر الامور لتعود لنا مفخرة قطر مجلة الامة القطرية كما كانت ان شاء الله.

نحن نجيب

• الامام حسن البصري •

• الاخ القارىء بن التومي نور الدين من الجزائر

يقول اريد معلومات عن الامام الحسن البصري ــ رحمه الله ــ ولكن مني جزيل الشكر.

المجتمع: الحسن البصري ــ رحمه الله ــ (٢١ ــ ١١٠ هـ ــ ٦٤٢ ــ ٧٢٨ م) هو الحسن بن يسار البصري، ابو سعيد: تابعي، كان امام اهل البصرة وحبر الامة في زمنه وهو احد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك.. ولد بالمدينة وشب في كنف علي بن ابي طالب واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية وسكن البصرة وعظمت هيبته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الحق لومة لائم.. وكان ابوه من اهل ميسان مولى لبعض الانصار قال الغزالي: كان الحسن البصري اشبه الناس كلاما بكلام الانبياء وأقربهم هديا من الصحابة وكان غاية في الفصاحة تتصبب الحكمة من فيه. وله مع الحجاج بن يوسف مواقف وقد سلم من أذاه ولما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب اليه: اني قد ابتليت بهذا الامر فانظر لي اعوانا يعينونني عليه. فاجابه الحسن: اما ابناء الدنيا فلا تريدهم واما ابناء الاخرة فلا يريدونك، فاستعن بالله اخباره كثيرة وله كلمات سائرة وكتاب في «فضائل مكة ــ خ» بالازهرية. توفي بالبصرة ولاحسان عباس كتاب «الحسن البصري ــ ط».

• السلطان محمد الفاتح •

القارىء ــ عمر يونس ــ تونس

ارسل قائلا: من هو السلطان محمد الفاتح؟ ارجو اعطائي معلومات وافية عن هذا الرجل الذي يقال انه فتح مدينة القسطنطينية.

المجتمع: السلطان محمد الفاتح ــ رحمه الله ــ ولد «بأدرنة» بتركيا في ٢٦ رجب ٨٣٣ هـ الموافق ٢٠ ابريل ١٤٢٩ م.

وقد كان السلطان محمد الفاتح قمحي اللون، متوسط الطول متين العضلات، كثير الثقة بنفسه، ذا بصر ثاقب وذكاء حاد ومقدرة على تحمل المشاق، يحسن ركوب الخيل واستعمال السلاح ندر ان ادى صلاة في غير مسجد جامع، يريد بذلك التقرب من الله سبحانه، وان يوفق للعمل المفيد لشعبه وللاسلام. كان محبا للتفوق ميالا للسيطرة طموحا، سريعا في فهم المواقف، يحسن معالجة الامور، كبير اليقظة بعيد النظر. وكان محبا للعلماء ورجال الادب ولا تخلو مائدته من ندمائه الادباء والشعراء والفلاسفة ورجال الفكر، ومن لم يستطع الوصول الى بلاطه كان يرفده ويقدم اليه الهدايا والاموال في المناسبات.

ومن اعظم اعماله القضاء على الدولة البيزنطية وفتح مدينة القسطنطينية التي حاول المسلمون كثيرا منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم فتحها حتى فتحها الله على يد هذا الرجل الصالح المبارك. وكذلك وطد دعائم الملك العثماني، واكسب العثمانيين النصر الخارجي، وقنن القوانين، وعمل على استقرار الحياة الداخلية، واشاع الامن والطمأنينة بين شعبه.

كان محنكا في الناحية الثقافية العسكرية علاوة على درايته وكفايته بالناحية الادارية والقانونية.

وقد دامت مدة حكمه احدى وثلاثين سنة.

ومن اقواله الطيبة نصيحته لولده وخليفته من بعد:

«ها انذا اموت، ولكنني غير آسف لانني تارك خلفا مثلك.. كن عادلا صالحا رحيما، وابسط على الرعية حمايتك بدون تمييز، واعمل على نشر الدين الاسلامي، فان هذا هو واجب الملوك على الارض.

قدم الاهتمام بامر الدين على كل شيء، ولا تفتر في المواظبة عليه، ولا تستخدم الاشخاص الذين لا يهتمون بأمر الدين، ولا يجتنبون الكبائر وينغمسون في الفحش، وجانب البدع المفسدة، وباعد الذين يحرضونك عليها

وسع رقعة البلاد بالجهاد، واحرس اموال بيت المال من ان تتبدد.

اياك ان تمد يدك الى مال احد من رعيتك الا بحق الاسلام واضمن للمعوزين قوتهم، وابذل اكرامك للمستحقين.

وبما ان العلماء هم بمثابة القوة المبثوثة في جسم الدولة، فعظم جانبهم وشجعهم، حذار حذار لا يغرنك المال ولا الجند، اياك ان تبعد اهل الشريعة عن بابك واياك ان تميل الى اي عمل يخالف احكام الشريعة، فان الدين غايتنا، والهداية منهجنا، وبذلك انتصرنا.

خذ مني هذه العبرة: حضرت هذه البلاد كنملة صغيرة، فاعطاني الله تعالى هذه النعم الجليلة، فالزم مسلكي، واحذ حذوي، واعمل على تعزيز هذا الدين وتوقير اهله، ولا تصرف اموال الدولة في ترف او لهو، او اكثر من قدر اللزوم، فان ذلك من اعظم اسباب الهلاك».

وقد توفي في وسط جيشه مجاهدا، في ليلة الجمعة الخامس من ربيع الاول سنة ٨٨٦ هـ ــ ٣ مايو ١٤٨١ م وهو في سن الحادية والخمسين من عمره. رحم الله الخليفة السلطان محمد الفاتح.. الذي كان مثلا طيبا وعادلا لحكام المسلمين الصادقين.

ردود قصيرة

• فايز العتيبي ــ مكة المكرمة

رسالتك وصلتنا متأخرة وجزاك الله خيرا على المشاركة.

• حمد الحريقي ــ السعودية

الشيخ محمد العوضي متوقف عن الخطابة.

• نور الاسلام ــ اليمن

الفقرات منقولة ومنشورة في صحيفة اخرى.. ونحن لا ننشر ما يكتب في الصحف الاخرى.. وشكرا.

• ابو عبدالمحسن ــ الرياض

اقتراحك باجراء مقابلات مع الفنانين الذين هداهم الله للدين جيد.. وقد اجرينا مقابلة في العدد رقم ٨٥٣ مع «شمس البارودي» ونسأل الله ان يحفظها ويثبتها على الايمان.

• هني ابراهيم ــ الجزائر

بامكانك الاشتراك عن طريق الكوبونات البريدية.. وقيمة الاشتراك بالدول العربية ١٥ دينارا كويتيا على عنوان المجلة.

في دائرة الأدب الإسلامي :

الأديب والشريحة !

بقلم: د. عماد الدين خليل

كنت اقرأ في مجلة (الآداب) عدد مايو سنة ١٩٨٠ حوارا عن الرواية العربية الجديدة فلفتت انتباهي اشارة الى مسألة التصنيف الاجتماعي وعلاقته المحتومة بعملية الابداع الفني والادبي وتساءلت: هل ان تصنيفنا للكتاب والادباء والفنانين حسب انتماءاتهم الطبقية يستتبع — بالتالي — تصنيفا فنيا لهم ؟

بعض النقاد المعاصرين يجيبون بالايجاب، وهم لا يقفون عند حدود علاقة مرنة بين الانتماء الطبقي والابداع قد يحدث من خلالها تأثير ما، ولكنهم يتجاوزون ذلك الى وضع قانون اصم لا يقبل جدلا ولا نقاشا: ان الفنان او الاديب او المفكر يقدم اعماله انعكاسا صرفا ومحتوما للشريحة الاجتماعية التي وجد نفسه ينتمي اليها.

وهم من اجل تنفيذ قوالبهم الصارمة هذه يبذلون جهدا اضافيا لكي يتسع كل منها للاديب او الفنان الذي شاء الحظ ان يقع بين ايدي دارسين متشنجين كهؤلاء.

نعم.. انهم يبذلون جهدا اضافيا ولكنه يؤول في كثير من الاحيان الى تزييف الحقائق ولوي عنقها من اجل ان تستجيب لمطالب القالب المرسوم سلفا: الطول والعرض والعمق والارتفاع.. فتكون بمقاسه تماما، حذوك النعل بالنعل !

وهم من اجل تطبيق نظريتهم المقتبسة بالحرف عن ماركس وانغلز ولينين وستالين وماو ممن كتبوا في الفن وفلسفة الجمال.. هم من اجل ذلك يبلغون حد السخف والفجاجة احيانا، الامر الذي يدفع القارىء الى القرف والاشمئزاز.

فما دام الموسيقار (محمد عبدالوهاب) قد نشأ في بيئة بورجوازية يقول احدهم — دونما مبرر لذكر اسمه — فان اغانيه يتحتم ان تعكس اهتمامات ومطامع الطبقة الوسطى لمزيد من الربح والرفاهية وتحقيق الذات.. وما دام (سيد درويش) قد نشأ في بيئة فقيرة فلا بد ان تكون اغانيه شعبية تغني للجماهير والعمال بدلا من الاستغراق الرومانسي المريض في الذات.. والعشق.. والمحبة !

ويحس القارىء بالدوار وهو يحاول ان يتثبت من هذا الذي يقوله الرجل: ان يصدق استنتاجاته التي يكتبها بحرارة والحاح.. فلا يصل الى ما يرجوه... ويجد محمد عبدالوهاب رغم بورجوازيته يغني للعامل والفلاح، وينشد للوطن والجماهير.. كما يجد (سيد درويش) رغم (بروليتاريته) يتغنى بالعشق والهيام ويستغرق في الذات حتى ليكاد يذوب رومانسية وهو يردد (انا هويت وانتهيت) !

ومن عجب ان الواحد من هؤلاء يرى حالات اعتراضيه كهذه تقف قبالة استنتاجه الجامد، الملح، وتتحداه، فيتغاضى عنها حينا، ويلف حولها حينا اخر، ويهملها بالكلية حينا ثالثا كأن ليس لها وجود !

انها النظرية التي حولوها الى حد التعبد، والقوالب الجامدة التي (تفبركها) هذه النظرية والالحاح الذي يمارسه الاتباع بأكثر مما يمارسه اصحاب النظرية وسادتها.. ملكيون اكثر من الملك.. كما يقول المثل..

وماذا تكون النتيجة تزييفا للحقائق، وطمسا لمعالمها، وعرضا للابداع والمبدعين كما لو كانوا افرازا طبيعيا لحالة اجتماعية.. تعبيرا ميكانيكيا عن الطبقة او الشريحة التي ينتمون اليها.

ومن عجب ان الواحد منهم يسير على خطى الاخر لا يشذ يمينا ولا شمالا فيستخدم القوالب نفسها، ويحاول بالصيغ الخاطئة ذاتها ان يحجم الادباء والفنانين لكي يكونوا على المقاس المطلوب... فاذا ما سعى احدهم الى ان يبتكر جديدا او يضيف الى ما سبق وان طرحه زميل له من قبل، فانه لا يفعله بأكثر من ان يزيد عليه فيلح في التحجيم، ويصر على مزيد تقسيم للطبقة الى شرائح، والشريحة الى عينات... ويتجاوز استاذه، وهو يتلفت بين لحظة واخرى الى الوراء لكي يتلقى نظرات الاعجاب على هذه القدرة الفذة في الايغال في شعاب النظرية وتنفيذها حرفيا في ميادين الابداع.

ولقد اتى حين من الدهر على امتنا العربية المنكودة كاد هؤلاء ان يسيطروا فيها على الساحة الثقافية عموما، والنقدية على وجه الخصوص، فما كان بمقدور المرء ان يقع على صحيفة او مجلة او كتاب الا ويلتقي بالنبرة نفسها.. بالصبغة الآلية التي لا تتغير اجتماعيا او طبيعيا !

ولشدة تكرارهم هذا... وبسبب من انتشارهم وتفردهم بالعقل والذوق العربيين، فانهم قادوا كثيرا من المثقفين يومها الى ما يشبه عملية غسيل المخ التي تتأتى عن الطرق المستمر لافراغ المحتوى القديم وصب الصيغ والمفردات الجديدة صبا في العقول التي تجد نفسها، فيما يشبه عملية الاستلاب التي يمارسها التنويم المغناطيسي، ممسوحة للتصديق والتأييد، بل مسوقة لان تقدم هي الاخرى معطياتها الابداعية او النقدية على الطريق نفسه والا اتهمت بالتحريف او التخريف !

كما انهم لتكرارهم الممل، وتفردهم بالعقل والذوق العربي قادوا جموعا اخرى من المثقفين العرب الى وقف متابعاتهم الثقافية، والكف عن المطالعة والاكتفاء بما كانوا قد تعلموه ايام التحرر العقلي والاختيار، قبل ان يسيطر على الساحة دعاة الجبرية والحتميات الاجتماعية.

ويتساءل المرء: لم هذا التشبث الاعمى بمسألة الطبقة والشريحة والعينة رغم انقضاء قرن كامل عليها، ورغم ان اساتذتهم في اوروبا شبوا عن الطوق وتحرروا بعض الشيء من الاصفاد التي كبلتهم بها قوالب ماركس وانجلز ولينين وستالين وماو ؟!

الا يحاولون — باخلاص وتجرد للعلم والفن والحقيقة — ان ينزعوا نظاراتهم العتيقة وان ينظروا بأعينهم مباشرة الى الظواهر والاشياء لكي تجيء استنتاجاتهم اكثر صوابا واقرب الى الاقناع ؟

الم يدركوا — بعد — ان كثيرا من المجتمعات، في الغرب والشرق على السواء تهاوت فيها وذابت الفواصل الطبقية واصبح عسيرا التمييز بين الشرائح كما يسمونها ؟ الم يروا بأعينهم كيف قفزت بعض الطبقات الفقيرة، بممارسة هذه المهنة او تلك، الى سدة الثراء الفاحش، وانخفضت طبقات بورجوازية — كما يسمونها — الى حالة الفقر شبه المدقع ؟ الا يحسبون حساب هذه المتغيرات التي ستزداد سرعة وعنفا بمرور الزمن ؟

او لم يروا بأم اعينهم كذلك كيف غدت قطاعات كبيرة من العمال، بسبب من التقدم التقني المذهل، اقرب الى (التيرجز) وانها لم تعد تحمل من ملامح الطبقة القديمة سوى الاسم ؟

مهما يكن من امر فانهم ان لم يختاروا ان يتعلموا بأنفسهم من الوقائع والاحداث والمتغيرات فستتولى هذه ارغامهم على التعلم ما داموا لا يؤمنون بالاختيار الثقافي ويصرون على منطق الحتميات !